



وارث الانبياء الحسن بن علي (عليهما السلام)

خولة خالد عبد اللامي

Formatted: Font: (Default) Pacifico, Comple
Script Font: Pacifico

انظر بامعاوية هل الكيع عن معاوية احد ؟ ويحك اتدري من اي شجرة
انا والى من انتمي ؟ انتة قبل ان اسمك بميسم تتحدث به الركبان في
الافاق والبلدان

Formatted: Font: 18 pt, Not Bold, Complex
Script Font: 18 pt

المحتويات

- 1- الاهداء -7
- 2- المقدمة - 8
- 3- الكلمة الاولى /نبذة عن حياة الامام - 9
- 4- الكلمة الثانية /الوراثة - 10
- 5- الكلمة الثالثة/ زيارة وارث - 11
- 6- الكلمة الرابعة /النبوة في العقب - 12
- 7- الكلمة الخامسة /الجينات الوراثية - 13
- 8 - الكلمة السادسة /نظرية التطور - 16
- 9 - الكلمة السابعة /التقاء النورين - 18
- 10 - الكلمة الثامنة /اعيذها وذريتها من الشيطان - 18
- 11- الكلمة التاسعة /مولده الشريف (عليه السلام) - 19
- 12 - الكلمة العاشرة /السمات الشخصية - 22
- 13 - الكلمة الحادية عشر /الميزات الجسمانية - 24
- 14 - الكلمة الثانية عشر /الميزات الحركية - 25
- 15 - الكلمة الثالثة عشر /الميزات العقلية - 25
- 16 - الكلمة الرابعة عشر/الميزات المزاجية - 27
- 17 - الكلمة الخامسة عشر /اساليب التعبير عن الذات - 28
- 18 - الامام الحسن (عليه السلام)في مجلس معاوية
- 19 - الكلمة السادسة عشر /الميزات الاجتماعية - 29
- 20 - الكلمة السابعة عشر /علم الامام الحسن (ع) - 32

- 21 - الكلمة الثامنة عشر / الذكاء - 34
- 22- الكلمة التاسعة عشر / الارادة - 37
- 23 - الكلمة العشرون / الظواهر البارسايكولوجية - 38
- 24 - الكلمة الواحد والعشرون / الهبات الخارقة - 40
- 25- الكلمة الثانية العشرون /اسماء الله الحسنى - 44
- 26 - الكلمة الثالثة والعشرون /الجلاء البصري - 48
- 27 - الكلمة الرابعة والعشرون /الجلاء السمعي - 50
- 28 - الكلمة الخامسة والعشرون /المقارنة - 51
- 29 - الكلمة السادسة والعشرون /الردة بعصر المعصومة الزهراء عليها السلام -66
- 30 - الكلمة السابعة والعشرون /صفات اعداء اهل البيت - 69
- 31 - الكلمة الثامنة والعشرون /بداية الحرب بداية الصلح - 73
- 32 - الكلمة التاسعة والعشرون /الحرب الفكرية - 75
- 33 - الكلمة الثلاثون /معاناة الامام الحسن -77
- 34 - الكلمة الواحد والثلاثون /اسلام عمر -78
- 35 - الكلمة الثانية والثلاثون /اسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي - 79
- 36 - الكلمة الثالثة والثلاثون /المجرم المطبوع - 80
- 37 - الكلمة الرابعة والثلاثون /وراثه الاجرام -81
- 38 - الكلمة الخامسة والثلاثون /المقارنة الاحصائية بين اجرام الاباء و جرائم الابناء - 83
- 39 - الكلمة السادسة والثلاثون / الامام علي واستغاثة النبي سليمان ع -84
- 40 - الكلمة السابعة والثلاثون /اهل البيت عليهم السلام وسفينة نوح (ع) - 86
- 41 - الكلمة الثامنة والثلاثون /اسباب الصلح -78

- 42 - الكلمة التاسعة والثلاثون /دور اولاد الامام الحسن (ع) عبر التاريخ - 91
- 43 - الكلمة الاربعون /كلمة عبدالله بن موسى بن الله بن الحسن بن الحسين -99
- 45 - الكلمة الواحد والاربعون /ادعيته عليه السلام -99
- 46 - الكلمة الثانية والاربعون /في ثناء الله بكلماته التامات -102
- 47 - الكلمة الثالثة والاربعون /ادعيته عليه السلام - 106
- 48 - الكلمة الرابعة والاربعون /ادعيته فيمن دعا لهم - 108
- 49 - الكلمة الخامسة والاربعون /في الاستسقاء -109
- 50 - الكلمة السادسة والاربعون/المبحث الروحاني - 110
- 51 - الكلمة السابعة والاربعون /مجريات الامام الحسن (ع) - 112
- 52 - الكلمة الثامنة والاربعون /كلمات الائمة لنا - 117
- 53 - الكلمة التاسعة والاربعون /وصيئة لمحمد (رض) - 118
- 54 - الكلمة الاخيرة - 118
- 55 - الهوامش -120
- 56- المراجع - 127

الأهداء

الى الحسن بن علي

الى سبط النبي

الى ابن البتول

الى الشهيد المسموم

الى القتييل المظلوم اهدي هذا الجهد المتواضع

المقدمة :

بسم الله جبار السموات والارضين والصلاة والسلام على طه الأمين المختص ب تنزيل رب

العالمين و على آله الغر الميامين . إما بعد فان أمنية أي إنسان تابع لآل البيت هو تقديم شيء لهم من شربة ماء لزوار الحسين إلى تضحية بنفس و كل ما يقدم لهم يسير نظرا لما قدمته هذه الأسرة الهاشمية الغيورة على دين رب العالمين وما الكلمات التي يعوفها الإنسان إلا مواساة لعبرات في صدور قوم مؤمنين

باختصار ان الذي اكتبه في هذا الكتاب إنما هي كلمات أقدمها في طريق موحش طريق الحق طريق آل ياسين ، لا بحث علمي و لا مبحث و لا حتى اسميها مقالة صحفية إنما هي كلمات لطالما تمنيت ان أقدمها لآل بيت رسول الله راجية رضاهم على ما كتبت وقد عنيت هذه الكلمات مولانا الحسن بن علي لقله من كتبوا عنه لا أقول أنها دفاع فان من : يقرأ خطبه عليه السلام يذهل من قوة شخص هذا الإنسان الكريم ولباقته و شجاعته و ذكائه و حرصه على الحفاظ على آل بيت جده المصطفى ونجاحه الباهر في الحفاظ عليهم وتبليغه رسالة جده على رغم انف معاوية وإتباعه فهو لا يحتاج إلى دفاع احد إنما نحن من يحتاج شفاعته عليه السلام وقد أوصى الإمام علي عليه السلام إلى الحسن عليه السلام و اشهد على وصيته الحسين و محمدا و جميع ولده و رؤساء شيعته ثم دفع إليه الكتب و السلاح و قال له : يا بني أمرني رسول الله صلى الله عليه و آله ان أوصي إليك و ان ادفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلى رسول الله و دفع إلى كتبه و سلاحه و أمرني ان أمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين .

فحافظ عليه السلام على كتب جده المصطفى وكتب علي المرتضى وسلاحهم وعدتهم حتى خيلهم ومنها الميمون الذي حارب به الإمام الحسين والإمام العباس و حافظ على حياة المعصومين أخيه الحسين وابنه السجاد عليهم السلام ولو ان الحسن عليه السلام كان ضعيف

الإرادة كما يزعمون آل أمية ، لكان ضيع دين جده وضيع أهله واندثرت معالم الأسرة الهاشمية من أبي طالب عليهم السلام .

و ان ما نجده عند الأئمة المتقدمين مثل الباقر و الصادق و الكاظم و الرضا السلام ورضوان ربي عليهم فما هو إلا البقية التي حافظ عليها الإمام الحسن بحنكته السياسية ودرأيته بكيفية - التصرف مع أرادل القوم معاوية وإتباعه فهو لم يخض حربا مع معاوية لكنه خاض حربا - فكرية ثبت ما تمكن من تثبيته من قواعد الإسلام و بث في القلة روح الإيمان فصبرهم بالأقوال والأفعال و ادر العطاء

على فقراء المسلمين و فتح مدرسة في مسجد رسول الله علم فيها الكثيرين من إحكام الإسلام ولولا
الإمام الحسن لكان الدين أموي

الكلمة الأولى:

نبذة مختصرة عن حياة الإمام الحسن بن علي عليهما السلام ولادته: ولد بالمدينة ليلة
النصف من شهر رمضان سنة ثلاث للهجرة (١) .
حياته مع أبيه :

لازم أمير المؤمنين ع طيلة حياته و شهد معه حروبه الثلاث : الجمل صفين النهروان
كنيته كناه بها رسول الله ص (أبو محمد) .

ألقابه : التقي الزكي السبط ، نقش خاتمه العزه الله وحده . أشهر زوجاته خوله بنت منصور الغزارية
أم اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التميمي أم بشر بنت أبي مسعود الأنصاري جعده بنت الأشعث هند
بنت عبد الرحمن .

أولاده : الحسن زيد عمرو القاسم عبد الله عبد الرحمن الحسن طلحة .

بناته : أم الحسن أم الحسين فاطمة أم عبد الله فاطمة أم سلمة رقية

بيعته : بويع بالخلافة في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين للهجرة

بوابه : سفينة (مولى رسول الله ص)

كاتبه : عبد الله بن أبي رافع .

صلحه : صالح معاوية في النصف من جمادي الأولى سنة واحد و أربعين للهجرة .

استشهاده : استشهد في السابع من شهر صفر سنة خمسين للهجرة .

قبره دفنه الإمام الحسين في البقيع عند جدته فاطمة بنت أسد بوصية منه .

مدة إمامته عشرة سنوات .

هدم قبره : في الثامن من شوال سنة ١٣٤٤ هجري هدم قبره و قبور أئمة البقيع

الكلمة الثانية :- الوراثة

1 - عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : كان الله ولا شيء معه فأول ما خلق نور حبيبه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل خلق الماء والعرش والكرسي و السماوات والأرض و اللوح والقلم والجنة النار والملائكة و آدم وحواء بأربعة وعشرين ألف عام ٠٠٠٠٠٠ حتى تقلب في عشرين بحرا فلما خرج من آخر الأبحر قال الله تعالى يا حبيبي و يا سيد رسلي و يا أول مخلوقاتي و يا آخر رسلي أنت الشفيع يوم المحشر فخر النور ساجدا ثم قام فقطرت منه قطرات كان عددها مائة ألف وأربعة وعشرين ألف قطرة فخلق الله تعالى من كل قطرة نبيا من الأنبياء فلما تكاملت الأنوار صارت تطوف حول نور محمد صلى الله عليه و آله و سلم) كما تطوف الحجاج حول بيت الله الحرام(٢).

أول الأمر نبداً بعون الله تعالى بالتساؤل التالي وهو إذا كان أول نور خلقه الله تعالى هو نور محمد (ص) فلماذا جعله آخر الرسل ... و للإجابة عن هذا السؤال سوف نضع مقاطع كلامية سوف توضع أهم ميزه وضعها الله تعالى في البشر .

عندما خلق الله عز وجل الكون خلقه بنظام غاية بالدقة من أكبر الإجرام السماوية لأصغر أجزاء الذرة و لم يترك اصغر التفاصيل سدى و بما ان الله عز و جل وضع سر التوارث والوراثة مكنون جسم الإنسان والوراثة genetics هو انتقال الصفات الوراثية من الآباء إلى الأبناء و أساس الوراثة هي المادة الحية في الخلية (البلازما الجرثومي germplasm لذي ينتقل من السلف إلى الخلف بواسطة الأمشاج و قد أعطي تعريفا للبلازما الجرثومي هو تلك المادة النووية الحية تضم الميراث العضوي للفرد)[٣].

و يبدو مما تقدم ان الوراثة عملية بيولوجية على درجة كبيرة من التعقيد و هي من أهم العمليات البيولوجية التي تهدف إلى حفظ النوع و انتقال خصائص النوع من خلال الخلايا الجرثومية التي

يحتوي عليها الجسم الإنساني أذن وضع الله عز وجل حبيبه من الرسل آخر الأنبياء رغم ان روحه أول الأنبياء ليكون الجسد المستلم غاية في التطور عن طريق توارث الصفات الجيدة والصفات المعدلة وراثيا التي تطورت عبر الزمن للأفضل ليكون الجسد المستلم للروح المثالية مثالي بدوره و هذا من بديع خلق الله عز و جل و . و بذلك نعتقد ان فكرة ونظرية لامارك القائلة ان التغيرات أو الصفات التي يكتسبها الفرد إثناء حياته نتيجة الخبرة الممارسة أو بتأثير المحيط أو نوع الغذاء يمكن ان تنتقل بالوراثة إلى الذرية نظرية تحتمل التصديق

ملاحظة : قد نفيت هذه النظرية من قبل الدارسين في علم الوراثة رغم أنها صحيحة تماما و لكن لا يسعنا المجال لإثبات ذلك ونجد ما يدل على هذا المعنى في زيارة وارث .

الكلمة الثالثة - زيارة وارث

السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كلیم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين ولي الله (ع) ٠٠٠ و من هنا تعرف ان الوراثة معينه بالصفات المكتسبة مثل الصفوة والنبوة و الخله والتكليم و الصفات الريانية المودعة في عيسى ع رغم ان الله عز وجل توفاه قبل ان يلد له الذرية لكن ما توارثه آل عمران تمثل في عيسى ع وما توارثته الأجيال لأبناء إبراهيم هو نفس التحصيل و الذي أظهره الله عز وجل بمحمد ص سواء كان الذرية أولاد إسحاق أو أولاد إسماعيل فالمورث واحد و هو نبي الله إبراهيم و احتمال ان يكون إباء رسول الله ص فيهم شيء من أولاد إسحاق عن طريق النساء لأنهم بني عمومة و ابن العم يعتبر أخ و أيضا احتمال تزواجهم احتمال جدا وارد بدرجة ٩٠٪ و نجد مفهوم معنى الوراثة في

قوله تعالى أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا (٥)

نوح و من ذرية إبراهيم أي إسماعيل واسحق ويعقوب و من ذرية إسرائيل يعقوب أب موسى و

هارون و زكريا و يحيى و عيسى(٦)الواو هنا حرف عطف وكل الأسماء المذكورة عطف

بعضها على بعض وصولاً لآدم ع و ممن هدين أي إباء رسول الله ص و اجتبتنا هنا الاجتباء

الاختيار وق إلى الله تعالى والله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب أي إباء رسول الله ص

كانوا منيبين الله عز وجل رغم الضلال و الظلام الاجتماعي حولهم عليهم سلام الله أجمعين إذن ان

رسول الله ص ورث النبوة والصفات المكتسبة من آدم ع النبوة و من الأنبياء أولاد آدم الصفات

المكتسبة الكامنة لديهم لكن بتطور السلوك البشري عندما يوضعوا بأوضاع اجتماعية معينة تختلف

عن أوضاع غيرهم من الأنبياء و مع بذل الجهد من قبلهم يورثوا ما اكتسبوه إلى الأجيال التالية و

أيضاً قول الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) (٧) لا تكن

الذرية من القوم إلا نسلهم من أصلابهم مروى عن الصادق عليه السلام ((٨) وقوله تعالى أم

يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا

عَظِيمًا (٩)

الكلمة الرابعة . النبوة

عن أبي حمزة عن أبي جعفر قال : لما قضى محمد ص نبوته و استكملت أيامه أوحى الله : يا

محمد قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك من الإيمان و الاسم الأكبر و

ميراث العلم و آثار علم النبوة في العقب من ذريتك فاني لم اقطع العلم والاسم الاكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الا انبياء الذين كانوا بينك و بين أبيك آدم و ذلك قول الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (١٠) و ان الله جل وتعالى لم يجعل العلم جهلا و لم يكل أمره إلى احد من خلقه لا إلى ملك مقرب ولا إلى نبي مرسل و لكنه أرسل رسلا من ملائكته فقال لهم : كذا وكذا فأمرهم بما يحب و نهاهم عما يكره فقص عليه أمر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم و علم أنبياءه و أصفياه من الأنبياء والأعوان و الذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله تعالى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا النساء ٥٤ فأما الكتاب فهو النبوة و إما الحكمة فهو الحكماء من الأنبياء في الصفوة وإما الملك العظيم فهم الأئمة الهداة من الصفوة إما الملك العظيم فهم الأئمة الهداة في الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض التي جعل فيهم البقية و فيهم العاقبة و حفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا وللعلماء ولولاة الأمر الاستنباط للعلم والهداية ..(١١)

الكلمة الخامسة . -

الجينات الوراثية تعتبر الوحدات الأساسية المحددة للصفات الفيزيولوجية والمظهرية للكائن الحي وتخزن المعلومات الوراثية في الكروموسومات بداخل نوى البويضات و الحيامن وتحتوي نواة البويضة على ثلاثة وعشرين كروموسوما ويحمل كل واحد من هذه الكروموسومات معلومات مختلفة وتحتوي الحيامن على ثلاثة وعشرين كروموسوما مماثلاً تحمل كل مجموعة معلومات متشابهة وخلال عملية الإخصاب تدخل نواة الحيمن البويضة :

لتسكن بجانب نواتها لتكوين البويضة المخصبة تحتوي البويضة المخصبة عندئذ على مجموعتين من المعلومات الوراثية مجموعة من الام و مجموعة من الأب وتم ستفيد العدد الزوجي من الكر وموسومات الذي هو ستة وأربعين يعقب عملية التلقيح سلسلة عمليات

انقسام متماثلة تدعى بالانقسامات الخيطية تستلم كلتا الخليتين نفس العدد الكر وسومي . للخلية الأصلية وهنا يكمن جوهر الانقسام الخيطي في الحفاظ على العدد الكروسومي ثابتا من جيل لآخر يطلق الحامض النووي بداخل النواة مجموعة من التعليمات التي تشمل عدة مئات

من الشفرات الوراثية لصناعة مئات من المواد الضرورية للجسم الحي قال تعالى وَتِلْكَ حُجَّتُنَا (١٢)

أتيناها إبراهيم على قومه ترفع درجات من تشاء إِنَّ رَبُّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ • وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ تَجْرِي الْمُحْسِنِينَ • وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ • وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا كُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ • وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٣) •

عن محمد بن الفضيل عن الثعالبي عن أبي جعفر في قوله تعالى (ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا النجعلها في أهل بيته و نوحا هدينا من قبل) لنجعلها في أهل بيته فأمن العقب من ذرية الأنبياء من كان قبل إبراهيم لإبراهيم ع (١٤)

عن الزهري قال أتى رجل أبا عبد الله ع فقال له الرجل : فان كنت ابن أبيك فانك من أبناء عبدة الأصنام ، فقال له : كذبت ان الله أمر إبراهيم ان ينزل إسماعيل بمكة فعل فقال إبراهيم (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ) {١٥} •

فلم يعبد احد من ولد إسماعيل صنما قط و لكن العرب عبدة الأصنام ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا {١٦} • عن أبي جعفر قال : نحن هم و نحن بقية تلك الذرية (١٧) •

- هود ---- نوم ---- ادريس ---- آدم .
- صالح ---- نوح ---- ادريس ---- آدم .
- ابراهيم ---- نوح ---- ادريس ---- آدم .
- إسحق ---- ابراهيم ---- نوح ---- ادريس ---- آدم .
- ذي الكفل ---- أيوب ---- إسحق ---- ابراهيم ---- نوح ---- ادريس ---- آدم .
- يونس ---- يعقوب ---- إسحق ---- ابراهيم ---- نوح ---- ادريس ---- آدم .
- يوسف ---- يعقوب ---- اسحق ---- ابراهيم ---- نوح ---- ادريس ---- آدم .
- موسى ---- يعقوب ---- اسحق ---- ابراهيم ---- نوح ---- ادريس ---- آدم .
- الياص ---- اليسع ---- هارون ---- يعقوب ---- ابراهيم ---- نوح ---- ادريس ---- آدم .
- يحيى ---- زكريا ---- سليمان ---- داود ---- يعقوب ---- ابراهيم ---- نوح ---- ادريس ---- آدم .
- عيسى ---- سليمان ---- داود ---- يعقوب ---- ابراهيم ---- نوح ---- ادريس ---- آدم .

الكلمة السادسة . نظرية التطور

قال تعالى وإلا يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم . ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن تروبتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم . فاجاب إبراهيم وإسماعيل وجعل ذريتهما أمة مسلمة و بعث فيهم رسولا منهم ١٩٠ (يعني من تلك الأمة يتلو عليهم آياته ويزكيهم و يعلمهم الكتاب والحكمة ردف إبراهيم ع دعوته الأولى بدعوة آخري فسأل لهم تطهيرا من الشرك و من عبادة الأصنام ليصبح أمره فيهم ولا يتبعوا غيرهم فقال وإلا قال إبراهيم رب اجعل هذا . البلد أبنا واجنبي ويني أن تعبد الأصنام إبراهيم رب انهن أضللن

كثيراً من الناس فمن اتيعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم { (٢٠) فهذه دلالة على أنه لا يكون الأئمة والأمة المسلمة التي بعث فيها محمد ص إلا من ذرية إبراهيم ع لقوله تعالى و أجنبي و بني أن نعبد الأصنام " (٢١)

عن سعد الاسكافي عن أبي جعفر قال : لقي إبليس عيسى ابن مريم ع فقال : هل نالني من حباتك شيء ؟ قال : جدتك التي قالت .. و إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم (٢٢) إذن أن الله عز و جل ادخل تطور أصح وراثي عن طريق دعاء أم مريم إلى عيسى ع و لهذا التطور مقومات في جسد مريم لأنها من بنات الأنبياء....

_ عن أبي عمرو الزبيدي عن أبي عبد الله ع قال : بالزيادة تفاضل المؤمنين بالدرجات عند ال قلت : وان للإيمان درجات ؟ قال : نعم قلت : صف لي ذلك رحمك الله حتى أتفهمه قال ما فضل الله به أوليائه بعضهم على بعض فقال : تلك الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْبَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اتَّخَذُوا وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ٠٠٠٠ انظرُ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً { (٢٣) وقال هم درجات عند الله .

_ من الأصبع بن نباته قال : كنت واقفا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال : يا أمير المؤمنين كبر القوم وكبرنا و هل القوم وهللنا و صلى القوم و صلىنا فعلام نقاتلهم ؟ فقال علي ع على هذه الآية : تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْبَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ (فنحن الذين من بعدهم) مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ . وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ . فنحن الذين آمننا و هم الذين كفروا فقال الرجل كفروا القوم و رب الكعبة تم حمل فقاتل حتى قتل (رحمه الله) .

قال الامام الحسن عليه السلام في وصيته لاختيه محمد ره يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة نفسي ومفارقة رحي جسدي امام بعدي و عند الله في الكتاب الماضي وارثة النبي

اصابها وارثة ابيه و امه علم الله انكم خير خلقه فاصطفى منكم محمدا و اختار محمد عليا واختارني علي للإمامة و اخترت انا حسين .

الكلمة السابعة. التقاء النورين

ولما تم شراء الجهاز ودعا رسول الله ص جماعة من المهاجرين والأنصار لحضور مجلس العقد فلما مثلوا عنده اجري رسول الله ص خطبة النكاح وهذا نصها (الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه و سطواته النافذ أمره في سمائه وأرضه الذي . خلق الخلق بقدرته وميزهم بإحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد ص ان الله تبارك اسمه وتعالنت عظمته جعل المصاهرة نسبا لاحقا و امرأ مفترضا اوشج به الأرحام وألزمها : الأنام فقال عز من قائل وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا و أمر الله يجري إلى قضائه وقضاء الله يجري إلى قدرة و لكل قدر اجل و لكل اجل كتاب) يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِئُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ . ثم ان الله عز وجل أمرني ان أزوج فاطمة من علي ثم إنني أشهدكم إنني قد زوجت فاطمة علي على أربعمئة مثقال فضة ان رضى بذلك على السنة القائمة والفريضة الواجبة فجمع الله شملهما وبارك لهما وأطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وامن الأمة أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم) و لم يكن الإمام حاضرا خطبة العقد وحينما انتهت خطبة العقد دخل أمير المؤمنين على النبي ص فلما رآه قال له يا علي ان الله أمرني ان أزوجك فاطمة و إنني قد زوجتكها على أربعمئة مثقال فضة فقال أمير المؤمنين رضيت و خر عليه السلام ساجدا لله شاكرًا له و لما رفع رأسه ع من السجود قال رسول الله ص : بارك الله لكما وعليكما واسعد جدكما وجمع بينكما و اخرج منكما الكثير الطيب) . (٢٤)

الكلمة الثامنة. اعيذها وذريتها من الشيطان

طلب النبي ص من أم سلمة ان تذهب بكريمته إلى دار أمير المؤمنين ع فمضت أم سلمة مع مجموعة من النساء تقدمهن أمهات المؤمنين قد زفن الصديقة الطاهرة إلى بيت الإمام و هن يرددن الأهازيج والإشعار وبعدهما فرغ رسول الله ص من صلاة العشاء انطلق إلى دار أمير المؤمنين علي

ع فاستقبلته أم أيمن فقال بصوت فياض بالبشر : ها هنا أخي و ملكت الدهشة أم أيمن فراحت تقول
بابي أنت وأمي يا رسول الله فمن أخوك علي بن أبي طالب - وكيف يكون أخوك و قد زوجته ابنتك
؟؟ (هو ذلك يا أم أيمن)

و دخل رسول الله ص فنهض الزوجان تكريما وإجلالا له فالتفت إلى فاطمة وأمرها بان تناوله ماء
فأحضرت له قبعا فيه ماء فأخذه و مج فيه وقال لها قومي فنسخ بعض ذلك الماء بين يديها و رأسها
و هو يرفع صوته بالدعاء اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وقال لعلي علي بماء
فأحضره له فأخذه منه شيئا ثم مجه فيه وصبه على رأسه و انطلق يدعوا له اللهم إني أعيذه بك
وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال له أدبر فأدبر وصب عليه ذلك الماء بين كتفيه ودعا له وقال له :
ادخل بأهلك باسم الله والبركة ٠٠٠ و انطلق النبي يوافي ابنته بدعائه إني اسأل الهي ان يحرسك من
بين يديك و من خلفك و عن يمينك و عن شمالك من الشيطان الرجيم ٠ (٢٥)

الكلمة التاسعة . مولده الشريف عليه السلام

سنة الثالثة للهجرة في شهر رمضان شهر الله .. و لما وصل رسول الله ص إلى مثنوى الإمام ع نادى
يا أسماء هاتي ابني فقام ص و سره (قطع سرته) و الباه بريقه (أطعمه بريقه) وضمه إلى : صدره
و رفع يديه بالدعاء له : اللهم إني أعيذه وذريته من الشيطان الرجيم و أذن في أذنه اليمنى و أقام في
اليسرى شبه الحسن عليه السلام - برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم - و اخرج عن ابن مليكه
قال : كانت فاطمة ع تنقر (ترقص) الحسن و تقول بني شبيهه بابي ليس شبيهه بعلي .

عن جابر عن أم أيمن قالت : جاءت فاطمة بالحسن و الحسين إلى النبي ص فقالت :

يا نبي الله انحلهما فقال : نحلته هذا الكبير المهابة و اللحم ونحلته هذا الصغير المحبة و الرضا
(العسكري في الأمثال) (٢٦)٠

و أخرج الطبراني من فاطمة بنت رسول الله ص أنها أنت بالحسن والحسين إليه في شكواه التي
توفي فيها فقالت يا رسول هذان ابناك فورثهما فينا قال (إما الحسن قله هيبتي وسوددي وإما الحسين
له جودي وجرأتي فان بليتيم فاصبروا فان العاقبة للمتقين) انتهى و رواه ثقات ٠ (٢٧)

اسمه الشريف:

تلاحظ ان اسم الحسن والحسين اشتقى معناه من الحسني الحسنة العمل الحسن وأشياء ودلالات ذكرت في القرآن بمتابعتها نجد رسالة يتركها رسول الله مشفرة باسمهما الشريف والآن تتبع معنى اسم الحسن في القرآن ونشاهد بعض الدلالات القوية الكامنة في الآيات التي سنكتبها هذا . من داوود بن فرقد عن الخبره عن أبي عبد الله ع قال: لو قد قرئ القرآن كما انزل لإلقينا فيه مسميين ٠٠٠٠ (٢٨)

(الأرجح اقول) تغيير حركات أي تغيير لفظي وليس كما يتصور .

و قال سعيد بن الحسين الكندي عن أبي جعفر ع بعد. مسميين كما سمي من قبلنا (٢٩) عن محمد إذا سمعت الله ذكر أحدا بخير فنحن هم وإذا سمعت الله ذكر قوما بسوء معن مخرى فهم عدونا ، (٣٠) عن أبي إبراهيم بن عمر قال: قال أبو عبد الله ع : ان في القرآن ما مضى و ما يحدث و ما هو كائن كانت فيه أسماء الرجال فألقيت وإنما الاسم الواحد منه في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة . (٣١) .

عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ قال : الصبغة معرفة أمير المؤمنين ع بالولاية في الميثاق . (٣٢) .
• القرض الحسن عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي الحسن ع قوله تعالى (من ذا الذي يقرض الله قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ . وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) . (٣٣)
القرض الحسن هي صلة الإمام . (٣٤)

وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ) المائدة (١٢) مَنْ ذَا

الَّذِي يُقْرَضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ . وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (الحديد) ١١ (إِنَّ الْمُضَدِّقِينَ وَالْمُضَدِّقَاتِ
وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ . وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ (الحديد) ١٨ (إِنْ تُقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
يُضَاعِفُهُ لَكُمْ وَيَعْفِي لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ (التغابن) ١٧ (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي اللَّيْلِ
وَنِصْفَهُ وَتُلْتَمِسُ وِطَانَهُ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا
مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ
اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ
قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ
عَفُوٌّ . رَحِيمٌ) المزمّل ٢٠

في رواية عن أبي بصير عنه ع قال : نزلت في علي بن أبي طالب ع (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا
اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) (٣٥)

قلت له : ان الناس يقولون لنا : فما منعه ان يسمي عليا وأهل بيته في كتابه ؟ فقال أبو جعفر . ع
قولوا لهم : ان الله انزل على رسوله الصلاة و لم يسم ثلاثا ولا أربعا حتى كان رسول الله ص هو
الذي فسر ذلك و انزل الحج فلم ينزل طوفوا أسبوعا حتى فسر ذلك لهم رسول الله ص و انزل (الآية
) فنزلت في علي والحسن والحسين ع . وقال ص في علي : من كنت مولاه فعلي مولاه و قال
رسول الله ص (أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي إني سألت الله ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي
الحوض فأعطاني ذلك فلا تعلموهم فاني اعلم منكم أنهم لن يخرجوكم من : باب هدى و لن يدخلوكم
في باب ضلال) . ولو سكت رسول الله ص و لم يبين من أهلها لادعاها . آل عباس و آل عقيل و آل
فلان و آل فلان و لكن انزل الله في كتابه (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ
الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ . عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا) الأحزاب فكان علي والحسن والحسين و فاطمة ع تأويل هذه الآية فأخذ رسول الله ص بيد
علي و فاطمة والحسن والحسين فأدخلهم تحت الكساء في بيت أم سلمة وقال اللهم ان كان لكل نبي
ثقلا و أهلا فهؤلاء ثقلي و أهلي فقالت أم سلمة : الست من اهلك ؟ قال : انك إلى خير و لكن هؤلاء

ثقلِي وَأَهْلِي) و حسن اولئك رفيقا وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ٠٠٠٠٠ عن عبد الله بن ضرب عن الرضاع
قال : حق على الله ان يجعل ولينا رفيقا للنبيين والصدّيقين و قال: قال بصير الشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا. (٣٦)

عن أبي بـ أبو عبد الله ع : يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال : (أولئك مع الذين انعم الله عليهم
٠٠٠ فرسول الله ص في هذا الموضع النبي و نحن الصديقون و الشهداء و انتم الصالحون فتسموا
بالصلاح كما سماكم الله . (٣٧)طوبى و حسن مناب (الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ
وَحُسْنُ مَأْوَىٰ) (٣٨) عن عمر بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن آبائه ع قال بينما
رسول الله جالس ذات يوم إذ دخلت أم أيمن وفي ملحفتها شيء فقال رسول الله ص يا أم أيمن أي
شيء في ملحفتك :

فقلت : يا رسول الله فلانة بنت فلان املكوها فنثروا عليها فأخذت من نثارها شيئا ثم ان أم أيمن بكت
، فقال رسول الله ص : ما يبكيك فقالت فاطمة زوجتها فلم عليها شيئا ؟

فقال لها رسول الله ص : لا تبكي فوالذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا لقد شهد أملاك جبرائيل و
ميكائيل و اسرافيل في ألوف من الملائكة ولقد أمر الله طوبى فنثرت عليهم من حللها و سندسها و
درها و زمردها و ياقوتها و عطرها فأخذوا منه حتى ما دروا ما يصفون به ولقد نزل الله طوبى في
مهر فاطمة فهي دار علي بن أبي طالب .

عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع : قال :..... طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي أمير
المؤمنين و فرعها في منازل أهل الجنة . بحار الأنوار ٧٦ : ٤١ : ٤١ ٠ عن أبي بصير عن أبي
جعفر ع قال: قال أمير المؤمنين ع.....طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار رسول الله ص فليس
من مؤمن إلا في داره غصن من أغصانها لا ينوي في قلبه شيء إلا أتاه ذلك الغصن(وَلَا تُفْسِدُوا
فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) (٤٠)

الكلمة العاشرة سمات الشخصية

يقول هكسلي : ما من اثر او خاصة لكائن عضوي الا ويرجع كلها إلى الوراثة او الى البيئة .
فالتكوين الوراثي يضع ال الحدود لما هو محتمل والبيئة تقرر ان هذا الاحتمال سيتحقق فالتكوين
الوراثي ليس الا القدرة على التفاعل مع اية بيئة بطريق خاص . و قد ايد هذه النظرية جنز فقال ان
كل انسان لديه قوى موروثه كامنة و لكن اظهار اية واحدة يقف على الظروف التي تحيط بهذه
القوى عند نموها (٤١)٠

و بما ان الحسينين ابنا رسول الله فمعظم ما حملاه هو من صفات شخصه الكريم و لاحظنا ان وصف
شخصية ما عن طريق إرجاعها إلى نموذج معين لا يعتبر وصفا كاملا لها وانه من الضروري
إحصاء جميع الصفات التي تميز شخصا ما من غيره مع مراعاة تقدير هذه الصفات تقديرا عدديا
بقدر المستطاع . و من الصعب وضع قائمة تشمل جميع السمات التي تجسم لنا باجتماعها وتكاملها
هيئة الشخصية بكيثها وإذا أردنا ان تكون القائمة وافية فلا بد من
مراعاة النواحي الآتية :

1- المميزات الجسمانية : القامة القوة الصحة الجمال.

٢- الميزات الحركية : سرعة الحركة أو بطؤها - الاندفاع أو القدرة على الكف - الجلد و المثابرة -
المهارة والحنق - أسلوب الحركة وجمالها.

٣- ميزات العقلية : القدرة على حل المسائل - على التعلم والتذكر - على التخيل الإبداعي - حصافة
الرأي وسلامة الحكم - المقدرة العامة على التكيف.

٤- الميزات المزاجية : تواتر الحالات الانفعالية و درجة تغيرها - مدى الانفعال و شدته - الحالة
المزاجية المتغلبة - الاتجاه الانفعالي العام .

٥- أساليب التعبير عن الذات : النزعات المتغلبة - التعويض - الانبساط أو الانطواء - - السيطرة أو
الخشوع - البسط أو القبض - الرجولة الخلقية أو الأنوثة .

٦- الميزات الاجتماعية : القابلية للتأثر بالعوامل الاجتماعية - القابلية للاندماج الاجتماعي

التعدي على الغير - الاشتراك الفعال في النشاط الاجتماعي - الاتجاه العام في تقدير القيم - الصفات الخلقية كالصدق والكذب والأمانة والخداع. مبادئ علم النفس من واليوم نضع من خلال موازين قد وضعت من قبل علماء نفس ميزان لا يحصر شخص الامام الحسن بن عليه عليهما السلام و انما يعد توضيحا لملامح شخصه الغير محدودة وما سنكتبه سيكون غير كافي للتعريف عنه عليه السلام انما هو نهج سنهجه في هذا الكتاب لجعله مختلف عن كتب كثيرة.

الكلمة الحادية عشر. الميزات الجسمانية

1- الميزات الجسمانية : القامة القوة الصحة الجمال صفته : كان (عليه السلام) ابيض مشربا بحمرة ادعج العينين سهل الخدين رقيق المشربة كث اللحية ذا وفرة وكان عنقه إبريق فضة عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعة ليس بالطويل و لا القصير مليحا من أحسن الناس وجها و كان يخضب بالسواد وكان جعد الشعر حسن البدن- و اخرج عن ابن مليكه قال : كانت فاطمة ع تنقر ترقص (الحسن وتقول بني شبيه بابي ليس شبيه بعلي.

وقد حدث واصل بن عطاء قال : كانت على الحسن سيماء الانبياء وبهاء الملوك . وقال ابن الزبير : والله ما قامت النساء عن مثل الحسن بن علي في هيئته وسمو منزلته *(٤٢) وقيل انه سار في بعض طرق يثرب و قد لبس حله فاخرة و ركب بغله فارهة ووجهه الشريف يشرق حسنا و جمالا و قد حفت به خدمه و حاشينه فرآه بعض اليهود فبادر اليه يهودي وقال له : يا ابن رسول الله عندي سؤال ؟ فقال عليه السلام : ما هو فقال : ان جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فأنت المؤمن و انا الكافر وما الدنيا الاجنة تنتعم فيها وتستلذ بها وانت مؤمن و ما اراها الا سجنا قد اهلكني حرها واجهدني فقرها ؟ فقال له عليه السلام : لو نظرت الى ما أعد الله لي وللمؤمنين في الدار الآخرة مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لعلمت اني قبل انتقالي اليها وانا في هذه الحالة في سجن ، ولو نظرت إلى ما أعد الله لك و لكل كافر في دار الآخرة من سعير نار جهنم و نكال العذاب الأليم المقيم لرأيت قبل مصيرك

اليه انك في جنة واسعة ونعمة جامعة. (٤٣)

الكلمة الثانية عشر الميزات الحركية

٢- الميزات الحركية : سرعة الحركة أو بطؤها - الاندفاع أو القدرة على الكف - الجلد والمثابرة - المهارة والحدق - أسلوب الحركة وجمالها قد اجتاز الامام الحسن وهو طفل مع اخيه الامام الحسين عليهما السلام على شيخ لا يحسن الوضوء فارادو هدايته لحسن الوضوء فأحدثا نزاعا سوريا امامه وجعل كل منهما يقول للأخرانت لا تحسن الوضوء و التفنا الى الشيخ قائلين له يا شيخ يتوضأ كل واحد منا امامك وانظر أي الوضوئين احسن ؟

فتوضأ و جعل الشيخ يعمن في ذلك فتنبه الى قصوره والتفت الى تقصيره فقال لهما : كلاكما يا سيدي تحسنان الوضوء و لكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لا يحسن وقد تعلم منكما و تاب على يديكما . (٤٤)

و كان من عظيم هيئته و سمو مكانته في نفوس المسلمين انه ما اجتاز مع اخيه عليهم السلام على ركب في حال سفر هما الى بيت الله الحرام ماشيين الا ترجل ذلك الركب تعظيما و اكبارا لهما حتى ثقل المشي على الحجاج فكلموا سعد بن ابي الوقاص في ذلك فبادر الى الامام وقال له : ان المشي قد ثقل على الحجاج لانهما إذا رأوكما لم تطب نفوسهم بالركوب فلو ركبتما رحمة لهم ؟ فأجابه الامام : لا نركب فقد عاهدنا الله ان نؤم بيته ماشيين و لكن نتنكب الطريق .- (عندما كلم الامام الحسن عبد الله بن الزبير في مجلس معاوية) ...فقال ابن الزبير هو لذلك أهل فالتفت معاوية إلى ابن الزبير قائلا : إما انه قد شفي بلابصدري منك ورمي مقتلك فصرت كالحجل في كف البازي يتلاعب به ، كيف أراد فلا أراك تفتخر على احد بعدها.

الكلمة الثالثة عشر

٣ - الميزات العقلية

الميزات العقلية القدرة على حل المسائل - على التعلم والتذكر - على التخيل الإبداعي حصافة الرأي
وسلامة الحكم - المقدرة العامة على التكيف ، كلماته الحكيمة القصار

١- فضح الموت الدنيا.

٢- اجعل ما طلبت من الدنيا فلم ما تظفر به بمنزلة ما لم يخطر ببالك .

٣- اذا أضرت النوافل بالفريضة فاتركوها.

٤- ان من طلب العبادة تزكى لها.

٥- تمام الصنيفة خير من ابتدائها

٦- اشد من المصيبة سوء الخلق .

٧- العار أهون من النار.

٨- الفرصة سريعة القوت بطيئة العود.

٩- فوت الحاجة خير من طلبها الى غير اهلها.

١٠ - القريب من قربته المودة و ان بعد نسبه و البعيد من باعدته المودة و ان قرب نسبه .

١١- قطع العلم عذر التعللين.

١٢ كن في الدنيا ببذنبك و في الآخرة بقلبك.

١٣- لا تعاجل الذنب بالعقوبة و اجعل بينهما للاعتذار طريقا.

١٤- لا يعيش العاقل من استنصحه.

١٥- ما تشاور قوم الا هدوا الى رشدهم.

١٦- مروءة القناعة و الرضا أكثر من مروءة الاعطاء .

١٧- المزاح يأكل الهيئة و قد اكثر من الهيئة الصامت.

١٨- المسؤول حر حتى بعد و مسترق بالوعد حتى بينجز

١٩ من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه .

٢٠- من تذكر بعد السفر اعتد.

٢١ - الوعد مرض في الجود و الانجاز دواؤه .

٢٢- اليقين معاذ السلامة .

٢٣- تجهل النعم ما اقامت فاذا ولت عرفت

٢٤- ان لم تطع نفسك فيما تحملها عليه مما تكره فلا تطعها فيما تحملك عليه مما تهوى

٢٥- قال الامام ع هل رأيت ظالما اشبه بمظلوم ؟ قالوا : وكيف يا ابن رسول الله ! قال :

الحاسد فانه في تعب و من حسده في راحة.

٢٦- و سأله شخص عن الصمت فقال : ستر العي و ن العرض و فاعله في راحة و جلسه في امن.

٢٧ و قال ع لرجل قد برئ من مرضه : ان الله قد ذكرك فانكره و اقالك فاشكره.

الكلمة الرابعة عشر - الميزات المزاجية

1 - الميزات المزاجية :

تواتر الحالات الانفعالية و درجة تغيرها . مدى الانفعال و شدته - الحالة المزاجية المتغلية

الاتجاه الانفعالي العام كان عليه السلام جالسا في مكان فأراد الانصراف منه فجاءه فقير فرحب به و

لاطفه و قال له انك جلست على حين قيام منا افتانن لي بالانصراف ؟ قال نعم يا بن رسول الله ص

ومرة شخص من اهل الشام سب الامام و شتمه وبالغ في ذلك فقال ع : ايها الشيخ اظنك غريبا لو سألتنا اعطيناك و لو استر شدتنا ارشدناك و لو استحلمتنا حملناك و ان كنت جائعا اطعمناك و ان كنت محتاجا اغنيناك و ان كنت طريدا اويناك . كان الامام عليه السلام اذا اراد الموضوع تغيير حالة حتى يصفر لونه و ترتعد فرائصه و سئل عن سر ذلك فقال : حق على كل من وقف بين يدي رب العرش ان يصفر لونه و ترتعد فرائصه . (٤٥)

الكلمة الخامسة عشر . اساليب التعبير عن الذات

٥- أساليب التعبير عن الذات :

النزعات المتغلبة - التعويض - الانبساط أو الانطواء - السيطرة أو الخضوع - البسط أو القبض الرجولة الخلقية أو الأنوثة يروى ان الامام الحسن عليه السلام بعد وفاة جده انطلق الى مسجد الرسول فرأى ابو بكر على المنبر يخطب بالناس فقال بصوت مرتفع : انزل عن منبر ابي و اذهب الى منبر ابيك . فقال ابا بكر صدقت و الله انه لمنبر ابيك لا منبر ابي . وبلغ ان من هيبته أنه كان يفرش له على باب البيت فاذا خرج و جلس انقطع الطريق لانه لا يمر احد الا جلس اجلالا له و اكبارا له فأذا علم ذلك قام ودخل . الإمام الحسن ع - في مجلس معاوية لع

١- دخل الإمام الحسن ع على معاوية وكان في مجلسه عبد الله بن الزبير فلما رأى معاوية الإمام قام إليه فاستقبله وبعد ما استقر به المجلس التفت إليه قائلاً يا أبا محمد إنني أظفك تعباً نصيباً فات المنزل فارح نفسك فيه وخرج الإمام ع من عنده والتفت معاوية إلى عبد الله بن الزبير مغرباً له : لو افتخرت على الحسن فانك ابن حواري رسول الله ص و ابن عمته و لأبيك في الإسلام نصيب وافر .

فانخدع ابن الزبير بمقالة معاوية وانصرف و قد انفق ليله ساهاً و هو يفكر بما سيوصم به الإمام و يعتدي عليه في مجلس معاوية بعدما خدع معاوية ابن الزبير ليتناول على الإمام ع و بعد تطاوله فرد عليه الإمام ع إما و الله لولا ان بني أمية تتبني إلى العجز عن المقال لكففت عنك تهاونا ولكن سأبين لك ذلك لتعلم إنني لست بالعبي و لا الكليل اللسان إياي تعير و علي تفتخر و لم يكن لجذك بيت في الجاهلية ولا مكرمة فزوجه جدي صفيه بنت عبد المطلب فبذخ على جميع العرب بها و شرف مكانها فكيف تفاخر من هو من القلادة واسطتها و من الإشراف سادتها نحن أكرم أهل الأرض زندا

لنا الشرف الثاقب والكرم الغالب ثم تزعم أنني سلمت الأمر فكيف يكون ذلك ويحك كذلك؟! و إنا ابن أشجع العرب وقد و لدنني فاطمة سيدة نساء العالمين وخيرة الإماء لم افعل ذلك ويحك جبنا ولا ضعفا ولكنه با يعني مثلك و هو يطلبني بتره ويداجيني المودة ولم أثق بنصرته لأنكم أهل بيت غدر وكيف لا يكون كما أقول؟ وقد بايع أبوك أمير المؤمنين ثم نكت بيمه و نكص على عقبيه و اخترع حشية من حشايا رسول الله من ليضل بها الناس فلما دلف نحو ألعنه و رأى بريق الاسته قتل مطيعه لا ناصر له وأتى بك أسيرا قد وطأتك الكمأة بأظلافها والخيل بسنابكها و اعتلاك الاقتر فعصمت بريقك واقعيت على عقبيك كالكلب إذا احتوشته اللبوث فنحن ويحك نور البلاد وأملاكها و بنا تفخر الأمة وألينا تلقي مقاليد الأزمة أتصول و أنت تخدع النساء ثم . تتفخر على بني الأنبياء لم تنزل الأقاويل منا مقبولة و عليك و على أبيك مردودة دخل الناس في. دين جدي طائعين و كارهين ثم بايعوا أمير المؤمنين عليه السلام فسار إلى أبيك وطلحة حين نكثا البيعة و خدعا عرس رسول الله ص فقتل أبوك وطلحة و أتى بك أسيرا فصبحت بذنبك و ناشدته الرحم ان لا يقتلك فعفا عنك فأنت عاتقة أبي و إنا سيدك و سيد أبيك فذق و بال أمرك . و خجل ابن الزبير و ندم على ما فرط في أمره فتقدم إلى الإمام بأسلوب لين ناعم يلتمس فيه العفو والرضا معربا له ان معاوية ة هو أغراه بذلك التفت الإمام إلى معاوية فقال له : انظر هل اكيع عن محاورة احد؟ ويحك أتدري من أي شجرة إنا و إلى من انتمي؟ انته قبل ان اسمك بميسم تتحدث به الركبان في الأفاق والبلدان .

فقال ابن الزبير هو لذلك أهل فالتفت معاوية إلى ابن الزبير قائلا : إما انه قد شفي بلابل صدري منك و رمي مقتلك فصرت كالحجل في كف البازي يتلاعب به كيف أراد فلا أراك تتفخر على احد بعدها (٤٦).

الكلمة السادسة عشر الميزات الاجتماعية :

-الميزات الاجتماعية: القابلية للتأثر بالعوامل الاجتماعية - القابلية للاندماج الاجتماعي- التعدي على الغير - الاشتراك الفعال في النشاط الاجتماعي - الاتجاه العام في تقدير القيم -الصفات الخلقية كالصدق والكذب والأمانة والخداع

ونجد كل ما يميز الانسان منحصر في محمد و آل بيت محمد وهنا سوف نضع هذه الميزات التي .
سيكشفها ما انتج هذا الانسان من حكمة و علم وقد وضع منها رسالها إلى كل من يريد أن يقتدي
بالحق متجها لله تعالى قال عليه السلام لبنية (تعلموا العلم فأنتكم صغار القوم و كبارهم غذا و من لم
يحفظ منكم فليكتب) (حياة الامام الحسن ج ١ ص ١٣٤ فهذه الكلمات تضع طريقه للمربين بتربية
ابنائهم

وقال عليه السلام (علم الناس علمك وتعلم علم غيرك فتكون قد اتقنت علمك و علمت مالم . تعلم)
هنا يبين أن بالانانية التي تجعل من العلم حكرا عند المثقفين لا تنفع اطلاقا بل بنشر العلم نتعلم ما لا
تعلم . وقد ذكر تني هذه المقولة بشركة ناسا التي تتخبط علميا لانها لم تجعل العلم بمتناول الدول
الأخرى بل حكرا على العلماء المنتسبين فقط ٠٠٠٠ وقال عليه السلام (حسن السؤال نصف العلم)
التسائل يدل على الحقيقة وما اكثر الاكتشافات التي اكتشفت بفضل التسائل .

وقد سؤل عليه السلام على المروءة والكرم والنجدة اما المروءة فأصلاح الرجل امر دينه و حسن
قيامه على ماله و افضاء السلام والتحبب إلى الناس .

والكرم : العطية قبل السؤال والتبرع بالمعروف والاطعام في المحل ، والنجدة : الذب عن الجار
والمحامة في الكريهة والصبر عند الشدائد

و جاء اليه شخص فقال : يا ابن رسول الله من احسن الناس ؟ من الشرك الناس في عيشه و من شر
الناس ؟ من لا يعيش في عيشه احد.

قال عليه السلام هلاك الناس في ثلاث الكبر والحرص والحمد الكبر به هلاك الدين و به لعن ابليس

الحرص عدو النفس وبه اخرج آدم من الجنة

الحسد : رائد السوء و به قتل قابيل هابيل

. قال عليه السلام (لا ادب لمن لا عقل له ولا مروءة لمن لا همه له ولا حياء لمن لا دين له.

-رأس العقل معاشره الناس بالجميل وبالعقل تدرك السعادة الدارين و من حرم من العقل حرمهما
جميعا اذن اذا اردنا امة مثالية عابده الله وحده لا شريك له فيجب رفع المستوى العقلي لها . قال عليه
السلام : ان هذا القرآن فيه مصابيح النور وشفاء الصدور ليحل جال بضونه و ليلجم الصفة قلبه فأن
التفكير حياة القلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور . قال عليه السلام : ما فتح الله عز
و جل على احد باب مسألة فخرن عنه باب الاجابه و لا فتح رجل باب عمل فخرن عنه باب القبول
و لا فتح لعبد باب شكر فخرن عنه باب المزيد . (٤٧)سأله شخص عن رأيه في السياسة فقال عليه
السلام : هي ان ترعى حقوق الله و حقوق الاحياء و حقوق الاموات فأما حقوق الله فأداء ما طلب و
الاجتناب عما نهى و اما حقوق الاحياء فهي ان تقوم بواجبك نحو اخوانك و لا تتأخر عن خدمة امتك
و ان تخلص لولي الأمر ما اخلص لامته و ان ترفع عقيرتك في وجهه اذا ما حاد عن الطريق السوي
 . و اما حقوق الاموات فهي ان تذكر خيراتهم و تتغاضى عن مساوئهم فان لهم ربا يحاسبهم . قال له
معاوية ما يجب لنا من سلطاننا ؟ قال عليه السلام : ما قال سليمان بن داود . قال معاوية و ما قال
سلمان ؟ قال عليه السلام : انه قال لبعض اصحابه : اتدري ما يجب على الملك في ملكه و ما لا
يضره ادى الذي عليه منه اذا خاف الله في السر و العلانية و عدل في الغضب و الرضا و قصد في
الفقر و الغنى و لم يأخذ الاموال غصبا و لم يأكلها اسراف و تبذيرا و لم يضره ما تمتع به من دنياه اذا
كان من خلته . (٤٨)

قال عليه السلام : الا اخبركم عن صديق كان لي من اعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظم به
في عيني صغر الدنيا في عينه .

و كان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يحل و لا يكنز اذا وجد و كان خارجا من سلطان
الجهالة فلا يمد يدا الا على ثقة لمنفعة . كان لا يشتكي و لا يتبرم . كان اكثر دهره صامتا فاذا قال بذ
القائلين كان ضعيفا مستضعفا فاذا جاء الجد فهو الليث عاديا . كان اذا جامع العلماء

على ان يستمع احرص منه على اغن يقول كان اذا غلب الكلام لم يغلب على السكوت

كان لا يقول ما يفعل و يفعل ما لا يقول ، كان اذا عرض له امران لا يدري ايهما اقرب الى ربه
نظر اقربهما من هواه فخالفه كلن لا ينوم احدا على ما قد يقع العذر في مثله كان لا يقول حتى يرى

قاضيا عدلا و شهودا عدولا وقال لبعض ولده : يا بني لا تواخ احدا حتى تعرف موارده و مصادره
الغريب من قربته المودة و البعيد من باعدته المودة و ان قرب نسبه .

وسأله رجل ان يكون صديقا له وجليسا فقال له عليه السلام اياك ان تمدحني فانا اعلم بنفسني
منك أو تكذبني فانه لا رأي لمكتوب او تغتاب عندي احدا .

فقال الرجل اذن لي في الانصراف قال له نعم اذا شئت . قال عليه السلام : المعروف مالم يتقدمه
مطل ولا يتبعه من والاعطاء قبل السؤال من اكبر السؤدد .

قال عليه السلام : البخيل جامع المساوي والعيوب وقاطع المودات من القلوب وسئل عن البخل فقال
: البخل ان يرى الرجل ما انفقته تلفا و ما امسكه شرفا . قال عليه السلام : اعرف الناس بحقوق
اخوانه و اشداهم قضاء لها اعظمهم عند الله شأننا و من تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من
الصديقين و من شيعه علي بن ابي طالب عليه السلام

قيل له عليه السلام : ان ابا ذر يقول الفقر احب الي من الغنى و السلم احب الي من الصحة . فقال :
رحم الله ابا ذر اما انا فأقول : من اتكل على حسن اختيار الله لم يتمن انه في غير الحال التي اختارها
الله له .

و رفع اهالي البصرة رسالة يطلبون منه رأيه في مسألة الجبر . (٤٩)

الكلمة السابعة عشر

علم الامام الحسن عليه السلام

-رواية سؤال نبي الله الخضر عن شيء فيه كل شيء حي

-قال الامام علي ع الى الامام الحسن : يا ابو محمد اجب عن السؤال ف حمد اجب عن السؤال فقدم
الامام ع قدح ماء و . - : قال في هذا القدح كل شيء حي .

- قال تعالى ((أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)) (٥٠)

-سئل الامام الحسن بن علي عليه السلام : ما قوس قزح ؟

قال عليه السلام : "ويحك لا تقل قوس قزح فإن قزح اسم الشيطان وهو قوس الله وعلامة الخصب و
امان لاهل الأرض من الغرق " . (٥١)

روي ان اعرابيا سأل ابا بكر فقال له .: اني اصبت بيض نعام فشويته واكلته و انا محموم فما يجب علي ؟ فتحير ابا بكر و احوال الجواب الى عبد الرحمن فتحير و فرعوا جميعا الى مدينة العلم عليه السلام ، فأحالهم لابنيه

الحسن والحسين فقال عليه السلام سل أي الغلامين شددت ووجه سؤاله الى الامام الحسن عليه السلام فقال له عليه السلام : الك ابل قال نعم قال : فعمد الى ما أكلت من البيض نوقا : فأضربهن في الفحول فما ينتج منها اهده إلى بليت الله العتيق الذي حجبت اليه ، والتقت اليه امير المؤمنين عليه السلام :
يا بني أن من النوق السلوب وما يزلق ، فقال عليه السلام : يا ابة ان يكن من النوق السلوب و ما يزلق فإن من البيض ما يمرق ، فقال الامام علي عليه السلام معاشر الناس ان الذي فهم هذا الغلام هو الذي فهمها سليمان بن داود (٥٢) قيل اقبل امير المؤمنين ذات يوم و معه الحسن بن علي عليه السلام و سلمان الفارسي ره و امير المؤمنين منكن على يد سلمان فدخل المسجد الحرام : فجلس فأقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلاث مسائل ان اخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أفضى اليهم انهم ليس بمؤمنين في دنياهم و لا في آخراهم وان يكن الأخرى علمت انك وهم شرع سواء :

فقال امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك فقال : أخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب .

روحه و عن الرجل كيف يذكر و ينسى و عن الرجل كيف يشبه والده و الاعمام والاحوال فالتفت امير المؤمنين الى ابي محمد الحسن عليه السلام فقال : يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلام : اما ما سألت عن امر الرجل اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقه بالريح و الريح . متعلقة بالهواء الى

وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فأن اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح و جذبت تلك الريح الهواء فرجعت وسكنت في بدن صاحبها وان لم باذن الله عز و جل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . و اما ما سألت عن أمر الذكر والنسيان فإن قلب الرجل في حق و على حق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد و آل محمد صلاة تامة انكشف عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نفسي وان لم يصلي على محمد و آل محمد او نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره قال الحسن بن علي عليه السلام و اما ما ذكرت أمر الرجل يشبه اعمامه و اخواله فان الرجل اذا اتى اهله بقلب ساكن و عروق هادئة و بدن غير مضطرب اسكنت النطفة في تلك الرحم فخرج الرجل يشبه اباه و امه و ان اتاها بقلب غير ساكن و عروق غير هادئة و بدن مضطرب اضطربت تلك النطفة في جوف الرحم فوَقعت على عرق من العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه و ان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله و لم ازل اشهد بها وان محمد رسول الله و لم ازل اشهد بذلك و اشهد انك وصى رسول الله القائم بحجته و اشار الى أمير المؤمنين و لم ازل اشهد انك وصيه و القائم بحجته و اشار الى الحسن عليه السلام ٠٠٠٠ و عد اسماء المعصومين إلى أن قال ... و اشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً و السلام عليك يا امير المؤمنين و رحمة الله و بركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين للحسن عليه السلام : يا ابا محمد اتبعه فأنظر اين يقصد فخرج في : اثره فقال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما رأيته اين اخذ من ارض الله

(٥٣)٠

الكلمة الثامن عشر. الذكاء

موقف الذكاء و الارادة الشخصية من موضوعات علم النفس العام . يبدو ان الكائن الحي من الواجهة البيولوجية لا انفصال بينه وبين بيئته و إنهما يتفاعلا معا في مراتب السلوك

المختلفة من أدناها إلى أعلاها... (٥٤)

لفظ الذكاء من أكثر الألفاظ شيوعا و تداولا بين الناس ولا يتطلبمدلول الذكاء بوجه عام عناء كبيرا لفهمه فالذكاء في اللغة هو القدرة على سرعة الفهم . و

عندما تصل السرعة إلى أقصى حد يقال عن الشخص انه المعني فالامعي هو الفطن الذكي الذي يتبين عواقب الأمور بأدنى لمحة تلوح له ، وإذا أضيف إلى عامل السرعة رجحان الفكر بحيث يكون الشخص كثير الفطنة للأشياء إخراجا ولأجا في الأمور وصف بالنفاذ فيقال نافذا و إذا أضيف إلى الذكاء شيء من الإلهام وحل الذكاء إلى اعلى مراتبه وسمي الإنسان عبقريا Genie Genius فقد حدث الرواة عن الامام الحسن عليه السلام فقالو : انه كان لا يمر شيء الا حفظه و كان يحضر مجلس جده صلى الله عليه و آله و سلم فيحفظ الوحي فينطلق الى امه عليها السلام فيلقيه عليها فتحدث به امير المؤمنين عليه السلام فيتعجب ويقول : من اين لك هذا ؟

فتقول عليها السلام من ولدك الحسن و اختفى الامام في بعض زوايا البيت ليسمع ولده و يقبل الامام الحسن عليه السلام على عادته ليلقي عليها ما حفظ من آيات الوحي و التنزيل فلا يتكلم

فتبادر امه عليها السلام : يا بني لماذا ارتج عليك؟!!

فيقول عليه السلام : يا اماه لا تعجبي مما عراني فان كبيرا يرعاني . وشدة الذكاء وشدة معرفته بحال الدنيا والتبصر بالامور بانه في كلامه و ما يضمن من درر :-

- قيل له ع : ما الزهد ؟ قال : ع الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا

- قيل له فما الحلم ؟ قال ع : كظم الغيظ و ملكت النفس .

- قيل له ما السداد ؟ قال ع : دفع المذكر بالمعروف .

- قيل له ع فما الشرف ؟ قال ع : اصطناع العشيرة وحمل الجريرة

. قيل له فما النجدة ؟ قال ع : الذب عن الجار والصبر في المواطن والإقدام عند الكريمة

. قيل له : فما المجد ؟ قال ع : ان تعطي في الغرم وان تغفو عن الجرم .

. قيل له ما العقل ؟ قال ع : حفظ القلب كل ما استرعيته .

. قيل له فما المرؤة ؟ قال ع : حفظ الدين وإعزاز النفس ولين الكنف و تعهد الصنيفة و أداء الحقوق و التحبب إلى الناس

. وقيل له ع فما الكرم ؟ قال ع : الابتداء بالعطية قبل المسألة وإطعام الطعام في المحل

قيل له : فما الدنيئة ؟ قال ع : النظر في اليسير ومنع الحقير

. قيل له فما اللؤم قال له قلة الندى و ان ينطق بالحسنى .

. قيل له فما السماح ؟ قال ع : البذل في السراء والضراء

، قيل له فما الشح ؟ قال ع أنت ترى ما في يديك شرفا و ما أنفقته تلفا .

. قيل له فما الإخاء؟ قال ع الوفاء في الشدة والرخاء

قيل له فما الجبن ؟ قال ع الجرأة على الصديق و النكول عن العدو

. قيل له فما الغنى ؟ قال ع رضى النفس بما قسم لها وان قل .

. قيل له فما الفقر ؟ قال ع : شره النفس إلى كل شيء ، فما الجود ؟ بذل المجهود .

. قيل له فما الكرم ؟ قال ع : الحفاظ في الشدة والرخاء

قيل له : فما الجرأة ؟ قال موافقة الإقران .

. قيل ع : فما المنعة ؟ قال ع : شدة البأس و مقارعة أشد الناس

. . قيل له فما الذل قال ع : الفرع عند المصدوقة

و قيل له فما الخرق ؟ قال ع : مناوأتك أميرك و من يقدر على ضرك .

. قيل له فما السناء ؟ قال ع : إتيان الجميل و ترك القبيح .

. قيل له فما الحزم ؟ قال ع : طول الأناة والرفق بالوفاة والاحتراس من جميع الناس .

. قيل له : فما الشرف قال ع موافقة الإخوان و حفظ الجيران .

. قيل له فما الحرمان ؟ قال ع ترك حظك وقد عرض عليك .

. قيل له فما السفه ؟ قال : إتباع الدناة ومصاحبة الغواة

. قيل له فما العي ؟ قال ع العبث بالحياة وكثرة التنحنح عند المنطق .

. قيل له فما الشجاعة ؟ قال ع: موافقة الإخوان والصبر عند الطعان

. قيل له فما الكفة ؟ كلامك فيما لا يعينك ..

. قيل له فما السفاه ؟ قال ع الأحمق في ماله المتهاون بعرضه

. قيل له فما اللؤم ؟ قال : احتراز المرء ماله و بذله عرضه .

قال جابر : سمعت الحسن ع يقول مكارم الأخلاق عشرة : صدق اللسان و صدق البأس و إعطاء السائل و حسن الخلق والمكافئة بالصنائع و صلة الرحم و التذم على الجار و معرفة الحق للصاحب و قرى الضيف و رأسهن الحياء) . (٥٥)

الكلمة التاسعة عشر . الارادة

الامام الحسن لم يبائع الا بعد سنه

. الامام الحسن جعل من اولاده حماة لاولاد الحسين لان فيهم العصمة الأولى و في اولاده العصمة

الثانية

. هل هذه صفات ضعيف ارادة او خوار عن نشر الرسالة كما نوه لذلك بني امية لع . والامام الحسن

ع فتح مدرسة في مسجد الرسول من بعد الصلح مما يثبت إرادته القوية في تثبيت إحكام الاسلام ..

. مدرسته الكبرى في يثرب و تلامذته عليه السلام

- 1- ابنه الحسن المثنى
- 2- المسيب بن نجبه
- 3- سويد بن غفلة
- 4- العلاء بن عبد الرحمن
- 5- الشعبي
- 6- هبيرة بن يريم
- 7- الاصبغ بن نباته
- 8- جابر ابو خالد
- 9- ابو الحوراء
- 10- عمير بن مأموم
- 11- مأموم بن زرارة
- 12- ابو يحيى عمير بن سعيد النخعي
- 13- ابو مريم فيس التثقي
- 14- طحرب المجلي
- 15- اسحاق بن يسار
- 16- والد محمد بن اسحاق
- 17- عبد الرحمن بن ابي عوف.
- 18- سفيان بن ليلى

١٩- عمرو بن قيس الكوفي (٥٦)

الكلمة العشرون الظواهر الباراسايكولوجية

الظواهر الباراسايكولوجيا وهي الظواهر الخارقة للطبيعة البشرية وخارجة عن القوانين الفيزيائية والكيميائية التي نعرفها قد سماها الانسان بتسميات طيلة سني تطوره فقد سماها سحرا و كهانة والوهية .. وفي الأقسام القديمة اعطيت صفة الالوهية لمن يملك تلك الصفات لغرابة تلك الظواهر وخروجها عن المؤلف وكلمة الباراسايكولوجيا تعني بقرب من علم النفس او بجانب علم النفس أي ان هذا العلم يدرس الظواهر الغير طبيعية المصاحبة للظواهر الطبيعية وتشمل هذه الظواهر ظاهرة (الادراك الحسي (الخارق وقد كان العالم الألماني (ودلف تستشرز) هو اول من تناول ظاهرة الادراك الحسي الخارق بدراسة المنسوب مجازا الى الحاسة E.S.P أوائل العشرينات وأطلق عليها مصطلح السادسة صنفها إلى فروع:

-الاستبصار

- التنبؤ

- نفاذ البصيرة الى الاشياء والاشخاص والاحداث

-قراءة الافكار والمشاعر

-وادراك لمحات من الماضي والمستقبل

و تحت هذا العنوان قدم الباحث (جي بي راين) اول دراسة جادة تابعة الى جامعة ديوك عام

١٩٣٤م كتابا عنوانه بحثا عن الباراسايكولوجي (٥٧)٠٠٠٠

وقد أجرت دراسات الأستاذة في علم النفس اجيرتروود شميدلر (بجامعة نيويورك فقد استخلصت من الدراسات أجرتها ان اغلب الناس لديهم الحاسة السادسة وقد عرفت و درست هذه الظواهر الغربية عند بعض الموهوبين الافذاذ امثال : هيزكس و جين ديكسون و اليكس و هيلين هيل وبول زيفين وغيرهم مما خضعوا لاختبارات العلماء . فان د. ملتاريكسن كان يرى أن العقل الباطن قوة

خارقة في الحياة ينبغي الاستفادة منها ... ود. جوزيف ميرفي لما الف كتاب (قوة العقل الباطن) قبل أكثر من عشرين سنة احدث ضجة كبيرة في الاوساط العلمية ولاقى شهرة واسعة .. و من المواقف التي اشاد بها في عام ١٩٩٩م اندمجت شركة نيسان اليابانية مع رينو الفرنسية و خلال المفاوضات حضر الوفد الياباني ومعه رجل عجوز ظل صامتا طوال الوقت وحين انتهت المفاوضات سأل احد الفرنسيين زميله الياباني من ذلك الرجل الغريب و لماذا ظل صامتا ينظر في وجوهنا ابتسم الياباني وقال هامسا : انها عادة يابانية قديمة تتطلب حضور رجل حكيم يقرأ افكار المناقسين ويتفرس في وجوههم . وهذا كلام اتباع المنهج الاموي عن معتقدنا نحن الشيعة في اهل البيت عليهم السلام الذي اثبتته العلم الحديث ولم تكن نغالي ولا نبالغ . وهذه اتهاماتهم - . غالى الشيعة في علي بن ابي طالب ع قالوا في تفسير قوله تعالى : اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه . قالوا : يرد الى امير المؤمنين . و غالى الشيعة في ائمتهم حتى اطلقوا عليهم الاسماء الحسنى ووصفوه بصفات الله العلي وكذبوا على المتهم انهم قالو: نحن و الله الاسماء الحسنى نحن منبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصايح العلم.

-ائمتهم يستطيعون ارجاع الحياة للاموات من الانسان والحيوان . وكذبوا على علي ع انه قال انا علم الله و انا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله الناظرة وانا جنب الله و انا يد الله -ائمتهم يعلمون الغيب و انه لا يخفى عليهم شيء في السموات و لا في الارض و انهم يعلمون ما في اصلاب الرجال و ما في ارحام النساء ويعلمون ما في الجنة والناس ويعلمون ما كان و ما سيكون الى يوم القيامة .

-عن الائمة ان الله جعل لنا شيعة فجعلهم من نوره و عنهم ايضا خلق الله ارواح شيعتنا من طينتنا ولم يجعل الاحد في مثل خلقهم نصيبا الا الانبياء

الكلمة الواحد والعشرين

الهبات الخارقة

و تنقسم الهبات الخارقة الى الانواع التالية

•التلبائي Telepathnin

•الجلء السمعي Clair-undionce

•الجلء البصري Clairvoyanca

•الطرح الروحي والخروج من الجسد Astral projector

•الجسد الاثيري Corps - Asral spiritism

•الاتصال بكائنات غير منظورة Extvasensory per caption

•الادراك عن غير طريق الحواس Spiritism

•مظاهرة تحريك الاشياء عن بعد. Psychokinesis

وهذه الآيات داله ان القرآن الكريم في آيات تشير لهذه الهبات الخارقة الخارجة عن القانون الطبيعي للبشر لكن منهج الامويين يقتضي بأن يكون النبي انسان عادي او انسان يخطئ يحتي تبرر اخطائهم ولا يشترط ان يكون الخليفة على البشر معصوم مع ان فكرة المعصوم او الانسان المثالي امر يشابه حرارة الشمس كم درجة غليان الشمس هذا لكي تعطي لنا جوا معتدل كذلك الانسان المعصوم كم درجة عصمته كي تقتدي به البشر و أي بشر مجموع كثير منهم وليس ثمانية أو تسعة كما في الانبياء الاوائل سلام الله عليهم اجمعين

قال تعالى (قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ)) (٥٨)

وبالملاحظة ان آدم عليه السلام و ادريس و نوح في زمنهم عليهم السلام لم تؤلف هذه الهبات الخارقة انما جرت الأمور بالاسباب الطبيعية لكن نلاحظ زمن ابراهيم عليه السلام ونجاته من نار النمرود ، وقال تعالى :

1 - وَإِنْ اسْتَشْفَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا . قَدْ عَلِمَ

كُلُّ أَنَاسٍ مُّشْرَبِيهِمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)) البقرة ٦٠

٢- ((وَإِذْ قُلْنَا يَا مُوسَىٰ لَنْ نُصِبرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ بَعْضَهَا وَقِيَّتَهَا وَفُومَهَا وَعَدْسَهَا وَبَصَلَهَا قَالَ أَلَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبِ اللَّهِ ذَلِكَ بِنَهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)) البقرة 11

٣- ((وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوعًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ)) البقرة ٦٧ قصة احياء الميت

١- (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ)) الأعراف ١١٧

٢- ((وَإِذْ أَخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارٍ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ)) (الأعراف ١٤٨) هنا معجزة العجل دليل من الله عز و جل ان الظواهر الباراسايكولوجية يمكن ان تكن عند غير المؤمنين) ((ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني اسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحوراً)) (الإسراء ١٠١) ((وَأَنَّ أَلْقَىٰ عَصَاكَ فَلَمَّا رآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ)) القصص ٣١ ((جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينِ الْمُؤْمِنُونَ . ٥ الم تكن مريم معجزة للعالمين الم تكن في قصص الانبياء)) ((إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا عَلَّمَكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخَلَّقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ مَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ نُخْرِجُ الْمُوتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جَنَّهُمْ بِالْبَيْنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ)) المائدة ١١٠

٢ ((قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً

مِنكَ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)) (المائدة ١١٤

((فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولِ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)) آل عمران (٣٧) الرزق ينزل من السماء اذن نلاحظ كلما تطور الزمن كلما ازدادت الظواهر الخارقة بالوضوح و التعدد وهذا تابع للتطور الجيني للبشر) . ((فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالْبِيرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ)) الأنبياء ٧٩

١- ((وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ))

النمل ١٥

٢- ((وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا وَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ)) النمل ١٦ نلاحظ ان وصف ما اشار اليه القرآن من ظواهر خارقة اسمها بالعلم و الرسول مدينة العلم و علي بابها ((وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِِّي مَعَهُ . وَالطَّيْرَ وَاللَّنَّا لَهُ الْحَدِيدَ)) سبأ ١٠ . ((يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانَ كَالْجَوَابِ وَقُدُورَ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِمَّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ)). سب ((وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ)).

الأنبياء ٨١ هذا لنبي الله سليمان اما لمحمد و آل بيت محمد فعندهم من الكرامات ما عند الانبياء.

١- ((وَخَشِيَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ)) النمل ١٧

٢- ((حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)). النمل ١٨

ملاحظة : ان علم القرآن عند محمد و آل بيت محمد و من علوم القرآن ما لا عين رأت .

((وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنَّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ)) سبأ ١٢ اما معجز الرسول الذي يتحاشى النهج الاموي ذكره فكثيرة لا تعد ولا تحصى لكن اذكر

اهمها ((لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ

نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)) . الحشر ٢١ ((وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلَبَّتٌ حَرَسًا شَدِيداً وَشُهْباً)) الجن هذا حديث الجن في عهد رسول الله صلى الله عليه و آله ((اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ الْقَمَرُ)) .

١- ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ

كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ)) . التوبة ٢٦

٢ - ((إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ صَاحِبُهُ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)) . التوبة ٤٠

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً)) الأحزاب ٩

هذا كله من المعاجز و الاموين يصنعون لهم دينا فاسد يعتمد على الجور الفجور .

الكلمة الثانية والعشرون. اسماء الله الحسنى

عن محمد بن أبي الرازي عن ذكره عن الرضاع قال : إذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله و هو قول الله تعالى : ((وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ يُجَزَّوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)) (٥٩)

قال أبو عبد الله ع : نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا يقبل من احد إلا بمعرفتنا قال : فادعوه بها .

(٦٠)

((قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا))

بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا)) الإسراء ١١٠ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى طه.٨

((هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)) الحشر ٢٤ .

قال رسول الله ص ان الله قال : من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها و رجله التي يمشي بها و ان سألني لا عطينه ولئن استعاذني لأعيذنه ٠٠٠ عبدي كن مثلي تفل للشيء كن فيكون.

قال الجنيد ما عرف الله الا الله واعطي الخليقة الاسماء فحجبهم بها ، فهم يعتقدون بان الله محدود و يصفونه بصفات البشر مثلما يقول ابن تيميه ان الله على هيئة شاب امرد كلنا يديه يمين ٠٠٠ الخ ورسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شخص يسهو يحب الغناء ينسى .. الخ

اما نحن فعلمنا أمير المؤمنين علي عليه السلام ان الله لا يؤين بالايين ولا يكيف بالكيف وان الانسان عاجز عن صفة كوكب بجانب كوكبه لعجزه عن الخروج من اقطار كوكب الارض فكيف به ان يصف خالق الكون الذي يحتوي على ترليونات الاجرام السماوية

اما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رجل تجمعت فيه دون غيره

[https://neuroquantology.com/open-](https://neuroquantology.com/open-access/Analysis+of+second+quantization+of+Schr%25C3%25B6dinger+and)

[access/Analysis+of+second+quantization+of+Schr%25C3%25B6dinger+and](https://neuroquantology.com/open-access/Analysis+of+second+quantization+of+Schr%25C3%25B6dinger+and)

[12372_+its+effects+on+the+path+of+a+particle](https://neuroquantology.com/open-access/Analysis+of+second+quantization+of+Schr%25C3%25B6dinger+and)

الصفات الحسنة حد ان تكون خارجة عن الطبيعة وذلك يثبت العلم الحديث من خلال علم الوراثة و البارسايكولوجيا . وهذا الفكر او المعتقد (المنهج الاموي) هو الذي خاف من نتائجه اهل بيت النبوة وهو ان اخطاء الخلفاء الامويين والخلفاء العباسيين وهم ابناء رسول الله لكن المورثات المتطورة لم تكن في نسلهم وان نسلهم دخل اليه الاعراق الفاسدة من قبل النساء لان العرب ارادت القرية لرسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) والعرق دساس و اسباب كثيرة من اطلع على بداية البحث يعرف

معنى مرتبة آل ابي طالب عليهم السلام . فكل الاخطاء لصقت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروجوا لاحاديث موهومه لكي يبرروا تصرفاتهم وبذلك تداعى الدين الاسلامي من تمكين اول خلفه زورا على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - لذلك في احد الايام عندما اتى يهودي يسأل عن مسائل وتوجه لابي بكر و لم يجب عنها هرع سلمان المحمدي (وهو) حامل علم الأولين والآخرين بشهادة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم (الى الامام علي (لاظما على رأسه قائلا ما معناه هدم ما بناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (فأتى الامام علي عليه السلام و اجاب عن مسائل اليهودي ،

اسماء الله عز و جل اسماء سماها عز و جل بمقتضى حاجات الكائنات فالكريم لاحتياج الكائنات للكرم والعطوف الرؤوف الرب القوي كذلك لكن نلاحظ ان هذه الاسماء مرة يقول الله عز و جل في الحديث القدسي (عبي كن مثلي) ومرة يسمي الكائنات العليا عنده بأسمائه مثل قوله تعالى (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَا وَاَنْتِ كُلِّ وَاِجْدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتْ اَخْرِجْ عَلِيهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْتَهُنَّ أَكْبَرْتَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ)) في يوسف اية ٣١ لاحظ ملك كريم

((فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ . الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ)) في سورة المؤمنون اية ١١٦

العرش الكريم

((قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَوِراً عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَتُكَّرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّيَ عَنِّي كَرِيمٌ فِي سُوْرَةِ النَّمْلِ . اية ٤٠

((وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ سَوْلَ كَرِيمٍ)) في سورة الدخان اية ١٧ ((إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ)) في سورة التكويد اية ١٩ العزيز الرؤوف الرحيم ((الْقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ)) في سورة التوبة ايتز ١٢٨

العليم ((يَا تُؤَكِّبُ كَلِّ سَا حَر عَلِيم)) في سورة الاعراف اية ١١٢ ((قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ
إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ)) في سورة يوسف اية ٥٥ ((قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ)) في سورة الحجر
اية ٥٣ ((فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ)) في سورة الذاريات اية ٢٨
الحفيظ ((قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ)) في سورة ق اية ٤ (هَذَا مَا تُوَعْدُونَ
لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ)) في سورة ق ٣٢

القوي ((قَالَ عَفْرَيْتُ : مَنْ الْجِنَّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ)) النمل ٣٩
((قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ)) القصص ٢٦ إذا سمي
الرسول بالكريم والعزيز والرؤوف ...

إذن على ماذا اعتراضهم عندما يقول الأئمة عليهم السلام نحن و الله الأسماء الحسنى روي انه عليه
السلام كان يطوف في بيت الله فسأله رجل عن معنى الجواد فقال له : ان لكلامك وجهين : فان كنت
تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض عليه و البخيل الذي يبخل بما افترض عليه و
ان كنت تسأل عن الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما
ليس له وان منع ما ليس له . غالى الشيعة في علي بن ابي طالب ع قالوا في تفسير قوله تعالى : اما
من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه .

قالوا : يرد الى امير المؤمنين . وغالى الشيعة في المتهم حتى اطلقوا عليهم الاسماء الحسنى
ووصفوه بصفات الله العلي وكذبوا على المتهم انهم قالو : نحن و الله الاسماء الحسنى نحن منبت
الرحمة ومعدن الحكمة ومصاييح العلم .

عن الأئمة ان الله جعل لنا شيعة فجعلهم من نوره و عنهم ايضا خلق الله ارواح شيعتنا من طينتنا و لم
يجعل لاحد في مثل خلقهم نصيبا الا الانبياء . قال رسول الله ص أن الله قال : من عادى لي وليا فقد
أذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء أحب الي مما افترضت عليه و ما . يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى أحبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها و رجله التي يمشي بها و ان سألني لا عطينه ولنن

استعاذني لا عيذنه...

عبدى كن مثلى تقل للشيء كن فيكون ، قال الجنيد ما عرف الله الا الله واعطى الخلق

الاسماء فحجبهم بها

الكلمة الثالثة والعشرون الجلاء البصري Clairvoyanca

في اسرار الحسن بن علي ع

ان معاوية لما اراد حرب الامام علي ع و جمع أهل الشام سمع بذلك ملك الروم فقيل له رجلان قد خرجا يطلبان الملك فقال من اين ؟ فقيل له رجل من الكوفة ورجل من الشام فقال صفوهما فقال : من اين ؟ فقيل له والحق مع الكوفي ثم كتب الى معاوية ان ابعث الي اعلم اهل بيتك وبعث الى : امير المؤمنين ع ابعث الي اعلم اهل بيتك حتى أجمع بينهما و انظر في الانجيل من احق بالملك منكما فبعث اليه معاوية ابنه يزيد و بعث اليه الامام الحسن ع فلما دخل الحسن ع قام فانكب على قدميه فقبلهما فجلس الحسن ع لا يرفع بصره فلما نظر ملك الروم فلما نظر ملك الروم اليهما اخرجهما معا ثم استدعى يزيد و اخرج له من خزانته ١١٣ صنما و قد زينت بكل زينه فعرضهم على يزيد فلم يعرفهم ثم سأله عن ارزاق و عن ارواح المؤمنين و ارواح الكفار اين . تجمع بعد المكوت ؟ فلم يعرف .

فدعى الامام الحسن ع وقال : انما بدأت بهذا حتى يعلم انك تعلم ما لا يعلم و ان اباك يعلم ابوه و ان اباك ريانى هذه الامة وقد نظرت في الانجيل فرأيت الرسول محمد و الوزير على ونظرت في الأوصياء فرأيت أباك فيها وصي محمد فقال الامام : سل عما بدا لك من علم التوراة والانجيل والفرقان اخبرك قدها الاصنام فاول صنم عرضه عليه على صفة القمر فقال الحسن ع هذه صفة قدم أبي البشر ثم عرض عليه اخر صفة الشمس : فقال هذه صفة حوا ام البشر ثم عرض اخر فقال هذا عليه صفة شيث بن ادم ع وهذا أول من بعث وكان عمره في الدنيا ٥٤٠ سنة ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة نوح صاحب السفينه و كان عمره في الدنيا ٢٥٠٠ سنة وألبث في قومه الف سنة الاخمسين عاما تم عرض عليه آخر فقال : هذه صفة ابراهيم عريض الصدر طويل الجبهة ثم

عرض عليه آخر فقال هذه صفة موسى بن عمران و كان عمره ٢٤٥ سنة و كان بينه و بين ابراهيم
٥٠٠ سنة ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة اسرائيل و هو يعقوب بالحزين ثم عرض عليه آخر فقال
هذه صفة اسماعيل ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة يوسف بن يعقوب ثم عرض عليه آخر فقال
هذه صفة داود صاحب المحراب ثم عرض عليه آخر فقال .

هذه صفة شعيب ثم زكريا ثم عيسى بن مريم روح الله و كلمته و كان عمره في الدنيا ٣٢ سنة ثم
رفعه الله اليه ثم يهبط الى الأرض بدمشق و يقتل الدجال ثم عرضت عليه اصنام الاوصياء و
الوزراء فاخبر باسمائهم ثم عرضت عليه اصنام الانجيل فقال عند ذلك ملك الروم عند ذلك شهد لكم
يا آل محمد انكم اوتيتم علم الاولين و الاخرين و علم التوراة و الانجيل و صحف ابراهيم و الواح
موسى و انا نجد في الانجيل ان اول فتنة هذه الامة و ثيوب شيطانها الضليل على ملك نبيها و
اجترأه على ذريته ثم قال للحسن ع : اخبرني عن سبعة اشياء خلقها الله لم تركض في رحم فقال
الحسن ع : آدم و حواء و كيش ابراهيم و ناقة صالح و ابليس و الجنة و الغراب الذي ذكر في القرآن
. ثم سأله عن ارزاق الخلائق فقال الحسن ع في السماء الرابعة فتنزل بقدر و تبسط ، و سأله عن
ارواح المؤمنين اين تكون فقال : تجتمع عند مخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة و هي العرش
الادنى ومنها يبسط الله الارض و يطويها اليها و اليها المحشر ثم سأله عن ارواح الكفار فقال : تجتمع
في وادي حضر موت عند مدينة اليمن ثم بعث الله نارا من المشرق و نارا من المغرب و يتبعها ريح
شديد فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فاهل الجنة عن يمينها و اهل النار عن يسارها في
تحوم الارض السابعة فتعوق الناس . 2 عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها و من وجبت له
النار دخلها وذلك قوله : فريق في مع الجنة و فريق في السعير ، فالتفت الملك الى يزيد وقال هذا بقية
الانبياء و خليفة الأوصياء و وارث الاصفياء و ثاني النقباء و رابع اصحاب الكساء و العالم بما في
الأرض و السماء أقياس هذا بمن طبع على قلبه و هو من الضالين ثم كتب الى معاوية ان من اناه الله
العلم و الحكمة بعد حكم التوراة و الانجيل و اخبار الغيب فالحق له و الخلافة له و من نازعه فه ظالم
ثم : كتب إلى امير المؤمنين ع ان الخلافة فيك و في ولدك الى يوم القيامة فقاتل من قاتلك يعذبه الله
بيدك فان من عصاك و حاربك عليه لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين ، (٦١)

و من كراماته ما روى . عن مولانا الباقر ع ان جماعة من اهل الكوفة قالوا للحسن ع يا ابن رسول الله ما عندك من عجائب و اسرار امير المؤمنين ع الذي كان يرينا أي شيء نريد يرينا اياه ؟ فقال : هل تعرفون امير المؤمنين ؟ فقالوا نعم فرفع سترا كان على باب البيت وقال : انظروا فأذا امير المؤمنين ! فقالوا نعم هذا امير المؤمنين لا شك فيه ونشهد انك خليفته حقا وصدقا .

الكلمة الرابعة والعشرون _____ الجلاء السمعي

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ان لكل قوم فراسة وانما يعرفها الاشراف و يمكن حملها على ظاهرها ٠٠ الامام علي ع تحدث يوما عن قوم سيأتون الى المدينة فوصف حالهم و موعد حضورهم فقال رجل من كليب (لقد اعطيت علم الغيب يا امير المؤمنين فضحك الامام علي عليه السلام و قال يا اخا كليب ليس علم الغيب انما تعلم من ذي علم (٦٢) المراد قوله مع وجود هذه القدرات و مع تلك الشواهد و الدراسات عليها ايعقل أن تهبط هذه الطاقات لاناس هم بعيديون عن الله و تحرم عن اناس هم خير من تقرب الى الله عز وجل وراثيا و اخلاقيا و الشيء العجيب ان هذه الظواهر ذكرت عنهم ع في زمن لا يوجد به مثل تلك الدراسات يعني واقعا وليس مبالغة و خيال . تقرير طبيب عيون كتب في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ابن عباس قال ان رسول الله ص كان يرى بالليل كما ترون في النهار في الضوء عن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيت الملائكة تغسل عمي حمزة بن عبد المطلب .

عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رصوا صفوفكم و قاربوا بينها و حاذوا بالعناق فولذي نفسي بيده اني لارى الشياطين تدخل من خلال الصفوف كأنها الحذف) و الحذف الاغنام السوداء الصغيرة (هذه الاحاديث الثلاثة تبين لنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتمتع بميزة و هي في الحديث الاول انه يرى بالليل كما نرى بالنهار و هذا ما توصل اليه العلم الحديث بعد ١٤٢٠ عاما وذلك عن طريق المناظر الليلية .. و رغم ذلك فان الرسول يتفوق بصريا على هذه المناظر ٠٠

لانه يرى بالليل بكل وضوح كرؤينا بالنهار .. فان اكثر المناظر تكون الرؤيا ذات لون واحد اما اخضر او احمر اما في الحديث الثاني وهو رؤية الملائكة .

الكلمة الخامسة والعشرون. سوسيوجرام Sociogram

المقارنة وهو استخدام أسلوب سوسيوجرام Sociogram وهي طريقة لتقييم الحركة الاجتماعية و المسافة الاجتماعية لشخص في اطار جماعة معينة فسلوك كل انسان و لانتاج نشاطه قيمة خاصة يمكن مقارنتها على وجه التقريب و لاغراض علمية بقيمة سلوكية انسان آخر ومعنى المقارنه هو ان هناك فوارق بين سلوك شخص و سلوك شخص آخر كما ان هناك فوارق بين سلوك الشخص نفسه في ظروف مختلفة من سن او تعب او مرض او موقف اجتماعي ، فعندما يوصف الشخص بانه ذكي او بانه بليد او عندما يقال عنه انه قوي الارادة موطن النفس أو ضعيف الارادة واهن النفس او عندما يحكم على شخصية بانها متوافقة سوية او منحرفه او شاذة فيجب ان لا تصدر احكاما تقريرية على اشياء موضوعية كالذكاء و الارادة بل تصدر احكاما تقدر قيمة الافعال الارادية الصادرة عن الشخصية وذلك بالقياس الى معيار سيكولوجي و اجتماعي معا .(٦٣) وهذه مقارنة بين من خالف رسول الله ص ومن اتبعه وكان مورثا من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و موسى به من قبل جده عليهم افضل الصلاة والسلام ، فما علينا الاكتابة ما تكلم به الامام الحسن بن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) و سنعرف ما مدى الفرق بين فرقة ال عبد المطلب وغيرهم لا من كلامنا بل من كلمات المعنى بالمقارنه وهو الامام الزكي عليه السلام .

روي انه جاء رجل الى مسجد لسأل عن المراد من قوله تعالى وشاهد ومشهود فرأى في المسجد ثلاثة اشخاص قد احتف بكل واحد منهم جمع من الناس و هم يحدثونهم عما سمعوه من رسول الله ص من الاحكام والاداب فقصد واحدا منهم فسأله فقال له الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفه ثم انعطف الى الثاني فقال له الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم المنحر ثم العطف الى الشخص الثالث فسأله عن مسألته فقال له الشاهد رسول الله ص و المشهود يوم القيامة اما سمعت الله يقول في كتابه (يا أيها النبي إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا) وذلك يوم مشهود فال من الأول قالوا : عبد الله بن عباس و سأل من الثاني قبل عبد الله بن عمر بن الخطاب و سأل من الثالث قالوا الامام الحسن بن علي (ع) .

ان معاوية لما قدم إلى المدينة وقام خطيبا فقال ابن علي بن ابي طالب ع فقام الحسن بن علي فخطب وحمد الله واثنى عليه ثم قال انه لم يبعث نبي الا جعل له وصي من اهل بيته و لم يكن ي الا و له

عدو من المجرمين و ان عليا كان وصي رسول الله من بعده و انا ابن علي و انت ابن صخر
وجدك حرب وجدتي رسول الله و امك هند و امي فاطمة و جدتي خديجة وجدتك نثيلة فلعن الله الأمانة
حسبا و اقدمنا كفرا و اخملنا ذكرا و اشدنا نفاقا فقال عامة اهل المجلس آمين . نبي فنزل معاوية فقطع
خطبته على جماعة من المنكرين لفضله و فضل أبيه ع روي عن يزيد بن أبي حبيب انه قال لم يكن
في الإسلام يوم في مشاجرة قوم اجتمعوا في محفل أكثر ضجيجا و لا أعلى كلاما و لا اشد مبالغة في
قول يوم اجتمع فيه عند معاوية بن أبي سفيان عمرو بن عثمان و عمرو بن العاص و عتبة بن أبي
سفيان و الوليد بن عقبة . بن أبي معيط و المغيرة بن أبي شعبه و قد تواطأوا على أمر واحد .

فقال عمرو بن العاص لمعاوية إلا تبعت للحسن بن علي فتحضره فقد أحيا سنة أبيه و خفقت الفعال
خلفه أمر فاطم و قال فصدق و هذان يرفعان به إلى ما هو أعظم منهما فلو بعثت إليه فقصرنا به و
بابيه و سببناه و سببنا أبيه و صغرنا قدره و قدر أبيه و قعدنا لذلك حتى صدق لك فيه فقال لهم معاوية
إني أخاف ان يقلدكم قلائد يبقى عليكم مارها حتى يدخلكم قبوركم والله

ما رأيت قط إلا يتسامى باطله على حقنا ومرضه على صحتنا قال لا فابعث إذ عليه * ١ احتجاج

الحسن بن علي ع ص 167

فبعثوا إلى الحسن بن علي ع فلما أتاه الرسول قال له يدعوك معاوية قال و من عنده قال الرسول
عنده فلان و فلان فقال له الحسن ع مالهم خر عليهم السقف و أتاهم العذاب من حيث لا . يشعرون ثم
قال يا جارية ابليني ثيابي ثم قال اللهم إني ادرك بك في نحورهم و أعوذ بك من شرورهم و استعين
بك عليهم فاكفينهم بما شئت و أنى شئت من حولك و قوتك يا ارحم الراحمين .

و قال للرسول هذا كلام الفرج

فلما أتى معاوية رحب به و حياه و صافحه فقال الحسن ع ان الذي حبيبت به سلامة و المصافحة امن
فقال معاوية اجل ان هؤلاء بعثوا إليك و عموني ليقرؤك ان عثمان قتل مظلوما و ان أباك قتله فاسمع
منهم ثم أجبهم بمثل ما قالوا فلا يمتعك مكاني من جوابهم .

فقال الحسن ع فسبحان الله البيت بيتك و الإذن فيه إليك و الله لان أحبتهم إلى ما رادو إني : لاستحي لك من الفحش وان كانوا غلبوك على ما تريد إني لاستحي لك من الضعف فأيهما تقر و من أيهما تعتذر و إما إني لو علمت بمكانهم و اجتماعهم لجئت بعدتهم من بني هاشم مع إني مع وحدتي أوحش مني من جمعهم فان الله عز وجل لوليي اليوم وفيما بعد اليوم فمرهم فليقولوا فاسمع ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

: فتكلم عمرو بن عثمان فقال ما سمعت كاليوم ان بقي من بني عبد المطلب على وجه الأرض من احد بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان وكان ابن أختهم والفاضل بالإسلام منزلة والخاص برسول الله أثره فيأس كرامة الله حتى سفكوا دمه اعتداء و طلبا للفتنة و حسد و نفاسه و طلب ما ليسوا بأهلين لذلك مع سوابقه و منزلته من الله و من رسوله و من الإسلام فيا ذلاه ان يكون حسن و سائر بني عبد المطلب قتلة عثمان إحياء يمشون على مناكب الأرض و عثمان يكون بدمه مخرج مع ان لنا فيكم تسعة عشر دما بقتلى بني أمية ببدر فتكلم عمرو بن العاص و اندفع ابن العاص طب أمير المؤمنين ع واتهمه بسب أبا بكر وانه شرك في دم عمر و قتل عثمان ظلما ٠٠٠٠٠ ثم التفت إلى الإمام ع قائلا : إنكم يا بني عبد المطلب لم يكن الله ليعطيكم الملك

على قتلكم الخلفاء واستحلالكم ما حرم الله من الدماء وحرصكم على الملك وإي ما لا يحصل ثم انك يا حسن تحدث نفسك ان الخلافة صائرة إليك وليس عندك عقل ذلك ولا ليه كيف ترى الله سبحانه سلبك عقلك و ترك احمق قريش يسخر منك ويهزأ بنك وذلك لسوء عمل ابيك و إنما دعوناك لسبك و أياك فإما أبوك فقد تفرد الله به و كفانا امره و إما أنت فانك في أيدينا

نختار فيك الخصال ولو قتلناك ما كان علينا إثم من الله ولا عيب من الناس فهل تستطيع انعلينا وتكذبنا ؟ فان ترى إنا كذبنا في شيء فارده علينا فيما قلنا وإلا فاعلم انك وأباك ظالمان .

فتكلم عتبة بن أبي سفيان با حسن كان أبوك شر قريش لقريش لسفكه لدمائها وقطعه لأرحامها طويل السيف و اللسان يقتل الحي ويعيب الميت و انك ممن قتل عثمان ونحن قاتلوك به وإما رجاؤك الخلافة فلست في زندها قادحا ولا في ميراثها راجحا وإنكم يا بني هاشم قتلتهم عثمان وان في الحق

ان نقتلك وى أخاك فإما أبوك فقد كفانا الله أمره وأقاد منه و إما أنت فوالله ما علينا لو قتلناك بعثمان
إثم ولا .عدوان .

ثم تكلم الوليد بن عقبة

انكم كنتم أخوال عثمان فنعم الولد كان لكم فعرف حقكم وكنتم أصهاره فنعم الصهر كان لكم يكرمكم
فكنتم أول من حسده فقتله أبوك ظلما لا عذر له و لا حجة فكيف ترون الله طلب بدمه و أنزلكم
منزلتكم والله ان بني أمية خير لبني هاشم من بني هاشم لبني أمية و ان معاوية خير لك : من نفسك .

المغيرة بن شعبه

و ابتداء بثتم أمير المؤمنين ثم قال والله ما أعيبه بقضية يخون و لكنه قتل عثمان .فتكلم أبو محمد
الحسن بن علي ع

- الحمد لله الذي هدى أولكم بأولنا و أخركم بأخرنا و صلى الله على جدي محمد النبي وآله وسلم
اسمعوا مقالتي وأعيروني فهمكم

و بك ابدأ يا معاوية انه لعمر الله يا ازرق ما شتمني غيرك و ما هؤلاء شتموني و لا سبني غيرك و
ما هؤلاء سبونني و لكن شتمتني و سببتني فحشا منك و سوء رأي و بغيا و عدوانا و عداوة لمحمد ص
قديما و حديثا و انه والله لو كنت إنا و هؤلاء في مسجد رسول الله ص و حولنا المهاجرين والأنصار
ما قدروا ان يتكلموا به و لا استقبلوني بما استقبلوني به فاسمعوا أيها :

الملا مجتمعون المتعاونون علي و لا تكتموا حقا علمتموه بباطل ان نطقت به سأبدأ بك يا معاوية . و
لا أقول فيك إلا دون ما فيك أنشدكم بالله هل تعلمون ان الرجل الذي شتمتموه صلى القبلتين كلتيهما و
أنت تراهما جميعا و أنت في ضلال تعبد اللات والعزى و يبيع البيعتين كلتيهما . بيعة الرضوان و
بيعة الفتح و أنت يا معاوية بالأولى كافر وبالأخرى ناكث ثم قال أنشدكم بالله . هل تعلمون أن ما
أقول حقا انه لقيكم مع رسول الله ص يوم بدر و معه راية النبي ص و المؤمنون ومعك يا معاوية
راية المشركين و أنت تعبد اللات والعزى و ترى حرب رسول الله ص فرضا واجبا ولقيكم يوم احد
ومعه راية النبي ومعك يا معاوية راية المشركين و لقيكم يوم الأحزاب و معه راية رسول الله ص و

معك يا معاوية راية المشركين كل ذلك يفلح الله حجته و يحق دعوته و يصدق أهدوته و ينصر
رايته وكل ذلك رسول الله عنه راضيا في المواطن كلها ساخطا عليك ثم أنشدكم بالله هل تعلمون ان
رسول الله حاصر بني قريظة و بني النظير ثم بعث عمر بن الخطاب ومعه راية المهاجرين وسعد
بن معاذ ومعه راية الأنصار فإما سعد بن معاذ فخرج وحمل جريحا وإما عمر فرجع فقال رسول الله
ص لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله ويحبه الله ورسوله و علي يومئذ أرمد شديد الرمذ
فدعاه رسول الله ص فتفل في عينيه فبرأ رمده و أعطاه الراية فمضى و لم يثن حتى فتح الله عليه
بمنه وطوله و أنت يومئذ بمكة عدو الله و لرسوله فهل يستوي رجل نصح الله ورسوله رجل عادى
الله و رسوله ثم أقسم بالله ما أسلم قلبك بعد و لكن اللسان خالف فهو يتكلم بما ليس في القلب أنشدكم
بالله أتعلمون ان رسول الله ص استخلفه على المدينة في غزوة تبوك و لا سخط ذلك و لا كراهية
و تكلم المنافقون فقال لا تخلفني يا رسول فاني لم أتخلف عنك في غزوة قط فقال رسول الله ص أنت
وصيي و خليفتي في أهلي فأنت بمنزلة هارون من موسى ثم اخذ بيد علي ع فقال أيها الناس من
تولاني فقد تولى الله و من تولى عليا فقد تولاني و من أطاعني فقد أطاع الله و من أطاع علي فقد
أطاعني و من أحبني فقد أحب الله و من أحب علي فقد أحبني ثم قال أنشدكم بالله أتعلمون ان رسول
الله قال في حجة . الوداع أيها الناس إني قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده كتاب الله و عترتي أهل
بيتي فاحلوا حلاله و حرموا حرامه و اعلموا بحكمه و امنوا بمتشابهه و قولوا آمنا بما انزل الله من
الكتاب

و أحبوا أهل بيتي و عترتي و والوا من والوه و عادوا من عادوه و إنهما لن يزالا فيكم حتى يرادا
علي الحوض يوم القيامة ثم دعا وهو على المنبر عليا فاجتذبه بيده فقال اللهم وال من والاه و عاد
من عاداه اللهم من عاد عليا فلا تجعل له في الأرض مقعدا و لا في السماء مصعدا و اجعله في أسفل
درك من النار و أنشدكم بالله تعلمون ان رسول الله ص قال له أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة
تنود عنه كما يذود أحدكم الغريبة من وسط إبله أنشدكم بالله أتعلمون انه دخل على رسول الله ص
في مرضه الذي توفي فيه فبكى رسول الله ص فقال ع ما يبكيك يا رسول الله فقال ص يبكيني إني
اعلم ان لك في قلوب رجال من أمتي ضغائن لا يبذونها لك حتى أتولى عنك . أنشدكم بالله أتعلمون
ان رسول الله ص حين حضرته الوفاة واجتمع عليه أهل بيته قال اللهم هؤلاء أهل بيتي و عترتي
اللهم وال من والاهم و عاد من عاداهم و قال إنما أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من دخل فيها نجا و من

تخلف عنها غرق و أنشدكم بالله أتعلمون ان أصحاب رسول الله ص قد الحوا عليه بالولاية في عهد رسول الله ص و حياته و أنشدكم بالله أتعلمون ان عليا أول من حرم الشهوات كلها على نفسه من أصحاب رسول الله فانزل الله عز وجل ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ)) (المائدة و كان عنده علم البلايا و علم القضايا وفصل الكتاب و رسوخ العلم ومنزل القرآن وكان رهط لا نعلمهم يتممون عشرة نبأهم الله أنهم مؤمنون وانتم رهط قريب من عدة أولئك لعنوا على لسان رسول الله ص فاشهد لكم و اشهد عليكم إنكم لعناء على لسان نبيه كلكم وأنشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله ص بعث إليك لتكتب له لبني خزيمة حين أصابهم خالد بن الوليد فانصرف إليه الرسول فقال هو يأكل فأعاد الرسول إليك ثلاث مرات كل ذلك ينصرف الرسول إليه ويقول هو يأكل فقال رسول الله ص اللهم لا تشيع بطنه فهي و الله في أكلك و نهم إلى يوم القيامة ثم قال أنشدكم بالله هل تعلمون .

ان ما أقول حقا يا معاوية كنت تسوق بابيك على جمل احمر يقوده أخوك هذا القاعد و هذا يوم الأحزاب .

فلعن رسول الله القائد و الراكب والسائق فكان أبوك الراكب و أنت يا ازرق السائق و أخوك هذا القاعد أنشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله ص لعن أبا سفيان في سبعة مواطن:
اولهن حين خرج من مكة إلى المدينة و أبو سفيان جاء من الشام فوقع فيه أبو سفيان فسبه و أوعده و هم ان يبطش به ثم صرفه الله عز وجل عنه ، و الثانية يوم العير حيث طردها . ليحرزها من رسول الله ص . و الثالثة يوم احد قال رسول الله ص الله مولانا و لا مولى لكم وقال : أبو سفيان لنا العزى و لا عزة لكم فلعهن الله وملائكته ورسله والمؤمنون أجمعون . و الرابعة . يوم حنين يوم جاء أبو سفيان يجمع قريش و هوزان و جاء يمينه بغطفان و اليهود فردهم الله . بغیظهم لم ينالوا خيرا هذا قول الله عز وجل انزل في سورتين في كلتيهما يسمى أبا سفيان و أصحابه كفارا و أنت يا معاوية يومئذ مشرك على رأي أبيك بمكة و علي يومئذ مع رسول الله . ص وعلى راية ودينه والخاصة قول الله عز وجل ((هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْدُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّهُ وَأَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ طُؤُوهُمْ فَتُصِيبِكُمْ مِّنْهُمْ مَّعْرَةٌ بَعِيرٌ عَلِمَ لِنُدْخَلِ اللَّهُ

فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)) و صدقت أنت و أبوك و
مشاركوا قريش رسول الله فلعله الله لعنه شملته وذريته إلى يوم القيامة والسادسة يوم الأحزاب يوم
جاء أبو سفيان بجمع قريش و جاء عبيدة بن حصين بن بدر بغطفان فلعن رسول الله القادة والإتباع
والساقاة إلى يوم القيامة . فقيل يا رسول الله إما إتباع مؤمن قال لا تصيب اللعنة مؤمنا من الإتباع إما
القادة فليس فيهم مؤمن ولا مجيب و لا ناج .

والسابعة يوم الثانية يوم شد على رسول الله ص اثنا عشر رجلا سبعة منهم من بني أمية و خمسة من
سائر قريش فلعن الله تبارك و تعالى و رسول الله من حل الثانية غير النبي ص و سائقه وقائده ثم
أنشدكم بالله هل تعلمون أن أبا سفيان دخل على عثمان حين بويع في مسجد رسول الله ص فقال يا
ابن أخي هل علينا من عين و ن فقال لا فقال أبو سفيان تداولوا الخلافة يا فتيان بني أمية فو الذي
نفس أبي سفيان بيده مأمن جنة و لا نار

و أنشدكم بالله أتعلمون أن أبا سفيان اخذ بيد الحسين ع حين بويع عثمان و قال يا ابن أخي اخرج
معي إلى بقيع الغرق فخرج حتى إذا توسطوا القبور صاح بأعلى صوته يا أهل القبور. الذين كنتم
تقاتلوننا عليه صار بايدينا و انتم رميم فقال الحسين بن علي ع قبح الله شيبتك و قبح وجهك ثم نترده
وتركه فلولا النعمان بن بشير اخذ بيده و رده إلى المدينة لهلك فهذا لك يا معاوية فهل تستطيع ان
ترد علينا شيئا و من لعنتك يا معاوية ان أباك أبا سفيان كان يهيم ان يسلم فبعثت إليه بشعر معروف
مروي في قريش و غيرهم تنهاه عن الإسلام وتصدده

يا صخر لا تسلمن يوما فتفضحنا

بعد الذين ببدر أصبحوا مزقا

خالي و عمي و عم إلام ثالثهم

و حنظل الخير قد أهدى لنا الارقا

لا تركنن إلى أمر تكلفنا

و الرقصات به في مكة الخرقا

فالموت أهون من قول العداة لقد

حاد ابن حرب عن العزى إذا فرقا

و منها ان عمر بن الخطاب ولاك الشام فخنث به و ولاك عثمان فتر بصت به ريب المنون ثم أعظم من ذلك جرأتك على الله ورسوله انك قاتلت عليا و قد عرفت سوابقه و فضله و علمه على أمر هو أولى به منك و من غيرك عند الله و عند الناس ولأذيته بك أوطأت الناس عشوة و أرقت دماء خلق من خلق الله بخدعك وكيدك وتمويهك فعل من لا يؤمن بالمعاد ولا يخشى العقاب فلما بلغ الكتاب اجله صرت إلى شر مثنوى و علي إلى خير منقلب و الله لك بالمرصاد فهذا لك يا معاوية خاصة و ما أمسكت عنه من مساويك و عيوبك فقد كرهت به التطويل و إما أنت يا عمر بن عثمان فلم تكن للجواب حقيقا بجمعك ان تتبع هذه الأمور فإنما مثلك مثل البعوضة إذ قالت للنخلة استمسكي فاني أريد ان انزل عنك فقالت لها النخلة ما شعرت بوقوعك فكيف يشق علي نزولك واني والله ما شعرت انك تجسر ان تعادي لي فيشق علي ذلك و اني لمجيبك في الذي قلت ان سبك عليا ع ينقص في حسبه أو يباعده من رسول الله أو يسوء بلاءه في الإسلام أو يجور في حكم أو رغبة في دنيا فان قلت واحدة منها فقد كذبت و إما قولك ان لكم فينا تسعة عشر دما يقتلى مشركي بني أمية ببدر فان الله ورسوله قتلهم ولعمري لتقتلن من بني هاشم تسعة عشر و ثلاثة بعد تسعة عشر ثم يقتل من بني أمية لا يحصى عددهم إلا الله و ان رسول الله ص قال إذا بلغ ولد الوزغ ثلاثين رجلا آخذوا مال الله بينهم دولا و عباده خولا و كتابه دغلا فإذا بلغوا ثلاثمائة و عشرة حقت اللعنة عليهم ولهم فإذا بلغوا أربعمائة و خمسة وسبعين كان هلاكهم أسرع من لو كا تمرة . فاقبل الحكم بن العاص و هم من ذلك الذكر فقال رسول الله

ص اخفضوا أصواتكم فإن الوزغ يسمع و ذلك حين رآهم رسول الله ص و من يملك بعده منهم أمر هذه الأمة في المنام فساه و شق عليه فأنزل الله عز و جل في كتابه وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا -يعني بني أمية و انزل أيضا لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ : شهر القدر ٣ فاشهد لكم و اشهد عليكم و ما سلطانكم بعد قتل علي إلا ألف شهر التي اجلها الله عز و جل في كتابه .

و إما أنت يا عمرو بن العاص الشانئ اللعين الأبتَر فإنما أنت كلب أول أمرك ان أمك بغية و انك و لدن على فراش مشرك فتحاكمت فيك رجال من قريش منهم أبو سفيان بن الحرب و الوليد بن المغيرة و عثمان بن الحرث و النضر بن الحرث بن كلدة و العاص بن وائل كلهم زعم . انك ابنة فغلدهم عليك من قريش ألامهم حسبا و أخبثهم منصبا و أعظمهم بغية ثم قمت و خطيبا و قلت إنا شانئ محمد و قال العاص بن وائل ان محمد ابتر لا ولد له فلو قد مات انقطع ذكره فانزل الله تبارك و تعالى ((إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)) الكوثر و كانت أمك تمشي إلى عبد

قيس تطلب البغية تأتبيهم في دورهم و رحالهم و بطون أوديتهم .

ثم كنت في كل مشهد يشهده رسول الله من عدوه أشدهم عداوة و أشدهم له تكذيبا ثم كنت في أصحاب السفينة الذين أتوا النجاشي و المهجر الخارج إلى الحبشة في الاشارة بدم جعفر بن أبي طالب و سائر المهاجرين إلى النجاشي فحاق المكر السيئ بك و جعل جدك الأسفل و أبطل أمنيتك و خيب سعيك و اكذب احوثك و جعل كلمة الذين كفروا السفلى و كلمة الله هي العليا و إما قولك في عثمان فأنت يا قليل الحياء الدين ألهبته عليه نارا ثم هربت إلى فلسطين تتربص به الدوائر فلما أتكأ خبر قتله حبست نفسك على معاوية قبعته دينك يا خبيث بدنيا غيرك و لسنا تلومك على بغضنا و لم نعاتبك على حبنا و انت عدو لبني هاشم في الجاهلية في الجاهلية و الإسلام و قد هجوت رسول الله ص بسبعين بيتا من الشعر فقال رسول الله ص اللهم إني : أحسن الشعر ولا ينبغي أن أقوله فالعن عمرو بن العاص بكل بيت إلف لعنة . ثم أنت يا عمرو المؤثر دنياك على دينك أهديت النجاشي الهدايا و رحلت إليه رحلتك الثانية . و لم تنتهك الأولى عن الثانية كل ذلك ترجع مغلوبا حسيرا تريد بذلك هلاك جعفر و اصحابه

فلما اخطاك ما رجوت و املت احلت على صاحبك عمارة بن الوليد .

و اما انت يا وليد بن عقبة فو الله ما الومك ان تبغض عليا و قد جلدك في الخمر ثمانين جلدة و قتل اباك صبورا بيده يوم بدر ام كيف تسبه و قد سماه الله مؤمنا في عشرة آيات من القرآن و سماك فاسقا و هو قوله عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ و قوله أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ٥٠ و ما انت و ذكر قريش و

انما انت ابن علق من اهل صفورية اسمه ذكوان و اما زعمك انا قتلنا عثمان فو الله ما استطاع طلحة والزبير و عائشة ان يقولوا ذلك لعلي بن ابي طالب فكيف تقوله انت ولو سألت امك من ابوك اذ تركت ذكوان فالصقتك بعقبه بن ابي معيط اكتسبت بذلك عند نفسها سناء و رفعة و مع ما اعد الله لك و لابييك و لامك من العار و الخزي في الدنيا و الاخرة و ما الله بظلام للعبيد ثم انت يا وليد و الله أكبر في الميلاد ممن تدعي له فكيف تسب عليا ولو اشتغلت بنفسك لتثبت نسبك الى ابيك لا إلى من تدعي له و لقد قالت لك امك يا بني ابوك و الله الأم و اخبت من عتبة اما انت يا عتبة بن ابي سفيان فوالله ما انت بحصيف فأجاوبك و لا عاقل فأعاقبك و ما عندك خير يرجى و ما كنت و لو سببت عليا لا عير به عليك لانك عندي لست بكفؤ لعبد علي بن ابي طالب فأرد عليك و اعاتبك و لكن الله عز و جل لك و لابييك و لامك و اخيك لبالمرصاد فانت ذرية آباءك الذين ذكرهم الله في القرآن فقال عاملةً نَأْصِبَةُ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً تُسْفَى مِنْ عَيْنِ أَنِيَّةٍ ، لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ، لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ، واما وعيدك ايبي تقتلني فهلا قتلت الذي وجدته على فراشك مع حليلتك و قد غلبك على فرجها و شركك في ولدها حتى الصق لك ولدا ليس لك و يلا لك لو شغلت نفسك بطلب ثارك منه كنت جديرا و لذلك حريا اذ تسومني بالقتل و توعدي به و لا الومك ان تسب عليا و قد قتل اخاك مبارزة و اشترك هو و حمزة بن عبد المطلب في قتل جدك حتى اصلاهما الله على يديهما نار جهنم و اذاقهما العذاب الأليم و نفي عمك بامر رسول الله ص و اما رجائي الخلافة فلعمر الله ان رجوتها فان لي فيها لملمتسا و ما انت نظير اخيك و لا بخلافة ابيك لان اخاك أكثر تمردا على الله و اشد طلبا لاهراقة دماء المسلمين و طلب ما ليس له بأهل يخادع الناس ويمكرهم و يمكر الله و الله خير الماكرين و أما قولك ان عليا كان شر قريش لقريش فوالله ما حقر محروما و لا قتل مظلوما و اما انت يا مغيرة بن شعبة فانك الله عدو و لكتابه نابذ و لنبيه مكذب و انت الزاني و قد وجبت عليك الرجم و شهد عليك العدول البررة الاتقياء فأخرج رجمك و دفع الحق بالاباطيل و الصدق بالغاليط و ذلك لما أعد الله لك من العذاب الأليم و الخزي في الحياة الدنيا و لعذاب الآخرة أخزى و انت الذي ضربت فاطمة بنت رسول الله حتى ادميتها و القت ما في بطنها استذلالا منك لرسول الله ص و مخالفة منك لأمره و انتهاكا الحرمة و قد قال لها رسول الله ص انت سيدة نساء اهل الجنة و الله مصيرك الى النار و جاعل و بال امرك ما نطقت عليك فبأي الثلاثة سببت عليا انقاصا في نسبه ام بعدا من رسول الله ام سوء بلاء في الاسلام ام جور في حكم ام رغبة في دنيا ان قلت بها فقد كذبت و كذلك الناس

اتزعم أن عليا قتل عثمان مظلوما فعلي والله اتقى وانقى من لائمة في ذلك و لعمرى لأن كان علي قتل مظلوما فوالله ما انت من ذلك في شيء فما نصرته حيا و لا تعصبت له ميتا و ما زالت الطائف دارك تتبع البغايا وتحيي امر الجاهلية وتميت الاسلام حتى كان ما كان في امس و اما اعتراضك في بني هاشم و بني امية فهو ادعاؤك الى معاوية و اما قولك في شأن الامارة وقول اصحابك في الملك الذي ملكتموه فقد فرعون مصر اربعمائة سنة وموسى و هارون نبيان مرسلان ع يلقيان ما يلقيان من الأذى و هو ملك الله يعطيه البر والفاجر وقال الله ((وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّه فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ وَقَالَ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مَتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا، ثُمَّ قَامَ الْحَسَنُ ع فَنَقَضَ ثَوْبَهُ وَهُوَ يَقُولُ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ هَمْ ٠٠٠ معاوية انت واصحابك هؤلاء - (وَاطَّيَّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ هَمْ علي بن ابي طالب ع و اصحابه و شيعته ثم خرج وهو يقول لمعاوية ذقن و بال ما كسبت يداك و ما جنت و ما أعد الله لك ولهم من الخزي في الحياة الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة .

وتحدث ع في مجلس معاوية قائلا قد علمت قريش بأسرها اني منها في عز ارومتها لم اطبع على ضعف و لم اعكس على خسف اعرف بشبهى و ادعى لابي . وساء ابن العاص فانبرى قائلا : قد علمت قريش انك اقلها عقلا اكثرها جهلا وان فيك خصالا لو لم يكن فيك الا واحدة منهمن لشملك خزيها كما شمل البياض الحالك لعمر الله لتنتهين عما اراك تصنع او لاكيسن لك حافة كجلد العائط ارميك من خللها بأحر من وقع الاثافي اعرك منها اديمك عرك السلعة فانك طالما ركبت صعب المنحدر و نزلت في اعراض الوعر التماسا للفرقة و ارسادا للفتنة ولن يزيدك الله الا فظاعة . فرد عليه الامام ع قائلا : اما و الله لو كنت تسمو بحسبك و تعمل برأيك ما سلكت في قصد ولا حلت رابية مجد و ايم الله لو اطاعني معاوية لجعلك بمنزلت العدو الكاشح فانه طال ما طويت على هذا كشحك واخفيته في صدرك و طمع بنك الرجاء الى الغاية القصوى التي لا يورق لها غصنك ولا يخضر لها مرعاك. إما و الله ليوشكن يا بن العاص ان تقع بين لحيي ضرغام من قريش قوي ممتنع فروس ذي لبد يضغظك ضغظ الرحى للحب لا ينجيك منها الروغان إذا التقتا حلقتا البطان . رأى ابن العاص الإمام الحسن ع في الطواف فجعل يشتم نحوه فلما انتهى إليه رفع عقيرته : يا حسن أزعمت أن الدين لا يقوم إلا بك وبابيك فلقد رأيت الله عز وجل أقامه بمعاوية فجعله راسيا بعد ميله

و بينا بعد خفائه افرضي الله قتل عثمان أم من الحق ان تدور بالبيت كما يدور الجمل بالطحين عليك
ثياب كغرقى البيض و أنت قاتل عثمان و الله انه لألم للشعث و أسهل للوعث ان يوردك معاوية
حياض أبيك .

فقال الإمام ع : ان لأهل النار علامات يعرفون بها و هي الإلحاد لأولياء الله و المولاة لأعداء الله و
الله انك لتعلم ان عليا لم يتريب في الدين و لم يشك في الله طرفة عين قط و أيم الله لتنتهين يا ابن أم
عمر و أو اقر عن جبينك بكلام تبقى سمته عليك ما حييت فياك و الإبراز علي فاني من قد عرفت
لست بضعيف الغميرة ولا بهش المشاشة و لا بمرئ المأكلة و إني من قريش كأوسط القلادة يعرف
حسبي ولا ادعي لغير أبي و قد تحاكت فيك رجال من قريش فغلب عليك الأهمهم نسبا و أظهرهم
لعنه فياك عني فانك رجس و إما نحن بيت الطهارة اذهب الله عنا الرجس و طهرنا تظهيراً (٦٤)
و مما وقع في دمشق انه دخل على معاوية فلما رآه معاوية قام إليه و احتفى به فساء مروان ذلك
واضطرب فيها و موجدة و اندفع قائلاً : يا حسن لولا حلم أمير المؤمنين و ما قد بني لبانه الكرام من
المجد و العلا ما أقعدك هذا المقعد و لقتلك و أنت له مستوجب يقودك الجماهير .

فلما أحسست بنا و علمت ان لا طاقة لك بفرسان أهل الشام و صناديد بني أمية أذعنت بالطاعة و
احتجرت بالبيعة و بعثت تطلب الأمان إما والله لولا ذلك لأريق دمك و علمت إنا نعطي السيوف حقها
عند الوفي فاحمد الله إذا ابتلاك بمعاوية فعفا عنك يحلمه ثم صنع بك ما ترى !

-فرد عليه الإمام قائلاً : ويحك يا مروان القد تقلدت مقاليد العار في الحروب عند مشاهدتها

والمخاتلة عند مخالطتها نحن هبلتك الهوايل لنا الحجج البوالغ ولنا أن شكرتم النعم السوابق

ندعوكم إلى النجاة و تدعوننا إلى النار فلتان ما بين المنزلتين.

-تفخر ببني أمية و تزعم أنهم صبر في الحروب أسد عند اللقاء تكلتك أمك أولئك البهائيل السادة
و الحماة القادة و الكرام القادة بنو عبد المطلب

-وانه لقد رأيتهم وجميع من في هذا البيت ما هالتهم الأهوال ولم يجيدوا عن الإبطال كالليوث الضارية الباسلة الحنقة فعندها وليت هاربا وأخذت أسيرا فقلدت قومك العار لأنك في الحروب خوار

-إبراق دمي زعمت أفلا أرقنت دم من وثب على عثمان في الدار فديحه كما يذبح الجمل وأنت .
تغثوا ثغاء النعجة وتنادي بالويل والثبور كلامه اللكماء إلا دفعت عنه بيد أو ناضلت عنه يسهم ؟ لقد ارتعدت فرائحت و علي بحرك فاستغلت بي كما يستغيث العيد بريه فانجيتك
من القتل ومنعتك منه ثم تحت معاوية على قتلي ؟ ولو رام ذلك معك لذبح كما ذبح ابن عفان أنت معه اقصر يدا وأضيق باعا و اجين قلبا من ان تجسر على ذلك .

تم تزعم إني ابتليت بحلم معاوية إما والله لهو اعرف بشأنه واشكر لا وليناه هذا الأمر فمتى بدا له فلا يعضين جفنه على القذى معك فوالله لأعقبن أهل الشام بجيش يضيق عنه فضائها و يستأصل فرسانها ثم لا ينفك عند ذلك الهرب و الروغان و لا يرد عنك الطلب تدريجك الكلام . فنحن ممن لا يجهل آباؤنا الأكابر و فروعنا السادة الأخيار انطق ان كنت صادقاً

-ثم قام مروان و هو محطم الكيان فقال معاوية لا تجاور البحار فتغمرك ولا تجاور الجبال :
فتبهرك . (٦٥)

في يثرب استجاب معاوية للضحك فلما كان يوم الجمعة صعد المنبر فحمد الله واثني عليه وصلى .
على نبيه ثم ذكر أمير المؤمنين و سيد المرسلين علي بن أبي طالب ع ثم قال : (أيها الناس ان صبيه من قریش ذوي سفه وطيش و تكدر في عيش أتعبههم المقادير فاتخذ الشيطان رؤوسهم . مقاعد وألسنتهم مبادر فباض و فرخ في صدورهم و درج في نحورهم فركب بهم الزلل و زين لهم .
الخطل و اعمي عليهم السبل وأرشدهم إلى البغي والعدوان والزور و البهتان فهم له شركاء وهو لهم قرين و من يكن الشيطان له قرين فساء قرين و كفى لهم مؤدبا و المستعان الله . فوثب الإمام الحسن ع مندفعاً كالسيل رادا عليه افتراءه وأباطيله قائلاً : أيها الناس من عرفني فانا الذي يعرف ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن أبي طالب إنا ابن نبي الله إنا ابن من جعلت له الأرض مسجداً و

ظهورا إنا ابن السراج المنير إنا ابن البشير النذير إنا ابن . خاتم النبيين و سيد المرسلين وإمام
المتقين و رسول رب العالمين إنا ابن من بعث إلى الجن و الإنس إنا ابن من بعث رحمة للعالمين .
فشق ذلك على معاوية فقال : يا حسن عليك بصفة الرطب فقال : الريح تلقحه و الحر ينضجه و الليل
يبرده و يطيبه على رغم انك يا معاوية . ثم استرسل ع إنا ابن مستجاب الدعوة إنا ابن الشفيع
المطاع إنا ابن أول من يفيض رأسه من التراب و يقرع باب الجنة إنا ابن من قاتلت الملائكة معه و
لم تقا تل مع نبي قبله إنا ابن من نصر على الأحزاب إنا ابن من ذلت له قريش رغما و قال معاوية
إما انك تحدث نفسك . بالخلافة فأجابه الإمام ع قائلا : إما الخلافة فلن عمل بكتاب الله و سنة نبيه
و ليست الخلافة لمن خالف كتاب الله و عطل ألسنه إنما مثل ذلك مثل رجل أصاب ملكا فتمتع به و
كانه انقطع عنه و بقيت تبعاته عليه فقال معاوية : ما في قريش رجل إلا و لنا عنده نعم جزيلة و يد
جميلة فرد الإمام ع قائلا : بلى من تعززت به بعد الذلة و تكثرت به بعد القلة ، من أولئك يا حسن
من يلهيك عن معرفتهم ثم قال : إنا ابن من ساد قريشا شابا و كهلا إنا ابن من ساد الورى كرمًا و
نبلا إنا ابن من ساد أهل الدنيا بالجد الصادق و الفرع الباسق و الفضل السابق إنا ابن من رضاه
رضى الله و سخطه سخط الله فهل لك ان تساميه يا معاوية ؟ فقال معاوية أقول لا تصديقا لقولك ،
فقال الحسن ع : الحق أبلج و الباطل لجلج و لن يندم من ركب الحق و قد خاب من ركب الباطل و
الحق يعرفه ذوو الأبواب . فقال معاوية فلا مرحبا بمن ساءك . (٦٦)

و اقبل معاوية على الإمام الحسن ع فقال له يا حسن إنا خير منك فقال الإمام ع وكيف ذاك فقال
معاوية لان الناس قد اجمعوا علي و لم يجمعوا عليك فقال الإمام ع : هيهات الشر ما علوت يا ابن
أكلة الأكباد المجتمعون عليك رجلان بين مطيع و مكره فالطائع لك عاص لله و المكره معذور بكتاب
الله و حاشا لله ان أقول إنا خير منك لأنك لا خير فيك و لكن الله برأني من الرذائل كما برأك من
الفضائل . (٦٧)

مفاخرة الحسن بن علي ع على معاوية و مروان بن الحكم و المغيرة بن شعبة و الوليد بن عقبة و عتبة
بن ابي سفيان قيل وفد الامام الحسن ع بن علي ع على معاوية فحضر مجلسه و اذا عنده هولاء
القوم ففخر كل رجل منهم على بني هاشم و وضعوا منهم و ذكروا اشياء ساءت الحسن بن علي
و بلغت منه فقال الحسن ع انا شعبة من خير الشعب و آبائي اكرم العرب لنا الفخر و النسب و السماحة

عند الحسب و نحن من خير شجرة انبتت فروعا نامية و اثمارا زاكية وابدانا قائمة فيها اصل
الاسلام و علم النبوة فعلونا حين شمع بنا الفخر و استطلنا حين امتنع بنا العز و نحن بحور زاخرة لا
تنزف و جبال شامخة لا تقهر فقال مروان بن الحكم مدحت نفسك و شمخت بانفك هيهات هيهات يا
حسن نحن والله الملوك و السادة و الاعزة القادة لا تبجحن فليس لك عن مثل عزنا و لا فخر كفخرنا ثم
انشا شعرا ثم تكلم مغيرة. بن شعبة فقال نصحت لابيک فلم يقبل النصح و لولا كراهة قطع
القراية لكن في جملة اهل الشام فكان يعلم ابوك اني اصدر الموارد عن مناهلها بزعارة فيس و حلم
ثقيف و تجاربها للامور على القبائل فتكلم الحسن ع فقال يا مروان اجبنا و خورا و ضعفا و عجزا
زعمت اني مدحت نفسي و انا ابن رسول الله و شمخت بانفي و انا سيد شباب اهل الجنة و انما يبيذخ
و يتكبر و . يلك من يريد رفع نفسه و يتبجح من يريد الاستطالة فاما نحن فاهل بيت الرحمة و معدن
الكرامة و موضع الخيرة و كنز الايمان و رفع الاسلام و سيف الدين الا نصحت ثكلتك امك قبل ان
ارميك بالهوائل و اسمك بميسم تستغني به عن اسمك فاما اياك بالتهاب و الملوك افي اليوم الذي
وليت فيه مهزوما و انفرجت مذعورا فكانت غنيمتك هزيمتك و غدرك بطلحة حسين قدرت به فقتلته
قبحا لك ما اغلظ جلدة وجهك فنكس مروان رأسه و بقي مغيرة مبهوتا فالتفت اليه الحسن ع فقال
امور ثقيف ما انت من قريش فافاخرک اجهلتني يا ويحك انا ابن. خيرة الاماء و سيدة النساء غذانا
رسول الله ص يعلم الله تبارك و تعالی فعلمنا تأويل القرآن و مشكلات الاحكام لنا العزة العليا و الفخر
و السناء و انت من قوم لم يثبت لهم في الجاهلية نسب و لا لهم في الاسلام نصيب عبد أبق ماله افتخار
عن مصادمة الليوث و مجاحشة الاقران نحن السادة و ونحن المذاويد القادة تحمي الذمار و تنفي عن
ساحتنا الغار و انا ابن نجيبات الابكار ثم اشرت الى وحي خير الانبياء و كان هو يعجزك ابصر
و بجورك اعلم و كنت للرد عليك منه اهلا لو غرك في صدرك و بدو الغدر في مينك هيهات لم يكن
ليتخذ المضلين عندا و زعمك انك لو كنت بصفين بزعارة قيس و حلم ثقيف فيماذا لكلتك امك
ابعجزك عند المقامات و فرارك عند المجاحثات اما و الله لو التفت عليك امير المؤمنين الأجاشع
لعلمت أنه لا يمنعه منك المواقع و لقامت عليك المرينات الهوائع و اما زعارة قيس فما انت و قيما
انما انت عبد أبق فتق فسمي ثقيفا فاحتل لنفسك من غيرها فلست من رجالها انت بمعالجة الشرك و
موالج الزرائب اعف منك بالحروب فاما الحلم فاي حلم عند العبيد القيون ثم تمكنت لقاء امير
المؤمنين فذاك من قد عرفت اسد باسل و سم قاتل لا تقاومه الأبالسة عند الطعن و المخالصة فكيف

ترومه الضبعان وتناله الجعلان بمشيتها القهقرى واما وصلتكم فمذكورة وقرينتك فمجهوله وما
رحمك منه الاكبنات الماء من خشفان الطبان بل انت ابعده منه نسبا فوثب . و المغيرة و الحسن ع
..... و روي الشعبي ان معاوية قدم المدينة فقام خطيبا ان معاوية لما قدم . الى المدينة وقام خطيبا
فقال ابن علي بن ابي طالب ع فقام الحسن بن علي فخطب و حمد الله واثنى عليه ثم قال انه لم يبعث
نبي الا جعل له وصي من اهل بيته و لم يكن نبي الا وله عدو من المجرمين و ان عليا كان وصي
رسول الله من بعده و انا ابن علي و انت ابن صخر وجدك حرب و جدي رسول الله و امك هند و
امي فاطمة وجدتي خديجة وجدتك نثيلة فلعن الله الأمانا حسبا و اقدمنا كفرا و اخملنا ذكرا و اشدنا
نفاقا فقال عامة أهل المجلس آمين فنزل معاوية فقطع . خطبته و روي انه لما قدم معاوية بالكوفة
قيل له ان الحسن بن علي مرتفع في اعين الناس فلو امرته ان يقوم دون مقامك على المنبر فتدركه
الحدائث و العي فيسقط من انفس الناس و اعينهم . قابي عليهم و ابو عليه الا ان يامر به بذلك فقام دون
مقامه في المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد أيها الناس فانكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا لتجدوا
رجلا جده نبي لم تجدوا غيري و غير اخي أعطينا حقنا هذا الطاغية وأشار بيده الى معاوية وهو في
مقام رسول الله ص من المنبر و رأينا حقن دماء المسلمين افضل من اهراقها و ان ادري لعله فتنة
لكم و متاع الى حين و اشارا بيده الى معاوية فقال له معاوية ما اردت بقولك هذا فقال ع ما اردت
الا ما اراد الله عز وجل فقام معاوية فخطب خطبة عيبية فاحشة فسب امير المؤمنين ع فقام اليه
الحسن ع فقال له وهو : على المنبر ويلك يا ابن آكلة الأكباد او انت تسب أمير المؤمنين ع وقد قال
رسول الله ص من سب عليا فقد سبني و من سبني فقد سب الله و من سب الله ادخله الله نار جهنم
خالدا فيها مخلدا له فيها عذاب مقيم ثم انحدر الحسن ع عن الغير ودخل داره ولم يصل إلى هناك بعد
ذلك ابدا. (٦٨)

الكلمة السادسة والعشرون.

الردة بعصر المعصومة الزهراء عليها السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم تكالب
العرب على الخلافة واعتدوا على آل بيت

رسول الله حينما مضى النبي صلى الله عليه و آله و سلم الى ربه هنا يصف الامام علي عليه السلام
ما . حصل بعده قال عليه السلام : (حتى قبض الله رسوله صلى الله عليه و آله رجع قوم على

الاعقاب و غالتهم السبل واتكلوا على الولايج ووصلوا غير الرحم و هجروا السبب الذي امروا بمودته ونقلوا البناء عن رص اساسه فبنوه في غير موضعه معادن كل خطيئة و ابواب كل ضارب في غمرة) . ترك القوم النبي مسجى في فراش الموت لم يهتموا في شيء من امره فقد سارع الانصار الى سقيفة بني ساعدة و عقدوا اجتماعا سرىا و احضروا معهم سعد بن عباده .. بادرت الانصار الى ترشيح سعد للخلافة و لم يكن ابو بكر في يثرب عند وفاة النبي وانما كان بالسنة فقد راح عمر يهز سيفه ويهتف بصوت عال : ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله قدمات و انه والله تعالى ما مات و لكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران و الله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه و آله فيقطعن ايدي رجال و رجلهم ممن ارجفوا بموته . (٦٩)

وجعل لا يمر بأحد يقول مات رسول الله الا خبطه بسيفه و تهدده و توعده فاتي ابو بكر من يثرب وقال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات و من كان يعبد الله فالله حي ! لا يموت و ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (٧٠)

و بما ان انبي صلى الله عليه و آله اوصى امير المؤمنين ان لا يرد على الظالمين اعتدائهم لكان سهلا على ابا حسن ان لا يتعدى احدا عليه و على اغهله . فاخذوه قسرا الى ابا بكر ليبياع فاجابهم بالمنع وله خطبه في ذلك فقال عمر لست متروكا حتى تباع ، فقال عليه السلام بصوت مرتفع: احلب حلبا لك شطره و اشدد له اليوم امره يرده عليك غدا و هذه نبوءته بخلافة عمر .

. فبعد كلام قال الامام علي عليه السلام الله الله يا معشر المهاجري لا تخرجوا من سلطان محمد في العرب عن داره و قعر بيته الى دوركم وقعور بيوتكم ولا تدفعوا اهله عن مقامه في الناس و حقه فوالله يا معشر المهاجرين نحن احق الناس به - لانا اهل البيت - و نحن احق بهذا الامر . منكم ما كان فينا الاقارئ لكتاب الله الفقيه في دين الله العالم بسنن رسول الله صلى الله عليه و آله المضطلع بأمر الرعية الدافع عنهم الامور السيئة القاسم بينهم بالسوية و الله ! انه لفينا فلا تتبعوا الهوى فتضلوا عن سبيل الله فتزادوا من الحق بعدا حياة الامام الحسن ج ١ ص ١٩٨ خطبة الزهراء سلام الله عليها ويحهم انى زححوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة و مهبط الوحي الامين و الطين

بامور الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين و ما الذي نقموا من أبي الحسن نقموا والله منه نكير سيفه و شدة وطأته و نكال وقعته و تنمره في ذات الله و تالله لو تكافأوا على زمام نبذه اليه رسول الله صلى الله عليه و آله لا اعتقله و سار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشة و لا يتعتع راكمه و لأوردهم منهلا رويا فضفاضا تطفح ضفتاه و لا يترنم جانباه و لأصدرهم بطانا و نصح لهم سرا و اعلانا غير متجل منهم بطائل الا يغمر الناهل وردعة سورة الساعب و الفتحت عليهم بركات من السماء و الارض و سيأخذهم الله بما كانوا . يكسبون و الا هلمن فأسمعن و ما عشتن اراكن الدهر عجبا ! و ان تعجب فقد اعجبك الحادث. الى أي لجأ لجأوا و بأي عروة تمسكوا لبنس المولى و لبنس العشير بنس للظالمين بدلا استبدلوا و الله الذنابي بالقوادم و العجز بالكاهل فرغا لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا . انهم هم المفسدون و لكن لا يشعرون و يحهم قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ . تَحْكُمُونَ اما لعمر الله الا هكن لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم احتلبوها طلاع القعب دما عبيطا و ذعافا ممقرا هنالك يخسر المبطلون و يعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم . طيبوا عن دنياكم انفسا و اطمئنوا للفتنة جأشا و ابشروا بسيف صارم و بقرح شامل يدع فينكم . زهيدا و جمعكم حصيدا فيا حسرة لكم و انى لكم وقد عميت عليكم زهيدا و جمعكم حصيدا فيا حمرة لكم و انى بكم وقد عميت عليكم انلز مكموها و انتم لها لكارهون فقد بادر اعداء الاسلام و اتباعهم الرجس بمؤامرة لقتل الصديقة و اهل بيتها بحجة انهم معارضين فقاموا بضغوطات ضد آل البيت لكي لا تطالب الزهراء بحق ابن عمها و بعلها ارادو قتل علي و فاطمة و الحسن و الحسين بأحراق الدار و ضرب الزهراء وراء الباب هو الذي انجي الامام علي و الحسن و الحسين لان الناس ضجت لبكاء فاطمة و صرختها فكانت حادثة الباب و السقط فداء للاسلام و تعاليمه بحماية الائمة الثلاث علما ان عليا لم يكن بحاجة لذلك لكن طاعة لرسول الله عندما قال له بالحادث و قال له اتصبر فكان اشد شيء عليه هو ما حصل للزهراء عليها السلام و بعد وفاتها كان في حزن طويل ٥٠٠٠٠ و هذا سر رفض النبي لان يقاوم الامام ضدهم لكنهم حققوا مبتغاهم بجعل الامام علي و حيدا في درب الجهاد ضد الظالمين ... فهذا هو الجو الذي تربي به الامام الحسن عليه السلام و ما فعل الذي فعله من امر الصلح الا هو لحماية الحسين و ابنه السجاد عليهما السلام و ابنه الباقر عليه السلام فكان هدفه عقد هدنه لكي تقوى عزيمة

اهل البيت و تكثر ذريتهم خلال بضع السنون التي تلت الصلح و تكثر انصارهم و اصحابهم و تكثر اموالهم و لتكثر عدتهم .

لكنه عليه السلام لم يصمت ابدا من اعداءه و التشهير بهم و كان معرفهم بقدرهم اينما حلوا و اينما ارتحلوا ولو كانت امامة أي امام في وقته لم يكن يعمل لا اقل و لا اكثر منما عمل به الامام الحسن عليه السلام

و آخر كلمات قالتها الصديقة الزهراء لآبا بكر و عمر و اتباعهم . نشد تكما بالله الم تسمعا رسول الله يقول رضا فاطمة من رضاي و سخط فاطمة من سخطي فمن احب فاطمة ابنتي فقد احبني و من ارضى فاطمة فقد ارضاني و من اسخط فاطمة فقد اسخطني ؟ فاجابا بنعم فرفعت كفيها الى السماء و قالت : فاني اشهد الله و ملائكته انكما اسخطتماني و ما ارضيتماني و لئن لقيت رسول الله لاشكونكما اليه ! و انطلق ابو بكر يبكي فقالت له : والله لادعون عليك في كل صلاة اصلها . (٧١)

الكلمة السابعة و العشرون _____ صفات اعداء آل البيت عليهم السلام

قال عمر في الزبير : إما أنت يا زبير فوعق (الضجر المتبرم القس) من لا يستقيم على و بين مؤمن الرضا كافر الغضب يوما إنسان و يوما شيطان و لعلها لو أفضت إليك ظلت يومك تلاطم بالبطحاء على من من الشعير أفرأيت إن أفضت إليك ظلت يومك تلاطم بالبطحاء على مد الشعير أفرأيت إن أفضت إليك فليت شعري من يكون للناس يوم تكون شيطاننا و من يكون يوم تغضب ؟ و ما كان الله ليجمع لك أمر هذه الأمة و أنت على هذه الصفة .

- طلحة و اقبل عمر على طلحة فقال : اقول ام اسكت ؟

فزره طلحة و قال له : انك لا تقول من الخير شيئا فقال عمر في صفة طلحة : اما اني اعرفك منذ اصيبت اصبعك يوم أحد و انيا (غاضبا بالذي حدث لك و لقد مات رسول الله صلى الله عليه و آله ساخطا عليك بالكلمة التي قلتها يوم انزلت آية الحجاب ..) (٧٢)

من اغدق عثمان عليهم بالعطايا و ما صفاتهم .

-ابي سفيان

باختصار هو الذي انطلق إلى قبر حمزه بن عبد المطلب ره فركله برجله و قال : يا ابا عماره ان الأمر الذي اجتلدنا عليه بالسيف اسي في يد غلماننا يتلعبون به ، ودخل على عثمان بعد فقد بصره : اللهم أجعل الامر امر جاهلية والملك ملك غاصبيه واجعل أوتاد الأرض لبني امية .

-الحكم بن أبي العاص

قد بالغ في ايذاء النبي فكان يمر صلى الله عليه وآله وسلم فكان الحكم يمشي خلفه ويحكيه و يخلج بأنفه و فمه و التفت النبي فرآه يفعل ذلك فقال : كذلك فلنكن فكان مختلجا يرتعش حتى مات ملاحظة ان اتباع المنهج الاموي في محاضراتهم التنقيفية يسردوا هذه الاحداث من غير ذكر الاسماء مثل فعل رجل كذا وكذا ولا يقولوا انه الحكم بن أبي العاص وكثير من الاحداث والمخازي اذا كانت تخص اربابهم لا يذكروا اسمائهم فقط الحادثة وردت فعل وجه تلاطم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروي انه مرة استنأذن على النبي فقال : ائذنوا له لعنة الله عليه و على من يخرج من صلبه الا المؤمنين وقليل ما هم ذوو مكر و خديعة يعطون الدنيا و ما لهم في الآخرة من خلاق ، وروي الله صلى الله عليه وآله امر الاحكام علي عليه السلام ان يقوده كما تقاد الشاة فجاء به الامام عليه السلام فلعنه الرسول ثلاثا ثم قال : احله ناحية حتى راح قوم من المهاجرين والانصار دعا به ثانيا فلعنه وقال : ان هذا سيخالف كتاب الله وسنة نبيه و ستخرج من صلبه فتن يبلغ دخانها السماء . فقال له قوم : هو اق اذل من ان يكون هذا منه فقال صلى الله عليه وآله و آله : بلى و بعضكم يومئذ شيعته . وقد نفاه رسول الله بعد ان بالغ في ائيذاء النبي فقال : لا يساكنني ولم يزل منفيا هو واولاده الى خلافة عثمان . وقد كرمه عثمان بالعطاء لعنة الله عليهم اجمعين الى يوم الدين . (٧٣)

- مروان بن الحكم

قال الامام الحسن عليه السلام لما ولد مروان جيء به إلى الرسول فقال : الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون . (٧٤)

روي انه نظر اليه امير المؤمنين عليه السلام فقال له : ويل لك وويل لامة محمد منك و من مارة ان بنيك إذا شاب صدغك . عندما كلموه في بيعة مروان قال عليه السلام : لا حاجة لي في بيعته ! انها كف يهودية لو بايعني يكفه لغدر بسبابته اما ان له امرة كلعة الكلب الله وهو ابو الاكباش الاربعة ومتلقى الامة منه و من ولده يوما أحمر ، وقد كرمه عثمان في خلافته .

- الوليد بن عقبة

روت عائشة عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال : كنت بين شر جارين : بين ابي لهب و بين عقبة بن أبي معيط ان كانا ليأتيان بالقروث فيطرحانها على بابي حتى ليأتون ببعض ما يطرحونه من الاذى فيطرحونه على بابي . وقد بصق هذا اللعين في وجه النبي و شتمه فقال له النبي : ان وجدتك خارجا من جبال مكة اضرب عنقك صبورا وبالفعل ضرب عنقه الامام علي عليه السلام بما بصق في وجه النبي بعد معركة بدر هذا عقبة والوليد ابنه سمي بالقرآن

فاسقا في عدة مناسبات وعندما ولي على الكوفة ضاقت الاشراف منه ذرعا بسبب فسقه لدرجه انه ثمل وصلى بالناس عندما ولاه عثمان على الكوفة فصلى بهم الصبح اربع ركعات وصار يقول في ركوعه و سجوده اشرب واسقني ثم قاء بالمحراب وسلم و قال هل ازيدكم (٧٥)

و من اتباع المنهج الاموي ولاة عثمان سعيد بن العاص و عبد الله بن عامر معاوية بن ابي سفيان و عبد الله بن سعد.

-معاوية بن ابي سفيان

قيل ان معاوية مكث أربعين جمعة لا يصلي على النبي صلى الله عليه و آله و قد سئل عن ذلك .

فقال : لا يمنعي من ذكره الا ان تشمخ رجال بأنافها (٧٦)

-عن مطرف بن المغيرة قال : وفدت مع أبي المغيرة على معاوية فكان ابي يأتيه يتحدث عندهم ينصرف الي يذكر معاوية وعقله ويعجب بما يرى منه ، واقبل ذات ليلة فأمسك عن العشاء وهو مغتم اشد الغم فانتظرته ساعة وظننت ان لشيء حدث فينا او في عملنا فقلت له :

ما لي اراك مغتما منذ الليلة ؟ فقال : يا بني اني جئت من اخبت الناس قلت : وما ذاك قال:

خلوت بمعوية فقلت له : انك قد بلغت منك يا امير المؤمنين فلو اظهرت عدلا و بسطت خيرا فانك قد كبرت ولو نظرت الى بني هاشم فوصلت رحمهم فوالله ما عندهم اليوم شيء تخافه .

فقال لي : هيهات هيهات ملك اخو تيم فعد و فعل ما فعل فوالله ما عدا ان هلك فهلك ذكره الا أن يقول قائل أبو بكر ثم ملك اخو عدي فاجتهد و شمر عشر سنين فوالله ما عدا ان هلك فهلك ذكره الا ان يقول قائل عمر ثم ملك اخونا عثمان فملك رجل لم يكن احد في مثل نسبه فعمل ما عمل و عمل به فوالله ما عدا ان هلك حتى هلك ذكره الا ان يقول قائل عمر وان ابن ابي كبشة ليصاح به في كل يوم خمس مرات: اشهد ان محمد رسول الله فاي عمل و أي ذكر يدوم بعد هذا لا اباك الا دفنا دفنا

- ترك معاوية اقامة الحدود و عطلها ٠٠٠٠ (٧٧)

-عن عطاء بن يسار أن معاوية باع سقاية من ذهب او ورق بأكثر من وزنها فقال له ابو الدرداء : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ينهى عن مثل هذا الا مثلا بمثل .

فقال معاوية : لا ارى بمثل هذا بأس ، فقال ابو الدرداء : من يعذرنى من معاوية انا اخبره عن رسول الله ويخبرني عن رأيه لا اسألك بأرض انت بها . (٧٨)

-ابتدع الاذان في صلاة العيدين

-الخطبة قبل صلاة العيدين ..

-اخذ الزكاة من الاعطية

-تطيبه في الاحرام .

- استعماله آواني الذهب و الفضة .

-لبسه الحرير .

-استحلاله اموال الناس .

-شراؤه الاديان .

-خلاعته و مجونه و استهتاره .

-استلحاقه زيادا .

-اختيار الفسقه عمال وولاة.

-اقتعال الحديث .

قال ابن ابي الحديد ان معاوية كتب الى عماله في جميع الأفاق انظروا من قبلكم من شيعة عثمان و محبيه واهل ولايته و الذين يروون فضائله و مناقبه فأدنوا مجالسهم و قربوهم و أكرمهم و اكتبوا الي بكل ما يروي كل رجل منهم واسمه و اسم ابيه و عشيرته ففعلوا ذلك حتى اكتبوا في فضائل عثمان و مناقبه لما كان يبعثه اليهم معاوية من الصلاة و الكساء و الحباء و القطائع و يفيضه في العرب منهم و الموالي فكثر ذلك في كل مصر و تنافسوا في المنازل و الدنيا فليس يجزي .

مردود من الناس عاملا من عمال معاوية فيروي في عثمان فضيلة او منقبة الاكتب اسمه وقربه و شغفه فلبثوا بذلك حيناً ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثر وفسا في كل مصر و ناحية فاذا جاءكم كتابي هذا فدعوا الناس الى الرواية في فضائل الصحابة و الخلفاء الأولين ولا يتركوا خبرا يرويه احد من المسلمين في ابي تراب الا واتوني بمناقض له في الصحابة فان هذا احب الي و اقر لعيني و ادحض لحجة ابي تراب و شيعته و اشد عليهم من مناقب عثمان و فضله فقرأ كتبه على الناس فرويت اخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة لا حقيقية لها وجد الناس في رواية ما يجري هذا المجرى حتى أشادوا بذكر ذلك الكثير الواسع حتى رووه و : تعلموه كما يتعلمون القرآن وحيث علموه بناتهم و نساءهم و حشمهم الخ . (٧٩)

الكلمة الثامنة والعشرون . بداية الحرب و بداية الصلح

احتجاجة على من أنكر عليه مصالحة معاوية

لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل و لم يدركه الاخرون بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله ص فيقيه بنفسه و كان رسول الله ص يوجهه برأيه فيكتنفه جبرائيل عن يمينه و ميكائيل عن شماله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه لقد توفي في هذه الليلة التي عرج فيها عيسى بن مريم و قبض فيها يوشع بن نون وصي موسى ع و ما خلف صفراء و لا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائهم ان يبتاع بها خادما لاهله وقد امرني ان اردھا إلى بيت المال يا بني أمرني رسول الله ص ان اوصي اليك و ان ادفع اليك كتبي و سلاحي كما اوصي الي رسول الله و دفع الي كتبه و سلاحه و امرني ان امرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ، (٨٠)

أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن أبي طالب إنا ابن النبي و انا ابن الوصي إنا ابن البشير النذير و انا ابن الداعي الى الله باذنه إنا ابن السراج المنير و انا ابن من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا و انا من اهل بيت بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تبارك و تعالى لنبيه ص (ذَلِكَ الَّذِي يُبَيِّنُ اللَّهُ عِبَادَةَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ) فاقتراف الحسنه مودتنا اهل البيت (٨١) - كتاب الله و سنة نبيه فانهما ياتيان على كل شرط اما بعد فان كتب الجهاد على خلقه و سماه كرها ثم قال لاهل الجهاد واصبروا إنا الله مع الصابرين) فلستم أيها الناس نائلين ما تحبون الا بالصبر على ما تكرهون ، أنه بلغني أن معاوية بلغه انا كنا از معنا على المسير اليه فتحرك لذلك فاخرجوا رحمكم الله الى معسكركم بالنخيلة حتى ننظر و ننظروا و نرى و تروا . (٨٢) عبيد الله ابن عباس يا ابن عم اني باعث معك اثني عشر الفا من فرسان العرب و قراء المصر الرجل منهم يزيد كتيبة فسر بهم و لن لهم جانبك و ابسط لهم وجهك و افرش لهم جناحك و ادنهم في مجلسك فانهم بقية ثقات امير المؤمنين و سر بهم على شط الفرات ثم امض حتى تستقبل بهم معاوية فان انت لقيته فاحتبسه حتى اتيك على اترك و شيكا و ليكن خبرك عندي كل يوم و شلور هذين - قيس بن سعد و سعيد بن قيس - و اذا لقيت معاوية فلا تقاتله حتى يقاتلك فان فعل فقاتله و ان اصبت فقيس بن سعد على الناس فان اصيب فسعيد بن قيس على الناس) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ (٨٣)

تحذيره لامة الرسول ص.

التحذير من المحرفين لكتاب الله أيها الناس انه من نصح الله و اخذ قوله دليلا هدي للتي هي اقوم ووقفه الله للرشاد و سدده للحسنى فان جار الله آمن محفوظ و عدوه خائف مخذول فأحترسوا من الله بكثرة الذكر و اخشوا الله بالتقوى و تقربوا الى الله بالطاعة فانه قريب مجيب قال الله تبارك و تعالى (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) فاستجيبوا الله و آمنوا به فانه لا ينبغي لمن عرف عظمة الله ان يتعاضم فان رفعة الذين يعلمون عظمة الله ان يتواضعوا والذين يعرفون ما جلال الله ان يتذللوا وسلامة الذين يعلمون ما قدرة الله ان يستسلموا له ولا ينكرون انفسهم بعد المعرفة ولا يضلوا بعد الهدى واعلموا علما يقينا انكم لن تعرفوا التقى حتى تعرفوا صفة الهدى ولن تمسكوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نبذه و لن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرفه . فاذا عرفتم البدع والتكلف ورأيتم الفرية على الله

والتحريف و رأيتم كيف يهوى من يهوى ولا يجهلنكم الذين لا يعلمون . والتمسوا ذلك عند اهله فانهم خاصة نور يستضاء بهم وأئمة يقتدى بهم بهم عيش العلم و موت الجهل و هم الذين اخبركم حلمهم عن علمهم وحكم منطقتهم عن صمتهم و ظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه وقد خلت لهم من الله سنة و مضى فيهم من الله حكم ان في ذلك لذكرى للذاكرين واعقلوه اذا سمعتموه عقل رعاية ولا تعقلوه عقل رواية فان رواة

و الكتاب كثير و رعاته قليل والله المستعان . (٨٤)

نحن حزب الله الغالبون و عترة رسوله الاقربون و اهل بيته الطيبون الطاهرون

احد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله ص في امته و التالي كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فالمعول علينا في تفسيره لا ننظني تأويله بل ننتيقن حقائقه.

فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة قال الله عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ

فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)) (٨٥) ((وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَنَاغُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الرَّسُولِ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَائِبِينَ)) (٨٦) واحذرکم الاصفاء لهتاف

الشیطان فإنه لكم عدو مبين فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم ((ولا زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإلي جار لكم لما تراءت البلتان تكلم على عليه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إلي أخاف الله والله شديد العقاب)) (٨٧) ، فتلفون الى الرماح وزرا والى السيوف جزرا و للعدم حطما وللمهام فرضا لم ((هل ينظرون إلا أن نادىهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً قل انتظروا إنا منتظرون)) (٨٨)

قوة الشخصية واضحة في خطبه ع

مرض الامام علي ع فخطب الامام الحسن ع ان الله لم يبعث نبيا الا و اختار له نفسا ورهطا و بيتا فولد بعث محمدا بالحق لا ينتقص من حقنا أهل البيت احد الا نقصه الله من عمله مثله ولا يكون علينا دولة الا وتكون لنا العاقبة ((وَتَعَلَّمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ)) (٨٩)

ويلكم او الله ان معاوية لا يقي لاحد منكم بما ضمنه في قتلي واني الظن ان وضعت يدي في يده فاساله لم يتركني ادين بدين جدي ص و اني اقدر ان اعبد الله عز وجل وحدي و لكن كاني انظر الى ابنائكم واقفين على ابواب

ابنائهم يستسقونهمو يستطعمونهم بما جعل الله لهم فلا يسقون ولا يطعمون فبعدا و سحقا لما كسبته ايديهم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)

(٩٠) اما و الله ما ثنانا عن قتال اهل الشام ذلة و لا قله ولكن كنا نقاتلهم بالسلامة و الصبر فشيبت
السلامة بالعداوة و العمر بالجزع و كنتم تتوجهون معنا و دينكم امام دنياكم وقد اصبحتم الآن و
دنياكم امام دينكم و كنا لكم و كنتم لنا وقد صرتم اليوم علينا . ثم أصبحتم تعدون قتيلين : قتيلا بصفين
= تبكون عليهم و قتيلا بالنهروان تطلبون بثأرهم فاما الباكي فخاذل و اما الطالب فثائر و أن معاوية
دعا لأمر ليس فيه عز و لا نصفة فإن اردتم الحياة قبلناه منه و افضضنا على القذى و ان اردتم الموت
بذلناه في ذات الله

الكلمة الثلاثون _____ معاناة الامام الحسن ع من معاوية و اتباعه

يقولوا ابنا العامة ان الحسن بن علي كان مسالما و كان راضيا بحكم معاوية آخذين ما تركه بني .

امية من الكاذيب و ان حكومة معاوية كانت عادلة و لا يؤدي العلويين لكن نجد دليل معاناة ابن
رسول الله ص في الادعية التي قالها عليه افضل الصلاة و السلام على زياد بن امية اللهم خذ لنا و
لشيعتنا من زياد بن ابيه و ارنا فيه نکالا عاجلا انك على كل شيء قدير . دعاء آخر قال ع حين بلغه
ان زيادا يتبع شيعة علي ع فيقتلهم اللهم تفرد بموته فان القتل كفارة على اعدائه اللهم اني دعوت و
انذرت و امرت و نهيت و كانوا عن اجابة الداعي غافلين و عن نصرته قاعدين و عن طاعته
مقصرين و لا عدائه ناصرين اللهم فانزل رجسك و بأسك و عذابك الذي لا يرد عن القوم الظالمين .
اللهم يا من جعل بين الحديد حاجزا و حجرا محجورا يا ذا القوة و السلطان يا علي المكان كيف
أخاف و أنت أمني ؟

و كيف أضام و عليك متكلي ؟ فغطني من أعدائك بسترک و افرغ علي من صبرک و أظهرني على
أعدائي بأمرک و أيدني بنصرک إليك الجأ و نحوک الملتجأ فأجعل لي من أمري فرجا و مخرجا يا
كافي أهل الحرم من أصحاب الفيل و المرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل ارم من
عاداني بالتنكيل .

اللهم اني أسألك الشفاء من كل داء و النصر على الأعداء و التوفيق لما تحب و ترضى يا اله من في
السماء و الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى بك استكفي و بك استشفى و بك استعفي و عليك أتوكل
فسيكفيكم الله و هو السميع العليم

الكلمة الواحد والثلاثون. اسلام عمر

روى الطبري عن عطاء عن المفضل بن العباس قال جاءني رسول الله ص حين بدا مرضه - الى ان قال : أيها الناس من خشي من نفسه شيئا فاليقم ادع له إلى أن قال ثم قام رجل فقال يا رسول الله اني لكاذب و اني لمنافق و ما شيء الا وقد جئته فقام عمر بن الخطاب فقال فضحت نفسك أيها الرجل فقال النبي من يا بن الخطاب فضوح الدنيا اهون من فضوح الآخرة اللهم ارزقه صدقا و ايمانا و صبر امره الى خير ٠ (٩٢)

في الخصال .. قالت الانصار للصديقة بعد محاجتها لو سمعنا : كلامك قبل بيعتنا لابي بكر ما عدلنا يعلي فقالت : صلوات ربي عليها و هل ترك يوم الغدير لاحد عذرا و قال ابن قتيبة انها لما قالو لها لو ان زوجك و ابن عمك سبق الينا قبل ابي بكر ما : عدلنا به و قال علي ع افكنت ادع رسول الله ص في بيته لم ادفنه و اخرج انازع الناس سلطانه ما صنع ابو الحسن الا ما كان ينبغي له و لقد صنعوا له و لقد صنعوا ما الله حسبيهم و طالبهم اخطاء عمر قال ابن ابي الحديد قيل ان عمر كان يعنى بالليل فسمع صوت رجل وامرأة في بيت فارتاب. فتور الحائط فوجد رجل وامرأة عندهم زق خمر فقال يا عدو الله اكننت ترى ان الله يسترك وانت على معصيته قال يا أمير المؤمنين ان كنت اخطأت في واحدة فقد اخطأت في ثلاث قال الله . تعالى ولا تجسسوا وقد تجسست و قال و انو البيوت من ابوابها و قد تسورت و قال و اذا دخلتم بيوتا فسلموا و ما سلمت ، وروي التلمي أن ذاك الرجل الذي ورد عليه عمر كان ابا محجن الثقفي قال : قال ابو محجن : ان هذا لا يحل لك قد نهاك الله عن التجسس فقال ما يقول هذا فقالا زيد بن ثابت و عبد الله بن الارقم صدق يا أمير المؤمنين هذا التجسس فخرج. عمر و تركه قال بعض علمائنا العجب ان ابا محجن الخمير السكير يعرف والخليفة لا . يعرف ولم ينتبه حتى اعلمه الآخرون (٩٣)

قال ابن ابي الحديد كان الناس بعد وفاة رسول الله ص ياتون الشجرة التي كانت بيعة الرضوان تحتها فيمتون عندها فقال الرجل اراكم أيها الناس رجعتم إلى العزى الا لا يؤتى منذ بأحد عاد لمثلها الا قتلتها بالسيف كما يقتل المرتد ثم امر بها فقطعت .

قال ابن ابي الحديد جاء رجل الى عمر فقال ان ضبيعا التميمي لقينا يا امير المؤمنين فجعل يسأل الناس عن تفسير حروف من القرآن فقال اللهم امكني منه فبينما عمر كان يوما جالسا يغدي الناس ان جاءه الضبيع وعليه ثيابه و عمامته فتقدم فأكل حتى اذا فرغ قال يا امير المؤمنين ما معنى قوله تعالى (و الذاريات ذروا و الحاملات و قرا) .

قال ويحك انت هو فقام اليه فحسر عن ذراعه فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته فاذا لهضفيرتان فقال والذي نفس عمر بيده لو وجدتك مخلوقا لضربت رأسك ثم امر به فجعل فيم يخرج به كل يوم فيضربه مائه فاذا برأ فضربه مائه اخرى ثم حمله على قتب و سيره الى البصره وكتب الى ابي موسى ان تحرم على الناس مجالسته ويقوم في الناس خطيبا ثم يقو

ان ضبيعا قد ابتغى العلم و أخطأه فلم يزل وضيعا في قومه و عند الناس حتى هلك و كان من قبل سيد قومه .

سأل ابن الكوا امير المؤمنين علي ع وهو على المنبر ما الذاريات ذروا فقال ع الرياح فقال و ما الحاملات و قرا و قال السحاب قال فالجاريات يسرا فقال الفلك قال المقسمات امرا قال الملائكة ... (٩٤)

الكلمة الثانية والثلاثين. اسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي

تشيع بين الناس احيانا اقوال دارجة تفيد معنى الوراثة أو فكرة انتقال السلوك : بالوراثة فقد نسجع قولهم الناس طبائع او قولهم ان فلانا قد خلق هكذا اذ ليس بوسعه ان يتغير او ان فلانا يتصرف هكذا بطبعه او ان ذلك موجود في دمه ومثل هذه الأقوال الدارجة لا شك تفيد معنى الوراثة او ان الناس يرثون سلوكهم و اخلاقهم وطباعهم وعاداتهم والواقع اننا لا نفكر على الناس مثل هذه البديهية في تفسير السلوك الانساني ذلك ان موضوع الوراثة كان ولا زال مشكلة الفكر وشغل العلماء الشاغل على مدى العصور وعبر تطور الفكر : الانساني خلال مراحل تطور الفكر العلمي ذاته. و قبل ان تعالج الوراثة وعلاقتها بالسلوك الاجرامي رأينا ان نقدم لهذا الفصل ايضا نثبت: فيه المقصود بعملية الوراثة ذاتها وكيفية حدوثها من الناحية البيولوجية في الجسم الانساني ان عملية الاخصاب تتم لدى الانسان باندماج نطفتي ٠٠٠ و يكاد يكون موضوع الوراثة وعلاقة الوراثة بالسلوك

الانساني من ابرز المشكلات التي تجابه الدراسات الانسانية المعاصرة وقد اعترف بعض الفلاسفة القدماء بدور الوراثة في تكوين طباع و اخلاقه و سلوكه و أكد بعضهم على فطرية الخطيئة وتوارث بذور النشر والجريمة وجاء لومبروزو و اتباع مدرسته الانتروبولوجية الايطالية فوضعوا بعض الفرضيات الشائعة في مجال الوراثة موضوع : البحث العلمي والدراسة الموضوعية والظهر لومبروزو فكرة مجرمة المطبوع من الولادة وحذا حذوه الكثير من انصار مدرسته في أوروبا وامريكا وظهرت الجريمة كظاهرة بسلولوجية بعضها يرجع إلى الارتداد الوراثي أو نكسة وراثية وقال البعض الآخر بتوارث الاستعداد. التكويني الفطري لارتكاب الجريمة. الوراثة الجنائية criminal heredity وهو موضوع توارث السلوك الاجرامي اسوة بتوارث مختلف الخصائص الجثمانية الاخرى كلون الشعر أو طول القامة ٠٠٠٠٠ وقام البعض الآخر بدراسة الموائل المجرمة و متابعة سلوك افرادها و اجرامهم .. و قام آخرون بدراسة مقارنة عن طريق الاحصاء لاثبات توارث الجرائم بين الالباء والابناء من حيث الكم و من حيث النوع . وحاول البعض بالاستعانة بقوانين مندل Mendel في الوراثة لتطبيقها على مدى توارث الجريمة والسلوك المنحرف مقارنة الانسان المجرم بالانسان المتوحش .

الكلمة الثالثة والثلاثين. المجرم المطبوع.

وكانت هذه الدراسات اولى فرضيات لومبروزو في المجرم المطبوع لقد هدف لو مبروزو الى اثبات امكانية توارث الجريمة حيث بين ان مجرمة المطبوع هو انسان متخلف في تطوره الانتروبولوجي بل هو انسان يرتد في نموه وفي تطوره البيولوجي إلى تلك المرحلة القديمة للانسان المتوحش او الى مرحلة الحيوانات السفلى وقد قدم لومبروزو فكرة الارتداد الوراثي . atavism كأساس نظري لتفسير انتقال الجريمة بالوراثة اما دراسة العوائل المجرمة فكانت موضوعية أكثر واكثر قبولاً من الناحية العلمية (٩٥) و تهدف هذه الدراسات إلى متابعة مظاهر الدونية البيولوجية أو الانحطاط العقلي الذي يقود الجريمة والسلوك المنحرف في شجرة العائلة family tree للشخص المجرم بغية اثبات مدى انتقال آثار مثل هذه الدونية الى الاولاد والاحفاد خلال اجيال متعاقبة . وتعد دراسة عائلة الجوكس the jukes family ودراسة عائلة الكاليكاك the kalikak من ابرز الدراسات و اوسعها شهرة في موضوع العوائل المجرمة كما وظهرت دراسات أوربية وأمريكية

أخرى لعل من ابرزها دراسة عائلة الزيروس the zeros في المانيا او غيرها من الدراسات المشابهة

اما دراسة عائلة الجوكس the jukes family فقد قام بها الاستاذ تجديل Dugdale و هي عائلة تنتمي في نشأتها إلى مؤسسها الأول المدعوا ماكس Max وهو من أسرة هولندية هاجرت إلى أمريكا و اقامت في مدينة نيو يورك وكان رب هذه الأسرة عاملا شديد الراس يعيش على الصيد و كان مدمنا على الشراب وقد انجب عائلة كبيرة بينهم عدد غير قليل من الاطفال غير الشرعيين وقد استطاع دجديل ان يعقب حياة ٧٠٩ شخصا من افراد هذه العائلة الكبيرة التي جاوزت ذريتها ٢٠٠, ١ شخصا خلال مدة خمسة وسبعين عاما وقد وجد تجديل أن مثل هذه العائلة الكبيرة كانت قد قدمت الى مدينة نيويورك ٢٨٠ شخصا متشردا و فقيرا معوزا عاش على خزينة الدولة و ١٤٠ شخصا مجرما و جانحا و ٦٠ لصا محترفا ٧ قتلة و ٥٠ بغيا ٤٤٠ شخصا مصابا بأمراض تناسلية مختلفة و ٣٠ شخصا سيقا إلى المحاكم المختصة : بتهمة انجاب اطفال غير شرعيين وقد قدر دجديل ان هذه العائلة بالذات قد كلفت خزينة الولاية ما يزيد على المليون و نصف دولارا خلال مدة جاوزت الخمسة والسبعين عاما هذا بالاضافة للاضرار المعنوية ٠٠٠ (٩٦).

و في دراسة تكميلية لاحقة قام بها الاستاذ ايستا بروك Eastbrook لتعقب حياة افراد عائلة الجوكس لغاية عام ١٩١٥ حين بلغ مجموعهم ٢٠٠٩٤ شخصا كان الأحياء منهم ٢٥٨,١ شخصا وجد هذا العالم انه كان منهم ١٧٠ متشردا و ١٢٩ فقيرا معوزا يعيش على اعانة الدولة و ١١٨ مجرما و ٣٧٨ بغيا و ٨٦ شخصا يديرون بيوتا للدعارة و ١٨١ شخصا مدمنا على الشراب ٠٠

الكلمة الرابعة والثلاثين وراثه الاجرام او السلوك الاجرامي

ووراثه السلوك الحميد.....

و من الدراسات الاخرى فقد قورنت عائلة جوكس متقدمة الذكر بعائلة أخرى سوية انحدرت عن رجل دين يدعى جوناثان الدوردي فلم يظهر من بين عائلته هذه مجرما او مجنونا او متشردا بل كان

من بين عائلته رؤساء جمهورية وحكام ولايات و قضاة محاكم عليا وكتاب و ادباء و رجال فكر و دين و هناك دراسات لاحقة جاءت بنتائج تؤيد هذه النظرية ففي دراسة لعائلة مجرمة عرف جميع افرادها بسلوكهم الاجرامي المتواصل خلال اربعة اجيال متعاقبة اثبت العالم دال شتروم Dahlstorm ان بعض افراد هذه العائلة و عددهم ستة اشخاص لم يرتكبوا أي جريمة وذلك حين ابعدوا عن محيط عائلتهم قبل بلوغهم سن السابعة من عمرهم ٠٠٠٠٠ وراثه السلوك الاجرامي وفق قوانين مندل (٩٧)

وكانت هذه محاولة اخرى لتفسير توارث الجريمة وفقا لقوانين مندل في كيفية انتقال الصفات الوراثية وفي هذا المجال قام العالم الالمانى كارل رات Carl Rath بدراسة تأريخ حياة ثمانية وتسعين مجرما في سجن سايبيرج siburg في المانيا وقد ذكر بنتيجة هذه الدراسة انه وجد ان انتقال السلوك الاجرامي بين افراد عائلة كل مجرم من هؤلاء المجرمين يكاد يتفق و ما هو متوقع حدوثه وفق قوانين مندل في الوراثة أي أن السلوك الاجرامي يمكن ان ينتقل من السلف إلى الخلف اسوة ببقية الصفات الجثمانية الأخرى خلال عملية انقسام نواة البويضة المخصبة التيحتوي على المورثات حيث تظهر بعض الصفات في الابناء بنفس النسبة المتوقعة لها وفق قوانين مندل في الوراثة

-روي انه قال عمرو بن العاص معاوية إلا تبعث للحسن بن. علي فتحضره فقد أحيا سنة أبيه و خفقت النعال خلفه أمر فأطبع وقال فصدق و هذان يرفعان :

به إلى ما هو أعظم منهما قلو بعثت إليه فقصرنا به وباسيه و سبيناه و سبيننا أبيه وصغرنا قدره و قدر ابيه وقعدنا لذلك حتى صدق لك فيه فقال لهم معاوية إنني أخاف أن يقلدكم فلائد

يبقى عليكم عارها حتى يدخلكم قبوركم والله ما رأيته قط إلا يتسامي باطله على حقنا و مرضه على صحتنا قال لا فابعث إذ عليه(٩٨)

فبعثوا إلى الحسن بن علي ع فلما أتاه الرسول قال له يدعوك معاوية قال و من عنده قال الرسول ﷺ عنده فلان و فلان فقال له الحسن ع مالهم خر عليهم السقف و أتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم

قال يا جارية ابلغيني ثيابي ثم قال اللهم اني ادرا بك في نحورهم و أعوذ بك من شرورهم و استعين بك عليهم فاكفينهم بما شئت و أنى شئت من حولك و قوتك يا ارحم . الراحمين .

و قال للرسول هذا كلام الفر ج فلما أتى معاوية رحب به و حياه و صافحه فقال الحسن ع ان الذي حبيبت به سلامة و المصافحة امن فقال معاوية اجل

ان هؤلاء بعثوا إليك و عصوني ليقروك ان عثمان قتل مظلوما وان أباك قتله فاسمع منهم ثمأجبهم بمثل ما قالوا فلا يمنعك مكاني من جوابهم .

فقال الحسن ع فسبحان الله البيت بينك و الإذن فيه إليك والله لان أجبتهم إلى ما رادو اني لك من الفحش وان كانوا غلبوك على ما تريد اني لاستحي لك من الضعف فأيهما تقر و من أيهما تعتذر و إما اني لو علمت بمكانهم و اجتماعهم لجئت بعدتهم من بني هاشم مع اني مع وحدتي أوحش مني من جمعهم فان الله عز وجل لوليي اليوم و فيما بعد اليوم فمرهم فليقولوا فاسمع ولا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم .

فتكلم أبو محمد الحسن بن علي ع _ الحمد لله الذي هدى أولكم بأولنا و أخركم بأخرنا و صلى الله على جدي محمد النبي وآله وسلم (٩٩).

الكلمة الخامسة والثلاثين

المقارنة الاحصائية بين جرائم الاباء و جرائم الابناء

تعتبر دراسات الطبيب الانجليزي جارلس جورنغ وقد وجد ان هناك تشابها كبيرا ؟ بين اجرام الاباء و اجرام ابناءهم و ان مثل هذا التشابه ينتقل عن طريق عدوى التقليد الاجتماعي (١٠٠)

الشخصية الكحولية ٠٠ خلاصة مثل هذه الفرضيات ان الكحول بشكل عام يؤدي الى اضطراب في وظائف الجسم و العقل الشخص الكحولي يعاني من سوء توافق اجتماعي و عجز و اضح في القدرة على التكيف الاجتماعي السليم وان الكحول يطلق عنان النزوات العدوانية المكبوتة أو ان الكحولية تقود إلى الكسل و إلى التشرذ و الى انقطاع مواصلة العمل او البطالة .(١٠١)

الكلمة السادسة والثلاثين الامام علي واستغاثة النبي سليمان ع

عثرت سرية من الجيش الانجليزي على لوحة فضية في قرية صغيرة تدعى اونتره تقع على بعد بضعة كيلو مترات من مدينة القدس حينما كانوا منهمكين في حفر خنادق لهم و مستعدين للهجوم اثناء الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٦ و كانت حاشيتها مرصعة بالجواهر النفيسة وازدان وسطها بكلمات ذات حروف ذهبية . و لما ذهبوا بها إلى قائدهم الميجر (أن . كريندل) حاول جاهدا ان يفهم شيئا منها ولكن عجز عن ذلك الا انه ادرك ان هذه الكلمات قد كتبت بلغة اجنبية قديمة جدا . ثم عرض هذا اللوح بواسطته على آخرين حتى اطلع عليه قائد الجيش البريطاني (ليفتونانت) و (كلاستون) فأحالاه إلى خبراء الآثار البريطانيين ، وعندما وضعت الحرب اوزارها سنة ١٩١٨ م عكفوا على دراسة اللوح المذكور و شكلت لجنة تضم اساتذة الآثار القديمة من بريطانيا و امريكا و فرنسا و المانيا وسائر الدول الأوروبية واتفح بعد اشهر من البحث والتحقيق في الثالث من كانون الثاني لسنة ١٩٢٠م ان هذا اللوح مقدس و يدعى لوح سليمان و يحوي حديثا للنبي سليمان ع قد كتب بالفاظ عبرية قديمة وهذه ترجمة في هذا اللوح و اليك ترجمة : السليمانى

2

DISCOVERY TIMES

Noah's Ark found buried at 6,300 ft

In 1969, while routinely examining aerial photos of his country, Turkish army captain Lihon Durupinar came across the formation pictured in the inset on the right.

In the mountains of the Anatolia region was a boat-shaped object almost as long as 2 football fields at an altitude of 6,300 ft.

Dr. Arthur Brandenburger, a photogrammetry expert from Ohio State University, became interested. Brandenburger was involved in documenting the Cuban missile bases in aerial photos during the Kennedy era, and after carefully studying the photo, concluded: "I have no doubt at all that this object is a ship. In my entire career, I have never seen an object like this on a stereo photo."

In September 1960, the picture was published in LIFE magazine under the heading "Noah's Ark?" That same year a group of Americans went to the site, but superficial investigations found nothing promising. The group conducted some digging and even used dynamite to follow a hole in the side, but finally concluded that the site contained "nothing of archaeological interest." However, their verdict was not unanimous.

Ron Wyatt first visited the site in 1977, seventeen years after seeing the LIFE Magazine article. Obtaining permission, Ron and his associates, over the years, conducted a more thorough examination of the site. Conducting metal detector surveys, subsurface radar scans, laboratory tests and chemical analysis, etc., their findings were quite startling. The evidence was overwhelming.

As a result of Ron's findings and parallel investigative work by their own excavations, members of the Ministry of Foreign Affairs, Internal Affairs, and researchers from Anatolia University met in December 1996, and concluded that this was indeed the remains of the legendary ark.

"I have no doubt at all, that this object is a ship. In my entire career, I have never seen an object like this on a stereo photo."
- Dr. Brandenburger, Ohio State University




Drugue stones to match: Ron Wyatt (left) with one of the many huge drugue stones found there.

الله

يا احمد اغثني

حاسين

حاسن

ايلى باهتول

احمد

يا حسن اكر مني

يا باهتول ارحميني

يا علي اعني

يا حسين اسعدني

ها هو سليمان يستغيث الساعة بهؤلاء الخمسة الكرام و علي قدرة الله .. و حينما أدرك أعضاء اللجنة فحوى ما كتب في اللوح المقدس رمق كل واحد منهم صاحبة عجا و عض على ابهامه متحيرا و بعد ان ناقشوا الأمر بينهم أسفر رأيهم على وضع اللوح في المتحف الملكي البريطاني و لكن علم اسقف انجلترا الاعظم Lord Bishop اللورد بيشوب بالخير بعث رسالة سرية إلى اللجنة وهذا موجزها ان يوضع هذا اللوح في المتحف و عرفه جميع الناس فسوف يتزلزل اساس المسيحية و يحمل المسيحيون بانفسهم جنازة المسيحية على اكتافهم ويدفونها في مقبرة النسيان ولذا فمن

الافضل ان يوضع اللوح المذكور في دار اسرار الكنيسة الانجليزية ولا يطلع عليه أحد سوى الاسقف و من و لمزيد من الاطلاع يراجع كتاب (warcarful stories of islam) طبع لندن الصفحة ٢٤٩ ان كل من رأى اللوح و : كان له علم و صلة تعلق بالاسلام تعلقاً عجبياً وفي نفس الوقت حدث نقاش بين خبيرين هما (وليم) و (طومس) حول اللوح أسفر عن اعتناقهما الاسلام وسمى وليم بعد ذلك كرم حسن و سمي طومي فضل حسين و للاستزادة حول ذلك راجع مجلة الاسلام الصادرة في دلهي خلال شباط لسنة ١٩٣٧م و مسلم كرانيكل الصادرة في لندن في الثلاثين من ايلول لسنة ١٩٢٩م. (١٠٢)

الكلمة السابعة والثلاثين. اهل البيت ع و سفينة نوح ع

بينما كان فريق من خبراء المعادن الروس منكبا على حفر الأرض للتنقيب عن المعادن في كانون الثاني لعام ١٩٥١م فظهرت لهم فجأت الواح خشبية مسحورة و بعد مزيد من التنقيب التضح لهم أن هناك كثيرا من الاخشاب مدفونة تحت الأرض وقد تأكلت وبلت بمرور الزمان و توصلوا طبق دلائل على أنها غير عادية وتشمل على سر مكنون فيها وقد تم ذلك عند حفر الأرض بدقة بالغة ثم اسخرجوا الألواح الخشبية واشياء اخرى و عثروا من بينها على لوح خشبي مستطيل قد ادهش الجميع لان الزمان قد ابلى جميع الخشب سوى هذا اللوح الذي .

يبلغ طوله اربعة انشا و عرضه عشرة انشات و نقش عليه بضعة أحرف فشكلت الحكومة الروسية لجنة للتحقيق والبحث حول هذه الألواح الخشبية في ٧ من شباط لسنة ١٩٥٣م وكان اعضاؤها خبراء آثار و اساتذة متخصصين باللغات القديمة وفيما يلي اسماؤهم وسماتهم :

١- سولي نوف : استاذ في جامعة (موسكو) قسم اللغات .

٢- ايفاهان خينو : استاذ خبير باللغات القديمة في كلية (رجانيا) .

٣-ميتانون لوفارتيك : رئيس دائرة الآثار.

٤- تانمول كورت : استاذ اللغات في كلية (كيفترو).

٥- ديراكون : خبير النفائس القديمة واستاذ في جامعة (لينين) .

٦- ايم احمد كولا د : المشرف على دائرة التنقيب في (زنكومون) .

٧- ميجر كولتوف: المشرف على مكتب بحوث كلية (سالتن).

واخيرا اكتشف سر هذا اللوح الخشبي بعد ثمانية اشهر من البحث و التنقيب و اتضح انه من سفينة نوح ع قد نصب عليها للبركة والاستعداد لما كتب عنه وكان في وسط اللوح رسم يمثل . كفا كتب عليها عبارات عديدة باللغة السامية واستطاعت لجنة التحقيق بعد ثمانية اشهر من

التفكير والتدقيق للجهد ان تقرأ تلك الكلمات المذكورة و تترجمها إلى اللغة الروسية ثم ترجمها خبير

اللغات الأثرية البريطاني الأستاذ (n Maks MR .) الى الانجليزية وها هي O.my god my

Helper - keep my Hand with mercy And with your Holypodis: Mohamad

Alia shabbar.shabbir. fatma. Them All Are Biggests And Honour ables Ther

World Established for Them. Help me By Their Names. you can Refrm To

.Richt

و اليك الترجمة العربية : يا ربي يا مغيثي ! بلطفك ورحمتك وبالذوات المقدسة محمد واليا و شير و

شبير وفاطمة ع اعنى أن هؤلاء الخمسة اعظم الخلق فيجب اعظامهم و احترامهم وان. جميع الدنيا

خلقت لاجلهم الهي باسماء هؤلاء امني انك قادر على هداية جميع الخلق إلى الطريق القويم . (١٠٣)

الكلمة الثامنة والثلاثين اسباب الصلح

احتجاجه ع على من انكر عليه مصالحة معاوية ونسبه الى التقصير في

طلب حقه عن سليم بن قيس قال قام الامام الحسن بن علي ع على المنبر حين اجتمع مع معاوية

فمحمد الله والتي عليه ثم قال ايها الناس ان معاوية زعم أنني رأيت للخلافة اهلا ولم ار نفسي لها اهلا

وكذب معاوية انا أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبي الله فاقسم بالله لو ان الناس

بايعوني و اطاعوني و نصروني لاعطيتهم السماء قطرها و الارض بركاتها و لما طمعتم فيها يا

معاوية ولقد قال رسول الله من ما ولت امة امرها رجلا قط و فيهم من هو اعلم منه الالم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ملة عبدة العجل و قد ترك بنو اسرائيل هارون و اعتكفوا على العجل وهم يعلمون ان هارون خليفة موسى وقد تركت الامة عليا ع وقد سمعوا رسول الله ص من قومه وهو يدعوهم إلى الله حتى فر الى الغار ولو وجد عليهم اعوانا ما هرب . منهم ولو وجدت اعوانا ما بايعتك يا معاوية وقد جعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادو يقتلونه و لم يجد عليهم اعوانا وقد جعل الله النبي في سعة حين فر من قومه لما لم يجد اعوانا عليهم كذلك انا واني في سعة من الله حين تركتنا الامة و بايعت غيرنا و لم نجد اعوانا و انما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التتمتم فيما بين المشرق والمغرب لم تجدوا رجلا من ولد النبي غيري و غير اخي لما صالح الحسن ع معاوية دخل الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال ع و يحكم ما تدرون ما . عملت و الله للذي عملت لشيعتي خير مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون اني امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله ص علي قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة و اقام الجدار و قتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن . عمران ع از خفي عليه وجه الحكمة في ذلك و كان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة و صوابا اما علمتم انه ما منا احد الا يقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم مع الذي يصلي خلفه روح الله : عيسى ابن مريم ع فان الله عز و جل يخفي ولادته و يغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه . بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولد الحي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله في عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون الاربعين سنه ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير . (١٠٤) اسباب الصلح يا ابن رسول الله فان الناس متحIRON فقال ارى و الله ان معاوية خير لي من . هؤلاء يزعمون أنهم لي من زيد بن وهب الجهني قال لما طعن الحسن بن علي ع بالمدائن أتيته وهو متوجع فقلت ما ترى شيعة ابتغوا قتلي واخذوا مالي والله لمن أخذ من معاوية عهدا احقن به دمي و آمن به اهلي و شيعتي خير لي من أن يقتلوني فيضيع أهل بيتي لو قاتلت معاوية لاخذوا بعنقي حتى يدفعوني اليه سلما والله لان اسالمة و انا عزيز احب من أن يقتلني و انا اسير أو يمن على فتكون سبة على بني هاشم إلى آخر الدهر و لمعاوية لا يزال يمن بها و عقبه على الحي منا و الميت (١٠٥)

الحديث اما اردت بمصالحتي معاوية الا ان ادفع عنكم القتل . أيها الناس ان الامر الذي اختلفت فيه انا و معاوية انما هو حق اتركه لاصلاح امر الامة و حقن دمائها قال لي ابي ذات يوم كيف بك يا حسن اذا ولي هذا الأمر بنو امية ؟ واميرها الرحب البلعوم الواسع الاعفاج يأكل ولا يشيع يموت وليس له في السماء ناصر ولا في الأرض عاذر ثم يستولي على غربها وشرقها تدين له العباد ويطول ملكه ويستن بسنن البدع والضلال ويميت الحق و سنة رسول الله ص يقسم المال في اهل ولايته و يمنعه عن من هو احق به ويدل في ملكه المؤمن ويقوى في سلطانه الفاسق ويجعل المال بين انصاره دولا و يتخذ عباد الله خولا ويدرس في سلطانه الحق ويظهر الباطل ويقتل من ناواه على الحق يا مولاي و عدوتي كذلك عذرا ان كانت شيعية (١٠٦)

ويدين من ناواه على الباطل فكذلك حتى يبعث الله رجلا في آخر الزمان وكلب من الدهر و جهل من الناس يؤيده الله بملائكته و يعصم انصاره و ينصره بآياته و يظهره على اهل الأرض حتى يدينوا طوعا وكرها ويملا الأرض قسطا وعدلا و نورا و برهانا يدين له عرض البلاد وطولها لا يبيح كافر الا آمن به وتخرج الارض نباتها وتنزل السماء بركاتها وتظهر . له الكنوز ويملك ما بين الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه . الحمد لله كلما حمده حامد و اشهد ان لا اله الا الله كلما شهد له شاهد و اشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى و انتمناه على الوحي صلى الله عليه واله وسلم .

اما بعد : فوالله اني لا ارجو ان اكون قد اصبحت بحمد الله و منه وانا انصح خلق الله لخلقهم وما اصبحت محتملا على مسلم ضغينة ولا مريدا له سوما ولا غائلة. الاواني ناظر لكم خير من نظركم لانفسكم فلا تخالفوا امري ولا تردوا علي رأبي غفر الله لي و الله لي و لكم و ارشدني و اياكم لما فيه المحبة والرضا ، (١٠٧)

ايها الناس ان اكيس الناس الكيس التقى و احمق الحمق الفجور و الله لو طلبتم ما بين جابلق و جابرس رجلا جده رسول الله ص ما وجدتموهم غيري و غير اخي الحسين وقد علمتم ان الله هداكم بجدي محمد فأنقذكم به من الضلالة و رفعكم به من الجهالة واعزكم بعد الذلة و كثر كم به بعد القلة . وان معاوية ناز عني حقا هو لي دونه فنظرت لصلاح الامة وقطع الفتنة وقد كنتم بايعتموني على ان

تسالوا من سالت و تحاربوا من حاربت فرأيت ان اسالم معاوية واضع الحرب بيني و بينه وقد بايعته و رأيت ان احقن الدماء خير من سفكها و لم ارد بذلك الاصلاحكم و بقائكم . وإن أدري لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ و ان معاوية زعم لكم اني رأيت للخلافه . اهلا و لم ار في نفسي لها اهلا فكذب معاوية نحن أولى الناس بالناس في كتاب الله عز و جل و على لسان نبيه ولم نزل مظلومين منذ قبض الله نبيه فإله بيننا و بين من ظلمنا و توثب على رقابنا و حمل الناس علينا ومنعنا سهمنا من الفياء و منع امننا ما جعل لها رسول الله و اقسام بالله لو ان الناس بايعوا ابي حين فارقهم رسول الله من لا عطتهم السماء قطرها والارض بركتها و لما طمعت فيها يا معاوية فلما خرجت من معدتها تنازعتها قريش بينها فطمع فيها لك الطلقاء انت و اصحابك وقد قال رسول الله ص فوالذي بعث محمدا بالحق لا ينقص من حقنا احد الا نقصه الله من عمله ولا تكون علينا الا و تكون لنا العاقبة والتعلمن نباه بعد حين (١٠٨) اما بعد فانكم شيعتنا واهل مودتنا و من تعرفه بالنصيحة و الصبحة والاستقامة لنا وقد فهمت ما ذكرتم ولو كنت بالحزم في أمر الدنيا وللدنيا اعمل وانصب ما كان معاوية باباس مني باسا واشد شكيمة و لكان رأبي غير ما رأيتم ولكني أشهد و أياكم أني لم ارد بما رأيتم الاحقن دمائكم و اصلاح ذات بينكم فاتقوا الله وارضوا بقضاء الله و سلموا الامر لله و الزموا بيوتكم وكفوا ايديكم حتى يستريح بر او يستراح من فاجر مع ان ابي كان يحدثني أن معاوية سيلي الأمر قواته لو سرنا اليه بالجمال والشجره شككت أنه سيظهر أن الله لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه . و اما قولك يا مدل المؤمنين فوالله لو تذلقوا وتعافوا احب الي من تغزوا وتقتلوا فان رد الله الينا حقنا في عافيه قبلنا وسألنا الله العون على امره وان صرفه عنا رضينا و سألنا الله ان يبارك في صرفه عنا فليكن كل رجل منكم حلما من احلاس بيته ما دام معاوية حيا فغان يهلك ونحن و انتم احياء سألنا الله العزيمة على رشدنا والمعونة على أمرنا وان لا يكلنا إلى انفسنا فإن الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون .

عبد الله ابن الزبير و تزعم اني اسلمت الامر وكيف يكون ذلك ويحك كذلك و انا ابن اشجع العرب وقد ولدتها فاطمة سيدة نساء العالمين لم افعل ذلك ويحك جينا و لا ضعفا و لكني بايعني مثلك وهو يطلبني بتره ويداجيني المودة ولم اثق بنصرته .

ابو سعيد : يا ابا سعيد الست حجة الله على خلقه و اماما عليهم عليهم بعد ابي ؟ قال بلى

يا ابا سعيد علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله لبني ضمرة و بني اشجع ولاهل مكة
حين انصرف من الحديبية اولئك كفار بالتنزيل ومعاوية و اصابه كفار بالتأويل

- يا ابا سعد اذا كنت اماما من قبل الله تعالى ذكره لم يجب أن يسفه رأيه فيما اتيته من مهادنة أو
محاربة وان كان وجه الحكمة فيما تيتته ملتها الاترى الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام و اقام
الجدار سخط موسى فعله لاشتباه الحكمة عليه حتى اخبره فرضي هكذا انا سخطم على بجهلكم وجه
الحكمة ولولا ما اتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الأرض احد الا قتل

و الله ٩ اني اسلمت الامر الا لاني لم اجد انصارا ولو وجدت انتصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم
الله بيني وبينه و لكن عرفت أهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم من كان فاسدا انهم لا وفاء لهم
ولا ذمة في قول و لا فعل انهم لمختلفون و يقولون لنا ان قلوبهم معنا و :ان سيوفهم المشهورة علينا.

بعد الصلح اراد معاوية من الامام الحسن ان يقاتل الخوارج فقال ع لو اثرت ان اقاتل احدا من اهل
القبلة لبدأة بقتالك فاني تركتك لصلاح الامة وحقن دماؤها (هنا اراده معاوية تسقيط اهداف الامام
الحسن باعين الناس و ثانيا اراد قتله بالخوارج و قتل اهل بيته الذين اراد الحفاظ عليهم) موقف
املكو عني هذين الغلامين

الكلمة التاسعة والثلاثين دور أولاد الإمام الحسن عليه السلام عبر التاريخ هنا نستعرض صفاتهم
وسماتهم و أدوارهم بإنقاذ الأمة الأسلامة بالدعوة العاملة من الهلاك الحسن بن علي . عمرو .
القاسم . عبد الله . عبد الرحمن . الحسين . طلحة . الحسن .

الحسن

خطب الحسن بن الحسن الى عمه الحسين عليه السلام و ساله ان يزوجه احدى ابنتيه فقال الحسين
عليه السلام اختر يا بني احبهما اليك فاستحى الحسن ولم بحر جوابا فقال له .

الحسين : فاني قد اخترت لك ابتي فاطمة فهي اكثرهما شيها بأمي فاطمة الزهراء عليها . السلام ،
جاء منصور بن زيان الفزاري جد الحسن فقال له لعلك احدثت بعدي اهلا قال : نعم تزوجت بنت
عمي الحسين عليه السلام فقال : بئس ما صنعت اما علمت ان الارحام اذا التفت اصوت كان ينبغي

لك أن تتزوج من العرب فانجبت له عبد الله و الحسن و ابراهيم.زيد عمرو القاسم من حميد بن مسلم
: خرج غلام كان وجهه شقة قمر في يده السيف و عليه قميص و ازار و نعلان قد انقطع شمع ما
اتس أنها اليسرى فقال عمرو بن سعيد الأزدي : والله لأشدن عليه ٠٠٠ قلت له : سبحان الله و ما
تريد إلى ذلك إما يكفيك قتله هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه. من كل جانب قال والله لأشدن عليه فما
ولى وجهه حتى ضرب رأس الغلام بالسيف فوقع الغلام لوجهه وصاح : يا عماء .

قال فو الله لتجلي الحسين كما يتجلي الصفر ثم شد شدة الليث إذا غضب فضرب عمرا بالسيف فاتقاء
بساعده فأطنها من لدن المرفق ثم تنحى منه وحملت خيل عمر بن سعد فاستنقذوه من أ الحسين و لما
حملت الخيل استقبلته بصدورها و جالت فتوطاته فلم يرم حتى مات لعنه الله و اخزاء قلما تجلت
الغيرة اذا بالحسين يقول : بعدا تقوم ملوك خصمهم فيك يوم القيامة جدك رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ثم قال : عز على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك ثم لا تتفعلك اجابته يوم كثر واتره و
قل ناصره ثم احتمله على صدره وكأني انظر إلى رجلي الغلام

تخطان في الأرض حتى القاه مع ابنه على بن الحسين فسألت عن الغلام فقالوا : هو القاسم بن
الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين
عبد الله : امه بنت السليل يذكر ان حرمله بن كاهل الاسدي قتله .

عبد الرحمن

الحسين

طلحة

ابنة الحسن عليه السلام فاطمة زوجة زين العابدين بن الحسين و ام الباقر محمد بن علي عليهم
السلام فباقر العلم هو ابن الثورين الحسن والحسين وهو ابو السبعة المعصومين عليهم
السلام اولاد الحسن بن الحسن عليه السلام :

عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام امه فاطمة بنت الحسين عليه السلام (١٠٩)

الحسن بن الحسن بن الحسن عليه السلام امه فاطمة بنت الحسين عليه السلام

و كان متألها فاضلا ورعا يذهب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لما حبس عبد الله اخيه فإنه لا يدهن ولا يكتحل ولا يلبس ثوبا ليئا ولا يأكل طيبا ما دام عبد الله على تلك الحالة (١١٠)

ابراهيم بن الحسن بن الحسن عليه السلام امه فاطمة بنت الحسين

عليهم السلام يكنى ابا الحسن .

كان ابراهيم اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وتوفي في الحبس و عمره الشريف خمس واربعين سنة علي بن الحسن بن الحسن عليه السلام و يكنى أبا الحسن وكان

يقال له علي الخير وعلي الاغر و علي العابد وكان يسمى و زوجته زينب بنت عبد الله بن الحسن (الزوج الصالح)

قيل انه رأى علي بن الحسن قائما يصلي في طريق مكة فدخلت افعى في ثيابه من تحت ذيله . حتى خرجت من زيقته فصاح الناس : الافعى في ثيابك وهو مقبل على صلاته ثم انسابت فمرت فما قطع صلاته ولا تحرك و لا رؤى اثر الخوف في وجهه ، قال موسى بن عبد الله : حبسنا في المطبق فما كنا نعرف اوقات الصلوات الا باجزاء يقرأها علي بن الحسن . عن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن جعفر قال : لما حبسنا كان معنا علي بن الحسن و كانت حلق اقيادنا اتسعت فكنا اذا اردنا صلاة او نوما جعلناها عنا فاذا خفنا دخول الحراس اعدناها وكان علي بن الحسن لا يفعل ذلك فقال له عمه : يا بني ما يمنعك ان تفعل قال : والله . لا اخلعه ابدا حتى اجتمع انا وابو جعفر عند الله فيسأله لم قيديني به قيل لما دخلنا الحبس قال علي بن الحسن : اللهم ان كان هذا من سخط منك فأشدد حتى ترضى ، حدثنا عبد الله عن فاطمة الصغرى عن ابيها عن جدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يدفن من ولدي سبعة بشاطئ الفرات لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون فقلت : نحن ثمانية قال هكذا سمعت . قال : فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى و اصابوني ويسى رمق وسقوني ما

صبراء وكان فيهم رجل مثل سبيكة الذهب كلما أوقد عليها النار ازدادت خلاصا وهو وار اسماعيل
بن ابراهيم كان كلما اشتد عليه البلاء ازداد صبورا .

- محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن عليه السلام

كان يدعى الديباج الاصفر من حسنه حدثنا الزبير بن بلال قال : كان الناس يختلفون الى

محمد هذا فينظرون الى حسنه حدثني محمد بن ابراهيم قال : اتى بهم ابو جعفر فنظر إلى محمد بن
ابراهيم بن الحسن فقال : انت الديباج الاصفر قال : نعم ، قال : أما والله لا قتلتك قتلة ما قتلها احدا
من اهل بيتك ، ثم أمر بأسطوانه مبنية ففرقت ثم اخل فيها فبنيت عليه وهو حي.

- اولاد عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام .

- محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام محمد و ابنه علي)

علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام ابن عبدالله بن الحسن بن الحسن عليه
السلام.

- إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام

كان ابراهيم جاريا على شاكلة اخيه محمد في الدين والعلم والشجاعة والشدة.

-موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام

-ولدته امه وهي في الستين من العمر دخل موسى يوما على الرشيد ثم خرج من عنده فعثر بالبساط
فسقط فضحك الخدم وضحك الجند فلما قام التفت الى هارون فقال : انه ضعف صوم لا ضعف سكر

-عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام

- علي بن العباس بن الحسن بن الحسن عليه السلام.-الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن
الحسن عليه السلام .

اصابه الجدرى فاطلق فمات بعد ذلك . عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام امه ام سلمه و كان عبد توارى في ايام المأمون فكتب اليه بعد وفاة الرضا يدعوه إلى الظهر ليحمله مكانه ويبايع له و اعتد عليه بعفوه عمن عفا من اهله وما أشبه هذا من القول : فأجابه عبد الله برسالة طويلة يقول فيها : فبأي شيء تغرني ما فعلته بابي الحسن - صلوات الله عليه - بالعنب الذي اطعمته اياه فقتله . والله ما يقعدني عن ذلك خوف من الوت ولا كراهة له ولكن لا اجد لي فسحة في تسليطك على نفسي ولولا ذلك لاتيئك حتى تريحني من هذه الدنيا الكدرة ، و يقول فيها : ظل عبد الله متواريا الى ان مات ايام المتوكل . إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام الحسن بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام احمد بن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن عليه السلام طاهر بن احمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام الحسين بن محمد بن حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام اسر و حمل الى المدينة فتوفي بالصفراء فقطع الحرث رجليه واخذ قيدين كانا بهما ورمي بهما . موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام كان رجلا صالحا راويا للحديث قد روى عنه عمر بن شبة و محمد ابن الحسن بن مسعود الزرقى و يحيى بن .

الحسن بن جعفر العلوي و غيرهم ، دس اليه السم و قطع رأسه و اهدي الى المهدي . - علي بن موسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام حبسه عيسى بن محمد المخزومي بمكة فمات في حبسه.

-محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام مات

في الحبس في سر من رأى .

- إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن ه ن بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام مات في حبسه

و دفن في البقيع .(١١١)

الحسن بن زيد بن الحسن ابراهيم بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد محمد ابراهيم بن يحيى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسين عليه السلام .

الكلمة الاربعون_ كلمة عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن هبني لا تار لي عندك و عند آبائك المستحلين لدمائنا الآخذين حقنا الذين جاهرنا في امرنا فحذرناهم وكنت الطف حيلة منهم بما استعملته من الرضى بنا و التستر لمحنتنا تختل واحدا كتاب ا فواحدا منا و لكني كنت امرأ حبيب الي الجهاد كما حبيب الي كل امرأتبعته فشحذت سيفي و ركبت سناني على رمحي و استقرهت فرسي لم ادر أي عدو اشد ضررا على الاسلام فعلمت ان شيء فقرأته فاذا فيه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ - فما ادري من يلينا منهم فأعدت النظر فوجدته يقول (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ . آباء هُمْ أَوْ أَبْنَاءُهُمْ أَوْ إِخْوَانُهُمْ أَوْ عَشِيرَتُهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) فعلمت ان علي ان ابدأ بما قرب مني .

و تدبرت قال انت اخر على الاسلام و المسلمين من كل عدو لهم لان الكفار خرجوا منه و خالفوه فحذرهم الناس وقاتلوهم و انت دخلت فيه ظاهرا فأمسك الناس وطفقت تنفضه عروة عروة فأنت اشد اعداء الاسلام ضررا عليه . هنا نجد معاناة آل ابي طالب واضحة من خلال ما كتبه عبد الله بن موسى في رسالته وانت خلت المسلمين بالاسلام و اسررت الكفر فقتلت بالظنه و عاقبت بالتهمة واخذت المال من غير حله فانفقته في غير محله و شربت الخمر المحرمة صراحا و انفقت مال الله على الملهين واعطيته المغنين ومنعته من حقوق المسلمين فغششت بالسلام و احطت باقطاره احاطة اهله وحكمت فيه للمشرك و خالفت الله و رسوله في ذلك خلافة المضاد المعاند . (١١٣)

الكلمة الواحد الاربعين - ادعيته عليه السلام

اللهم لبست بهائك في أعظم قدرتك و صفا نورك في أنور . ضونك و فاض علمك في حجابك و خلقت فيه أهل الثقة بك عند جودك فتعاليت في كبرياتك علوا عظمت فيه منتك على أهل طاعتك

فباهيت بهم أهل سماواتك بمنتك عليهم اللهم فبحق وليك الحسن ابن علي ع عليك أسألك و به استغيث إليك و أقدمه بين يدي حوائجي و رغبتني إليك ان تصلي على محمد و آل محمد و ان تعينني على طاعتك ورضوانك وتبلغني به أفضل النعماء التي لا تحصى عددا يا كريم يا كريم و ان تفعل في (كذا وكذا) - في تسبيح الله جل جلاله وتحميده وثنائه ومناجاته في تسبيح الله سبحانه في اليوم الرابع من الشهر سبحان من هو مطلع على خوازن القلوب سبحان من هو محصي عدد الذنوب سبحان من لا يخفى عليه خافية في السموات والأرض سبحان المطلع على السرائر عالم الخفيات سبحان من الا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء سبحان من السرائر عنده علانية والمواطن 2 عنده ظواهر سبحان الله و بحمده في حمد الله بستمونه جل جلاله في إثناء خطبته الحمد لله الذي لم يكن له أول معلوم ولا آخر متناه و لا قبل مدرك ولا بعد محدود و لا أمد ... و لا شخص فيتجزأ و لا اختلاف صفه : فيتناهى فلا تدرك العقول وأوهامها ولا الفكر و خطراتها و لا الأبواب و أذهانها صفته فيقول متى ؟ و لا بدئ مما و لا ظاهر على ما و لا باطن فيما ولا تارك مهلا خلق الخلق فكان بدينا بديما ابتداء ما ابتدع و ابتدع ما ابتداء و فعل ما أراد ما استزاد ذلكم الله رب العالمين ، الحمد لله . الذي كان في أوليته وحدانيا و في أزليته متعظما بالإلهية متكبرا بكبريائه و جبروته ، ابتداء ما . ابتدع و انشأ ما خلق على غير مثال كان سبق ما خلق ولا له الحمد لله الواحد بغير تشبيهه الدائم بغير تكوين القائم بغير كفه الخالق بغير منصبة : الموصوف بغير غاية المعروف بغير محدودية العزيز لم يزل قديما في القدم روعت القلوب لهيبته و ذهلت العقول لعزته وخضعت الرقاب لقدرته ، فليس يخطر على قلب بشر مبلغ

جبروته و لا يبلغ الناس كنه جلاله ولا يفصح الواصفون منهم لكنة عظمتهم ولا تبلغه العلماء بألبابها و لا أهل التفكير بتدبير أمورها اعلم خلقه به الذي بالحد لا يصفه يدرك الإبصار ولا تدركه الإبصار و هو اللطيف الخبير . الحمد لله المستحمد بالألاء وتتابع النعماء و صرف الشدائد و البلاء عند الفهماء و غير الفهماء . المذعنين من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه وعلوه عن لحوق الأوهام ببقائه المرتفع عن كنه فنائه المخلوقين من أن تحيط بمكنون غيبه رويات عقول الرائيين واشهد ان لا اله إلا الله وحده في ربوبيته ووجود وحدانيته حمدا لا شريك له فردا لا ظهير له - الحمد لله العزيز

الجبار . الواحد القهار الكبير التعال (سواء مَنكُم مِّن أسر القول ومن جهر به وَمَن هُو مُسْتَخْفٍ بالليل
وشارب بالنهار). الرعد ١٠ احمده على حسن البلاء و تظاهر النعماء وعلى ما أحببنا و :
كرهنا من شدة و رخاء .

و اشهد ان لا اله إلا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده و رسوله امتن علينا بنبوته و اختصه
برسالته و انزل عليه وحيه واصطفاه على جميع خلقه و أرسله إلى الإنس والجن حين عبدت الأوثان
و أطيع الشيطان و جدد الرحمن فصلى الله عليه و آله و جزاء أفضل ما جرى لمرسلين .

الحمد لله الذي من تكلم سمع كلامه و من سكن علم ما في نفسه و من عاش فعليه رزقه و من مات .
فاليه معاده و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و سلم . الحمد لله كلما حمده حامد و اشهد
ان لا اله إلا الله كلما شهد له شاهد و اشهد ان محمدا عبده و رسوله أرسله بالحق .. الحمد لله الغالب
على أمره لو اجتمع الخلق على أن لا يكون ما هو: كائن ما استطاعوا الحمد لله الذي توحد في ملكه
وتفرد في ربوبيته يؤتي الملك من يشاء و ينزعه ممن يشاء و الحمد لله الذي أكرم بنا مؤمنكم
وأخرج من الشرك أولكم وحقن دماء أخركم الحمد له الذي هدى أولكم بأولنا وأخركم بأخرنا وصلى
الله على جدي محمد النبي وآله وسلم : الحمد لله الذي هدى بنا أولكم وحقن بنا دماء أخركم . الحمد لله
الذي لم يجعلني يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا و لا عابدا للشمس ولا للقمر ولا لصنم ولا لبقر
وجعلني حنيفا مسلما ولم يجعلني من المشركين وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب
العالمين ، الحمد لله .

الذي أحسن الخلافة علينا أهل البيت و عنده نحتسب عزاؤنا فغي خير الإباء رسول الله الحمد لله
رب العالمين و إنا لله و إنا إليه راجعون ، ص نحتسب عند الله مصابنا بابينا رسول الله ص فانا لن
نصاب بمثله أبدا . إنا لله و إنا إليه راجعون و الحمد لله على .. محمد سيد المرسلين و أبي سيد
الوصيين و أمي سيدة نساء العالمين وعلي جعفر الطيار في الجنة وحمزة سيد الشهداء رضوان الله
عليهم أجمعين ، الحمد لله لا اله غيره وحده لا شريك له واثني عليه بما هو أهله . احمد إليك الله الذي
لا اله الا هو . كان عليه السلام يدعو بهذا الدعاء الشريف في قنوته، وكان يبدو عليه الخضوع
والخشوع أمام الله، وهذا نصه: " يا من بسلطانه ينتصر المظلوم، وبعونه يعتصم المكلم، سبقت

مشيئتك، وتمت كلمتك، وأنت على كل شيء قدير، وبما تمضيه خبير، يا حاضر كل غيب وعالم كل سر وملجأ كل مضطر، ضللت فيك الفهوم، وتقطعت دونك العلوم، أنت الله الحي القيوم، الدائم الديموم، قد ترى ما أنت به عليم، وفيه حكيم، وعنه حليم، وأنت القادر على كشفه، والعون على كفه غير ضائق، وإليك مرجع كل أمر، كما عن مشيئتك مصدره، وقد أبنت عن عقود كل قوم، وأخفيت سرائر آخرين، وأمضيت ما قضيت، وأخرت ما لا فوت عليك فيه، وحملت العقول ما تحملت في غيبك، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة، وإنك أنت السميع العليم، الأحد البصير، وأنت الله المستعان، وعليك التوكّل، وأنت وليّ من تولّيت، لك الأمر كله، تشهد الانفعال، وتعلم الاختلال، وترى تخاذل أهل الخبال، وجنوحهم إلى ما جنحوا إليه من عاجل فان، وحطام عقباه حميم أن، وقيود من قعد، وارتداد من ارتد.. وخلوي من النصار وانفرادي عن الظهار، وبك اعتصم، وبجبلك استمسك، وعليك أتوكّل. اللهم فقد تعلم أنّي ما ذخرت جهدي، ولا منعت وجدي، حتى انقلّ حدّي، وبقيت وحدي، فاتبعت طريق من تقدمني في كفّ العادية وتسكين الطاغية عن دماء أهل المشايعة، وحرس ما حرسه أوليائي من أمر آخرتي ودنياي، فكنت ككظمهم أكظم، وبنظامهم أنظم، ولطريقتهم أتسّم، وبميسهم أتسم حتى يأتي نصرك، وأنت ناصر الحقّ وعونه، وإن بعد المدى عن المرتاد، ونأى الوقت عن إفناء الأضداد، اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وامزجهم مع النصاب في سرمد العذاب، وأعم عن الرشد أبصارهم، وسكعهم في غمرات لذاتهم حتى تأخذهم البغته وهم غافلون، وسحرة وهم نائمون، بالحقّ الذي تظهره، واليد التي تبطش بها، والعلم الذي تبديه، إنّك كريم عليم...". (١١٤)

الكلمة الثانية والاربعين في ثناء الله بكلماته التامات

عن الحسن بن علي عن النبي ص انه قال : قال جبرائيل ع أتى لي بكلمات و هي التي قال الله لي (وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن) يا الله يا رحمن يا رب يا ذا الجلال والإكرام يا : نور السماوات والأرض يا قريب يا مجيب .. في مناجاة الله جل جلاله

اللهم انك الخلف من جميع خلقك وليس في خلقك خلف منك الهي من أحسن فبرحمتك و من أساء فبخطيئته فلا الذي أحسن استغنى عن رفدك و معونتك و لا الذي أساء استبدل وخرج من قدرتك .
اللهي بك عرفتك و بك اهتديت إلى أمرك ولولا أنت لم ادر ما أنت فيا من هو هكذا .

و لا هكذا غيره صل على محمد و ارزقني الإخلاص في عملي و السعة في رزقي اللهم اجعل
خير عمري آخره و خير عملي خواتمه و خير أيامي يوم ألقاك . أطعتك - ولك المنة علي في أحب
الأشياء الإيمان بك و التصديق برسولك ولم أعصك في ابغض الأشياء إليك الشرك بك و التكذيب
برسولك فاغفر لي ما بينهما يا ارحم الراحمين .

ادعيته في جوامع المطالب و خصوصها . لطلب المغفرة وقضاء الحوائج

اللهم إني اتقرب إليك بجودك وكرمك و أتقرب إليك بمحمد عبدك و رسولك و أتقرب إليك بملائكتك
المقربين و أنبيائك المرسلين ورسلك ان تصلي علي محمد عبدك و رسولك و علي آل محمد و ان
تقلني عثرتي و تستر علي ذنوبي و تغفرها لي و تقضي لي حوائجي و لا تعذبني بقبيح كان مني فان
علوك و جودك يسعني انك على كل شيء قدير.

لطلب المغفرة و إنجاح المطالب.

يا عدتي عند كربتي و يا غياني عند شدتي يا وليي

في الاستغفار لدفع الحزن

روي انه ع إذا أحزنه أمر خلا في بيت و دعا به يا كهيعص يا نور يا قدوس يا خبير يا الله يا رحمن
ثلاثا اغفر لي الذنوب التي تحل بها النقم و الغفر لي الذنوب التي تغير بها النعم و اغفر لي الذنوب
التي تهتك بها العصم و اغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء و اغفر لي الذنوب التي تعجل الفناء ٠٠٠٠
و اغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء و اغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء و اغفر لي الذنوب التي
تمسك عين الماء و اغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء و اغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء ثم يدعو
بما يريد.

الطلب مكارم الأخلاق .

يا من إليه يفر الهاربون و به يستأنس المستوحشون صل على محمد و آله و اجعل النبي بك فقد
ضاقت عني بلادك و اجعل توكلي عليك فقد مال على أعدائك اللهم صل على محمد و آل بيت محمد
و اجعلني بك أصول و بك أجول و عليك أتوكل و إليك أنيب اللهم و ما وصفتك من صفه أو ال

دعوتك من دعاء توافق ذلك محبتك ورضوانك ومرضاتك فأحيني على ذلك وامتنى عليه وما .
كرهت من ذلك فخذ بناصيتي إلى ما تحب وترضى ٠٠٠ إليك ربي من ذنوبي و أستغفرك من
جرمي ولا حول ولا قوة إلا بالله لا اله إلا هو الحليم الكريم وصلى الله على محمد وآله و اكفنا مهم
الدنيا والآخرة في عافيه يا رب العالمين .(١١٥)

لطلب النصر و اليقين من الله عز و جل -

اللهم إني أسألك من كل أمر ضعفت عنه حيلتي - ان تعطيني منه ما لم تنته إليه رغبتى و لم لا يخطر
ببالي ولم يجر على لساني و ان تعطيني من اليقين ما يحجزني ان اسأل أحدا من العالمين انك على
كل شيء قدير . لطلب الحاجة .

إذا قصدت أنسانا لحاجة فاكتب ذلك وامسكه في يدك اليمنى و تذهب أين شأت اللهم إني أسألك يا الله
يا واحد يا احد يا وتر يا نور يا صمد.

في الاحتجاب اللهم يا من جعل بين الحديد حاجزا و حجرا محجورا يا ذا القوة و السلطان يا علي
المكان كيف أخاف و أنت أملى ؟ و كيف أضام و عليك مشكلي فقطني من أعدائك يسترك و افرغ
علي من صبرك و أظهرني على أعدائي بأمرك و أيدني بنصرك إليك الجأ و نحوك اللتجأ فأجعل لي
من أمري فرجا و مخرجا يا كافي أهل الحرم من أصحاب الفيل والمرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم
بحجارة من سجيل ارم من عاداني بالتنكيل ، اللهم إني أسألك الشفاء من كل داء و النصر على
الأعداء و التوفيق لما تحب و ترضى يا اله من في السماء و الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى بك
استكفي و بك استشفى و بك استعفي و عليك أتوكل فسيكفيكم الله و هو السميع العليم.

في الاحتراز

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك بمكانك و بمقاعد عزك و سكان سماواتك و أنبيائك و . رسلك
ان تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسرا اللهم إني أسألك ان تصلي على محمد و آل :محمد و ان
تجعل لي من أمر عمري يسرا .

في دفع كيد الأعداء .

ورد بأسمهم اللهم إني أدرك بك في نحورهم وأعوذ بك من شرورهم و استعين بك عليهم

فاكفينهم بما شئت وأنى شئت من حولك وقوتك يا ارحم الراحمين .

دعاء آخر .

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله العظيم الأكبر اللهم إني سبحانك يا قيوم سبحان الحي الذي لا .

يموت أسألك كما أمسكت عن دانيال أفواه الأسود وهو في الجب فلا يستطيعون إليه سبيلا إلا

بإذنك .

أسألك ان تمسك عني أمر هذا الرجل وكل عدو لي في مشارق الأرض ومغاربها من الإنس و الجن

.

خذ بأذانهم وإسماعهم وإبصارهم و قلوبهم و جوارحهم و اكفني كيدهم بحول منك وقوة كن لي جارا

منهم و من كل جبار عنيد و من كل شيطان مرید لا يؤمن بيوم الحساب (إن وليسي الله الذي نزل

الكتاب وهو يتولى الصالحين) (فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش

العظيم) (فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم)

لدفع شر الجار . شكى رجل إلى الحسن ع جارا يؤذيه فقال له الإمام ع إذا صليت المغرب فصل

ركعتين ثم قل يا شديد المحال يا عزيز أذلت بعزتك من خلقت اكفني شر فلان بما شئت . (١١٦)

وفي رواية أخرى :

يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز أذلت بعزتك جميع ما خلقت صل على محمد و آل محمد و

اكفني مؤنه فلان بما شئت .

في الاستعانة

اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يعرف ولسان يصف و أعمال تخالف

في العودة لإصابة العين

عن الحسن ع : ان دواء الإصابة بالعين ان يقرأ (وإن يكاد الذين كفروا لئزرلّفونك بأبصارهم لَمَّا سمعوا الذكر وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ) القلم اه

في العودة الوجع الرجل

عن الباقر ع : كنت عند الحسين بن علي ع إذ أتاه رجل من بني أمية من شيعتنا قال له : يا بن

رسول الله ما قدرت أن أمشي من وجع رجلي قال : فأين أنت من عوده الحسن ع بن علي ع : قال يا ابن رسول الله وما ذاك ؟ قال : (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا الْفَتْحِ) (لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَبُيِّمَ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) ٠٠٠٠٢ (الى والله جُدُور السماوات والأرضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا)

ادعيته ع في الأوقات.

دعاؤه إذا افطر

عن الكاظم ع عن أبيه عن جده عن الحسن بن علي ع ان لكل صائم فطوره دعوة مستجابة فإذا كان أول لقمة فقل : بسم الله الرحمن الرحيم يا واسع المغفرة اغفر لي .

في ليلة القدر.

يا باطنا في ظهوره يا ظاهرا في بطونه يا باطنا ليس خفي يا ظاهرا ليس يرى يا موصوفا لا يبلغ يكينونته موصوف و لا حد محدود يا غائبا غير مفقود و يا شاهدا غير مشهود يطلب فيجاب لم يخل منه السماوات والأرض وما بينهما طرفة عين لا يدرك بكيف و لا يأتين بأين ولا بحيث أنت نور النور ورب الأرباب أحطت بجميع الأمور سبحان من ليس كمثله شيء و هو السمي البصير سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره .

الكلمة الثالثة والأربعين ادعيته ع

الهي عند مواقيت الأمور عند باب المسجد روي انه كان ع إذا يبلغ باب المسجد رفع رأسه وقال :

الهي ضيفك ببابك يا محسن قد أتاك المسي، فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم.
في قنوت الوتر اللهم أهديني فيمن هديت و عافني فيمن عافيت و تولني فيمن توليت وبارك لي فيما
أعطيت و قني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضي عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا و
تعاليت .

في القنوت يا من بسطانه ينتصر المظلوم و بعونه يعتصم المكوم سبقت مشيئتك و تمت كلمتك و
أنت على كل شيء قدير و بما ... خبيريا حاضر كل غيب و يا عالم كل سر و ملجأ كل مضطر
خلت فيك الفهوم و تقطعت دونك العلوم و أنت الحي القيوم الدائم الديموم قد ترى ما أنت به عليم و
فيه حكيم و عنه حلیم و أنت بالتناصر على كشفه و العون على ٠٠ غير .. وإليك .. مرجع كل أمر
عن مشيئتك مصدره و قد أبنت كل قوم و أخفيت اسرار آخرين و أمضيت
ما قضيت و أخرت ما لا فوت عليك فيه و حملت العقول ما تحملت في غيابك ليهلك من هلك عن بينه
و يحيى من حي عن بينه و انك أنت السميع العليم الأحد البصير و أنت الله المستعان و عليك التوكل
و أنت ولي من توليت لك الأمر كله

عند ركوب الدابة

عن أبي هشام قال : ركبت دابة فقلت ... سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ : الزخرف ١٣
قال فسمع احد السبطين ع وقال لا بهذا أمرت ان تذكر نعمة ربك إذا استويت عليه يقول الله عز و
جل تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه فقلت : كيف أقول : قال : الحمد لله الذي هدانا للإسلام و من
علينا بمحمد وآله و الحمد لله الذي جعلنا خير امة أخرجت للناس فإذا أنت قد ذكرت نعمًا عظيمة ثم
تقول التَسَنُّوْا عَلَيَّ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذَكَّرُوْا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ

إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (١١٧)

عند التزام الركن .

روي ان الحسن ع التزم الركن وقال : الهيا أنعمت علي فلم تجدني شاكرا و ابتليتني فلم تجدني صابرا فلا انت ٠٠٠ النعمة بترك الشكر ولا انت ادمت الشدة بترك الصبر الهى ما يكون من الكريم الا الكرم .

عند التهنئة للمولود .

روي انه ولد للحسن بن علي ع مولود فاتته قريش فقالوا اهنك الفارس فقال ع و ما هذا الكلام . فقولوا : شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ الله به اشده و رزقك بره .

عند الاحتضار لطلب الرحمة من الله تعالى .

عند رؤية بن ٠٠٠ قال لما نزل بالحسن ع الموت قال : دجوا فراشي الى صحن الدار فأخرجوه فرفع رأسه إلى السماء وقال اللهم اني احسب عندك نفسي فانها اعز الانفس علي لم احب . مثلها اللهم ارحم ارحم ار صرعتي و انس في القبر وحدثني .

الكلمة الرابعة والاربعين

ادعيه فيمن دعا ولهم وعليهم ادعية لنفسه و اصحابه

عصمنا الله واياكم بما عصم به اوليائه و اهل طاعته و الهمنا واياكم تقواه و اعاننا و اياكم على جهاد اعدائه واستغفر الله العظيم لي و لكم دعاء آخر غفر الله لي ولكم وارشدي و اياكم لما فيه المحبة والرضا .

في الاستغفار عندما قيل له ان فلانا يقع فيك استغفر الله لي و له.

دعائه لملك من الكروبيين

اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى ويايينا علي المرتضى و بامنا الزهراء الا ما رددته الى حالته الأولى لاهل الزهد .

رحم الله اقوامنا كانت الدنيا عندهم وديعة فادوها الى من ائتمنهم عليها ثم از احوا خفافا .

لابي ذر رحم الله ابا ذر .

الجملة من اصحابه رحمكم الله ... فجزاكم الله خيرا .

لابيه و على قاتله رحم الله وجهه و عذب قاتله لرجل انقلب انثى و لامراته التي انقلبت بالعكس .

اللهم ان كانا صادقين في توبتهما فتنب عليهما الى ما كانا عليه فرجعا إلى ذلك .

ادعيته ع فيمن دعا عليهم على رجل من بني امية روي ع رجلا من بني امية اغلظ للحسن ع
كلامه و تجاوز الحد في السب والشتم له ولابيه فقال الحسن ع
اللهم غير مابه من النعمة واجعله انثى اعتبر به .

فنظر الاموي وقد صار امرأة عندما سمته جعده بنت الاشعث
يا عدوة الله قتلتي قتلك الله والله لا تصيبين مني خلفا ولقد غرك وسخر منك وبخزيه .
على اليهود

اللهم امت الكاذب منا و من مخالفينا ليستريح .
على زياد بن امية

اللهم خذ لنا و لشيعتنا من زياد بن ابيه وارنا فيه نکالا عاجلا انك على كل شيء قدير • دعاء ر قال
ع حين بلغه ان زيادا يتبع شيعة علي ع فيقتلهم اللهم تفرد بموته فان القتل كفارة . ص ١٢٨ على
اعدائه اللهم اني دعوت و انذرت و امرت و نهيت و كانوا عن اجابة الداعي غافلين و عن نصرته
قاعدين و عن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم فانزل رجمك و
بأسك و عذابك الذي لا يرد عن القوم الظالمين .

الكلمة الخامسة والاربعين . في الاستسقاء اللهم هيج لنا السحاب يفتح الأبواب بماء عباب و رباب
••••• يا وهاب اسقنا مغدقة.

مطبقه مونقه فتح إغلاقها وسير إطباقها و عجل سياقها و سهل إطلاقها و عجل سياقها

بالندية في بطون الأودية بصوب الماء يا فعال اسقنا مطرا قطرا طلا مطلا مطبقا طبقا عاما معما
دهما بهما رحما رشا مرشا واسعا كافيا عاجلا طيبا مرينا مباركا سلاطحا بلاطحا يناطح الاباطح
معدوقا مطبوقا مغرورقا اسق سهلنا و جبلنا و بدونا و حضرنا حتى ترخص أسعارنا و تبارك لنا
في صاعنا و مدنا - أرنا الرزق موجودا و الغلاء مفقودا آمين رب العالمين ، منذ القدم عرف
الانسان الاستسقاء قيمة المطر لحياته و حياة ماشيته فكان ولا يزال في كثير من الشعوب المتحضرة
تستخدم الصلاة و منها صلاة الاستسقاء لتجود السماء بالماء فقد حدث في عده الشعب منافيا للدين -
واعقب ذلك جفاف ظاهر في البلاد فأقام الحزب المعارض ضد سمطس و حزبه دعايته على أن ما
قاله سمطس الغضب الله تعالى فلما جرت الانتخابات ونجح رئيس المعارضة بفضل دعايته هذه كان
اول عمل قام به ان دعا قومه لتخصيص يوم يدعون الله تعالى فيه لا نزال الغيث وقد حدث ان

فتحت ابواب السماء بوابل من مطر بعد ثلاثة ايام من جنوب افريقيا قبل الحرب العالمية الأخيرة
مثلا ان صرح الجنرال بمطس المعروف تصريحاً اقامة الصلاة (١١٨)

الكلمة السادسة والاربعين. المبحث الروحاني

هنا عندنا الدعاء المروي عن الامام الحسن عليه السلام قمنا بأستخدامه لقضاء الحاجات و قدمناه
بطريقة استعمالنا للدعاء هذه نصوص الدعاء و في الكلمات ،،،،،،،، نجد تجربتنا له بطرق
روحانية لفائدة الناس و ايضا التوسل بالامام الحسن عليه السلام فالمرء الكريم في حياته يكون اكرم
بعد وفاته وهذه قصص متفرقة عن كرمه عليه السلام (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ
أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ) (١١٩) (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُرَزَقُونَ) (١٢٠) وقد عرفتنا التجارب بابا الفضل العباس و سرعة اجابته وكذلك ام البنين لكونهم
طائعين الله مسرعين إلى رضاء في الحياة في كذلك بعد الممات لا يطلب احد بجاههم من الله شيء
الا اعطاه مناه ، وكذلك المظلوم . ما تطلب طلب بجاهه الا اعطاك الله ما تتمناه ، روي انه عليه
السلام لقب بالكريم او بكريم اهل البيت و قيل له : لاي شيء لا نراك ترد سائلا ؟ فأجاب : اني نه
سائل وفيه راغب و انا استحي ان اكون سائلا و ارد مسائل و ان الله عودتي عادة ان يفيض نعمه
علي و عودته ان افيض نعمه على الناس فأخشى ان قطعت العادة ان يمنعي العادة

اذا ما اتاني سائلا قلت مرحبا بمن فضله فرض معجل

و من فضله فضل على كل فاضل و افضل ايام الفتى حين يسأل

و نسبت له ابيات نظمها في الجود و السخاء إن السخاء على العباد فريضة

الله يقرأ في كتاب محكم وعد العباد الاسخياء جنانه

واعد للبخلاء نار جهنم من كان لا تندى يداه بنائل

للاغبين فليس بذك مسلم

وله ايضا

خلقت الخلائق من قدرة فمنهم سخي و منهم بخيل

فاما السخي ففي راحة و اما البخيل فحزن طويل

فكان الامام الحسن عليه السلام يغدق العطاء على الفقراء و المحتاجين فروي عنه انه جاءه

اعرابي سائلا : فقال عليه السلام اعطوه ما في الخزانة و كان فيها عشرة آلاف درهم ، فقال

الأعرابي : هلا تركتني ابوح بحاجتي وانشر مدحتي . فأجابه الامام :

نحن اناس نوالنا فضل يرتع فيه الرجاء والامل
تجود قبل السؤال انفسنا خوفا على ماء وجه من يسئل
ويعلم البحر فضل نائلنا لغاض من بعد فيضه خجل

و روي عنه عليه السلام - اجتاز على غلام اسود بين يديه رغيغ يأكل من لقمة ويدفع الكتب كان عنده لقمة أخرى ، فقال له الامام عليه السلام : ما حملك على ذلك ؟ فقال الغلام : اني لاستحي ان اكل ولا اطعمه ، فقال له الامام لا تبرح مكانك ثم انطلق فأشتراه و اشترى الحائط . (البستان) الذي هو فيه فأعتقه و ملكه اياه و ايضا روي انه عليه السلام اجتاز في بعض ازقة . المدينة فسمع رجلا يسأل الله ان يرزقه عشرة الاف درهم ، فانطلق إلى بيته و ارسلها اليه بالوقت . و جاءه شخص يظهر الاعواز عليه والحاجة فقال له عليه السلام : ما هذا حق سؤالك يعظم لدي معرفتي بما يجب لك ويكبر علي ويدياي تعجز عن نيلك بما انت اهله و الكثير في ذات الله تعالى قليل وما في ملكي وفاء لشكرك فأن قبيلت منها الميسور و رفعت عنا مؤنة الاحتفال و الاهتمام فعلت، فأجابه الرجل : يا ابن رسول الله اقبل القليل و اشكر العظيمة و اعذر المنع . فأحضر وكيله و حاسبه و قال له : هات ما الفاضل من المال وكان الفاضل خمسين الف درهم فدفعها اليه . ولم يكتف بذلك بل قال لو كيلاه : ما فعلت بالخمس مئة دينار التي عندك ؟ فقال : هي عندي فأمر بأحضارها ثم دفعها الى الرجل و هو يعتذر منه . و من مكارمه عليه السلام انه خرج الى بيت الله هو و الحسين عليه السلام و عبد الله بن جعفر و في اثناء الطريق اصابهم الجوع فوصلوا الى بيت عجوز فطلبو شرابا و طعاما فلبت ولم يكن لديها الا الشاة وقالت لهم اقسم عليكم الا ما ذبحها احدكم حتى اهيبئ لكم الحطب لشياها ... فبعد الفراغ من تناول الطعام ارادو الرحيل فعرفوها بشخصياتهم قائلين : يا امة الله انا نفر من قريش نريد حج بيت الله الحرام فأذا رجعنا سالمين فهلمي الينا لنكافئك عن هذا الصنع الجميل . و عند رجوع رب البيت اخبرته بالقصة فغضب وقال لها : ويحك اتذبحين الشاة . لاناس لا تعرفينهم ؟ ثم تقولين انهم نفر من قريش . و بعد زمن اصابة البادية ازمة شديدة .

فنزلا للمدينة فلم يجدا عمل الا النقاط البحر من الطلقات متخذينها مهنة لهم وفي يوم رآها

الامام الحسن عليه السلام فعرفها فأمر غلامه يأتي بها فلما مثلت بين يديه قال عليه السلام لها : اتعرفيني يا امة الله ؟ فقالت : لا فقال لها : انا احد ضيوفك يوم كذا سنة كذا فقالت لست .

اعرفك فقال لها ان لم تعرفيني فانا اعرفك ثم أمر غلامه فأشترى لها من غنم الصدقة الف شاة :

واعطاها الف درهم ثم أمر غلامه ان يذهب الى اخيه الحسين و يعرفه بها فعرفها الحسين فقال للغلام اكم اعطى اخي

، فأخبره بعبائنه فاوصلها بمثل ذلك فلما ذهبت لعبد الله بن جعفر

فأعطاهما التي شاة والفي درهم فحسدها على ذلك كل من عرفها .

و من مكارمه عليه السلام انه اشترى حائطا من الانصار بأربعمائة الف قبلغه انهم قد احتاجوا إلى ما في ايدي الناس فرده اليهم مع ماله .

و من مكارمه ان جاريه حيته بطاقة ربحان فقال لها : انت حرة لوجه الله . فلامه انس على ذلك فأجابه عليه السلام : ادينا الله فقال تعالى (وإذا أحبيكم بتحية فحيوا بأحسن منها).

الكلمة السابعة و الاربعين مجربات الامام الحسن

قال عليه السلام : إِنَّ لِلْمُنْتَقِينَ مَفَازًا - وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ - فاتقوا عباد الله واعلموا ان من يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن ويسدده في امره و يهيئ له رشده و يفلحه بحجته و يبيض وجهه و يعطه رغبته (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا)

المجربة الأولى لطلب الحاجة تقرأ مرتا مرة في الصباح و مرة في المساء وتطلب حاجتك انشاء الله تجد ما يسرك . لكن الحذر ان تكون الحاجة فيما لا يرضي الله تعالى . اما اذا كان المطلب العلم فتداوم على قراتها في الفجر خاصة اللهم لبست بهائك في أعظم قدرتك وصفا نورك في أنور ضوئك و فاض علمك في حجابك و حلقت فيه أهل الثقة بك عند جودك فتعاليت في كبريانك علوا عظمت فيه منتك على أهل طاعتك فباهيت بهم أهل سماواتك بمنتك عليهم اللهم فبحق وليك الحسن ابن علي ع

عليك أسألك و به استغيث إليك وأقدمه بين يدي حوائجي و رغبتي إليك ان تصلي على محمد الشهر سبحان من هو مطلع على خوازن القلوب سبحان من هو محصي عدد الذنوب سبحان من لا يخفى عليه خافيه في السموات والأرض سبحان المطلع على السرائر عالم الخفيات سبحان من لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء سبحان من السرائر عنده علانية والبواطن عنده ظواهر سبحان الله وبحمده . المجربة الثانية لزيادة و آل محمد و ان تعينني على طاعتك و رضوانك وتبلغني به أفضل النعماء التي لا تحصى عددا يا كريم يا كريم و ان تفعل ني (كذا وكذا في تسبيح الله جل جلاله و تحميده و ثنائه ومناجاته في تسبيح الله سبحانه في اليوم الرابع من النعمة و ادرار الرزق - مرة عند كل صباح في حمد الله بنعوته جل جلاله في إثناء خطبته الحمد لله الذي لم يكن له أول معلوم ولا آخر متناه و لا قبل مدرك و لا بعد محدود و لا أمد ٠٠٠ و لا شخص فيتجزأ و لا اختلاف صفة فيتناهى فلا تدرك العقول وأوهامها و لا الفكر و خطراتها ولا الألباب وأذهانها صفته فيقول . متى ؟ و لا بدئ مما و لا ظاهر على ما و لا باطن فيما و لا تارك مهلا خلق الخلق فكان بدينا بديما

ابتدأ ما ابتدع و ابتدع ما ابتدأ و فعل ما أراد ما استزاد ذلكم الله رب العالمين - الحمد لله الذي كان في أوتيته و حدانيا وفي أزليته متعلما بالإلهية متكبرا بكبريائه و جبروته ابتدا ما ابتدع و انشأ ما خلق على غير مثال كان سبق ما خلق ، الحمد لله الواحد بغير تشبيهه الدائم . بغير تكوين القائم بغير كفه الخالق بغير منصبه الموصوف بغير غاية المعروف بغير محدودية العزيز لم يزل قديما في القدم روعت القلوب لهيبته و ذهلت العقول لعزته و خدمت الرقاب لقدرته ، فليس يخطر على قلب بشر مبلغ جبروته ولا يبلغ الناس كنه جلاله ولا يفصح الواصفون منهم لكنة عظمته ولا تبلغه العلماء بأبوابها ولا أهل التفكير بتدبير أمورها اعلم خلقه به الذي بالحد لا يصفه يدرك الإبصار ولا تدرکه الإبصار وهو اللطيف الخبير - الحمد له المستحمد بالألاء و تتابع النعماء و صرف الشدائد والبلاء عند الفهماء و غير الفهماء المذعنين من عبادته لامتناعه بجلاله وكبريائه و علوه من لحوق الكا ببقائه المرتفع من كنه ظنائه المخلوقين من أن تحيط بمكنون غيبه رويات عقول الرائيين و اشهد ان لا اله إلا الله وحده في ربوبيته و وجود وحدانيته حمدا لا شريك له فردا لا ظهير له - الحمد لله العزيز الجبار الواحد القهار الكبير المتعال سَوَاءٌ مِّنْ أَسْرُ الْقَوْلِ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ الرعد ١٠ احمده على حسن البلاء و تظاهر النعماء و على ما أحببنا وكرهنا من شدة و رخاء، و اشهد ان لا اله إلا الله وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله امنن علينا بنبوته و اختصه برسالاته و انزل عليه و حيه و اصطفاه على جميع خلقه و أرسله إلى الإنس و الجن حين عبدت الأوثان و أطيع الشيطان و جدد الرحمن صلى الله عليه و آله و جزاء أفضل ما جرى المرسلين . الحمد لله الذي من تكلم سمع كلامه و من سكن علم ما في نفسه و من عاش فعليه رزقه و من مات فاله معاده و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و سلم . الحمد لله كلما حمده حامد و اشهد ان لا اله إلا الله كلما شهد له شاهد و اشهد ان محمدا عبده و رسوله أرسله بالحق الحمد لله الغالب على أمره لو اجتمع الخلق على أن لا يكون ما هو كائن ما استطاعوا

الحمد لله الذي توحد في ملكه و تفرد في ربوبيته يؤتي الملك من يشاء و ينزعه من يشاء .. الحمد لله الذي لم يجعلني يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا ولا عابدا للخمس ولا للقمر ولا للصنم و لا لبقرة و جعلني حنيفا مسلما ولم يجعلني من المشركين و تبارك الله رب العرش العظيم و الحمد لله رب العالمين.

- الحمد لله لا اله غيره وحده لا شريك له و اثني عليه بما هو أهله ، أحمد إليك الله الذي لا اله إلا هو . في ثناء الله بكلماته التامات في مناجاة الله جل جلاله اللهم انك الخلف من جميع خلقك و ليس في خلقك خلف منك الهي من أحسن فبرحمتك و من أساء فبخطيئته فلا الذي أحسن استغنى من رفدك و معونتك و لا الذي أساء استبدل و خرج من قدرتك ، الهي بك عرفتك و بك

اهتديت إلى أمرك ولولا أنت لم ادر ما أنت فيا من هو هكذا و لا هكذا غيره صل على محمد و
ارزقني الإخلاص في عملي والسعة في رزقي اللهم اجعل خير عمري آخره و خير عملي خوانمه و
خير أيامي يوم ألقاك . الهي أطعتك .

ولك المنة علي في أحب الأشياء الإيمان بك والتصديق برسولك ولم أعصك في ابغض الأشياء إليك
الشرك بك والتكذيب برسولك فاعفر لي ما بينهما يا ارحم الراحمين .

المجربة الثالثة

ادعيته في جوامع المطالب و خصوصها ، لطلب المغفرة وقضاء الحوائج اللهم إني أتقرب إليك
بجودك وكرمك و أتقرب إليك بمحمد عبدك و رسولك و أتقرب إليك بملائكتك المقربين و أنبيائك
المرسلين ورسلك ان تصلي على محمد عبدك و رسولك و على آل محمد وان تقلني : علوني و
تستر علي ذنوبي وتغفرها لي و نقضي لي حوائجي و لا تعذبني بقبيح كان مني فان عفوك وجودك
يسعني انك على كل شيء قدير .

الطلب المغفرة وإنجاح المطالب يا عدتي عند كربتي و يا غياثي عند شدتي يا وليي.

المجربة الرابعة

في الاستغفار لدفع الحزن لجلاء الحزن ولزيادة الرزق وطلب الولد لقوله تعالى (فَقُلْتُ : اسْتَغْفِرُوا
رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيِّنٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ
جَنَاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ
أَنْهَاراً

روي انه ع إذا أحزنه أمر خلا في بيت و دعا به يا كهيعص يا نور يا قدوس يا خير يا الله يا رحمن
ثلاثا اغفر لي الذنوب التي تحل بها النقم واغفر لي الذنوب التي تغير بها النعم واغفر لي الذنوب
التي تهتك بها العصم واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء واغفر لي الذنوب التي تعجل الفناء
و اغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء واغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء واغفر لي الذنوب التي
تمسك عين الماء و اغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء و اغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء ثم
يدعو بما يريد.

المجربة الخامسة

الطلب النصر و اليقين من الله عز وجل.

اللهم إني أسألك من كل أمر ضعفت عنه حيلتي

-ان تعطيني منه ما لم تنته إليه رغبتي و لم يخطر ببالي و لم يجر على لساني و ان تعطيني

من اليقين ما يحجزني ان اسأل أحدا من العالمين انك على كل شيء قدير .

في الاستسقاء

اللهم هيح لنا السحاب يفتح الأبواب بماء عباب و رباب ٠٠٠٠٠٠٠٠ با وهاب استتنا مغدقة مطبقه
مونقه فتح إغلاقها وسير إطباقها و عجل سياقها و سهل إطلاقها و عجل سياقها بالندية في بطون
الأودية بصوب الماء يا فعال استتنا مطرا قطرا طلا مطلا مطبقا طبقا عاما معما دهما بهما رحما
رشا مرشا واسعا كافيا عاجلا طيبا مريئا مباركا سلاطحا بلاطحا بناطحا الاباطح معدودها مطبوقا
مغرورفا اسق سهلنا وجبلنا و بدونا و حضرنا حتى ترخص أسعارنا وتبارك لنا في صاعنا و مدنا
أرنا الرزق موجودا و الغلاء مفقودا آمين رب العالمين.

-المجربة السادسة لطلب الحاجات إذا قصدت أنسانا حاجة فاكتب ذلك وامكه في يدك اليمنى وتذهب

أين شأت اللهم إني أسألك يا الله يا واحد يا احد يا وتر يا نور يا صمد

- المجربة السابعة تقرأ عند كل صباح لرد كيد الاعداء في نحورهم فارجوا ان لا تدعوا على

مؤمن بهذا الدعاء والله ولي التوفيق .

في الاحتجاب اللهم يا من جعل بين الحدين حاجزا وحجرا محجورا يا ذا القوة والسلطان يا علي
المكان كيف أخاف و أنت أمني ؟ وكيف أضام و عليك متكلي ؟ فغطني من أعدائك بسترك و افرغ
علي من صدرك و أظهرني على أعدائي بأمرك و أيدني بنصرك إليك الجأ و نحوك الملتجا. فاجعل
لي من أمري فرجا و مخرجا يا كافي أهل الحرم من أصحاب الفيل و المرسل عليهم طيرا أبابيل
ترميهم بحجارة من سجيل ارم من عاداني بالتنكيل .

اللهم إني أسألك الشفاء من كل داء و النصر على الأعداء و التوفيق لما تحب وترضى يا اله من في
السماء والأرض وما بينهما وما تحت الثرى بك استكفي و بك استسفي و بك استعفي و عليك أتوكل
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم المجربة الثامنة عند الخروج لطلب حاجة اما ان تكتب او تقرأ
أفضل في الاحتراز بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك بمكانك و بمقاعد عزك و سكان
سماواتك و أنبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسرا اللهم إني أسألك ان تصلي
على محمد و آل محمد و ان تجعل لي من أمر عمري يسرا .

-المجربة التاسعة

تكتب هذه الكلمات بأحرف مقطعة في ورقة في دفع كيد الأعداء ورد بأسهم اللهم إني امرأ بك : في
نحورهم وأعوذ بك من شرورهم واستعين بك عليهم فاكفينهم بما شئت وأنى شئت من

حولك وقوتك يا ارحم الراحمين .

دعاء آخر

بسم الله الرحمن الرحيم

- بسم الله العظيم الأكبر اللهم إني سبحانك يا قيوم سبحان الحي الذي لا يموت أسألك كما

أمسكت عن دانيال أفواه الأسود وهو في الجب فلا يستطيعون إليه سبيلاً إلا بأذنك .

أسألك ان تمسك عني هذا الرجل وكل عدو لي في مشارق ض ومغاربها من الإنس و

الجن .

خذ بأذانهم وإسماعهم وإبصارهم وقلوبهم و جوارحهم و اكفني كيدهم بحول منك وقوة و

كن لي جاراً منهم ومن كل جبار عنيد و من كل شيطان مريد لا يؤمن بيوم الحساب (إن وليي

اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ) (الأعراف ١٩٦) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (التوبة ١٢٩) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) التوبة ١٢٩

المجربة العاشرة

لدفع شر الجار

شكي رجل إلى الحسن ع جارا يؤذيه فقال له الإمام ع إذا صليت المغرب فصل ركعتين ثم قل يا .

شديد المحال يا عزيز أذلت بعزتك من خلقت اكفني شر فلان بما شئت .

وفي رواية أخرى : يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز أذلت بعزتك جميع ما خلقت صل . على

محمد و آل محمد و اكفني مؤنه فلان بما شئت .

وكان يدعو بهذا الدعاء على الظالمين له والمعتدين عليه، ويطلب من الله أن يكفيه شرهم ويعلوه

عليهم: " اللهم يا من جعل بين البحرين حاجزاً وبرزخاً، وحجراً محجوراً، يا ذا القوة والسلطان، يا

عليّ المكان، كيف أخاف وأنت أمني، وكيف أضام وعليك متكلي، فغطني من أعدائك بستر،

وأظهرني على أعدائي بأمر، وأيدني بنصر، إليك ألتجأ ونحوك الملتجأ، فاجعل لي من أمري

فرجاً ومخرجاً، يا كافي أهل الحرم من أصحاب الفيل، والمرسل عليهم طيراً أبابيل، ترميهم بحجارة

من سجيل، إرم من عاداني بالتتكيل. اللهم إني أسألك الشفاء من كلّ داء، والنصر على الأعداء،

والتوفيق لما تحب وترضى، يا إله السماء والأرض وما بينهما وما تحت الثرى، بك استنشي، وبك

استعفي، وعليك أتوكل فسيكفيهم الله وهو السميع العليم(١٢١)

- المجربة الحادية عشر لمن اراد التخلص من مخالفة ظاهره باطنه فليداوم على قراءة هذا الدعاء اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يعرف ولسان يصف وإعمال تخالف .

-المجربة في العوذة لإصابة العين عن الحسن ع : ان دواء الإصابة بالعين ان يقرأ (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ) القلم ٥١ لالام الرجل في العوذة لوجع الرجل عن الباقر ع : كنت عند الحسين بن علي ع إذ أتاه رجل من بني أمية من شيعتنا قال له : يا بن رسول الله ما قدرت ان امشي من وجع رجلي قال : فأين أنت من عوذه الحسن ع بن علي ع : قال : يا ابن رسول الله و ما ذاك ؟ قال : (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا الْفَتْحِ) (لِيَعْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) ٠٠٠٠ الى (وَبِاللَّهِ جُنُودَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) الفتح ٧

اللهم أهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت و تولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت و ع قني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضي عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا و تعاليت . المجرية الثانية عشر من داوم على قراءة هذا الدعاء فاز بحسن السريرة دعاء آخر اللهم انك الرب الرؤوف الملك العطوف المتحن المألوف ، و انت غياث الحيران الملهوف ، و مرشد الخال المكفوف ، تشهد خواطر اسرار المسرين ، كمشاهدتك اقوال الناطقين اسألك بمغيبات علمك و بواطن اسرار سرائر المسرين اليك ان تصلي على محمد و آله صلاة يسبق بها من اجتهد من المتقدمين و يتجاوز فيها من يجتهد من المتأخرين و ان تصل الذي بيننا وبينك صلة من صنعته لنفسك و اصطنعته لغيرك ، فلم تتخطفه خاطفات الظنن و لا واردات الفتن حتى تكون لك في الدنيا مطيعين ، وفي الآخرة في جوارك خالدين . -

المجربة الثالثة عشر لمن خاف ظلمة القبر فليداوم على قراءة هذا الدعاء

عند الاحتضار لطلب الرحمة من الله تعالى عند رؤية بن ٠٠٠ قال لما نزل بالحسن ع الموت قال : دجوا فراشي إلى صحن الدار فأخر. أسه إلى السماء قال اللهم إني احسب عندك

نفسي فإنها اعز الأنفس علي لم أحب مثلها اللهم ارحم صرعتي و انس في القبر وحدتي . عن. الحسن بن علي عن النبي ص انه قال : قال جبرائيل ع أتى لي بكلمات و هي التي قال الله لي (وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن) يا الله يا رحمن يا رب يا ذا الجلال والإكرام يا نور السماوات والأرض يا قريب يا مجيب

الكلمة الثامنة والاربعون كلمات الأئمة لشيعتهم

وقال الامام الحسن عليه السلام : يا بن آدم عفا عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم سبحانه تكن غنيا و احسن جوار من جاورك تكن مسلما و صاحب الناس بمثل ما تحب ان يصاحبوك به تكن

عادلا انه بين ايديكم قوم يجمعون كثيرا وبينون مشيدا و يأملون بعيدا اصبح جمعهم بورا وعملهم غرورا و مساكنهم قبورا ، يا بن آدم انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك فجد بما في يديك فان المؤمن يتزود والكافر يتمتع ، وكان يتلوا عقيب قوله تعالى (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّفْثَى وَالتَّفْوَى يَا أُولِي الْأَلْبَابِ)

الكلمة التاسعة والاربعون. الكلمة وصيته لمحمدرض اجلس يا محمد فليس يغيب مثلك عن سماع تحيي به الاموات وتموت به الاحياء كونوا اوعية العلم و مصابيح الدجى فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض أما علمت ان الله عز و جل جعل ولد ابراهيم ائمة وفضل بعضهم على بعض واتى داود زبوراً وقد علمت بما استأثر به محمدا . صلى الله عليه و آله وسلم يا محمد بن علي اني لا اخاف عليك الحسد و انما وصف الله به الكافرين فقال تعالى (كَفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ) ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا ، يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك فيك ؟ قال ره . : بلى قال عليه السلام : سمعت اباك يقول يوم البصرة: من احب ان يبرني في الدنيا والآخرة . فليبر محمدا . يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك و انت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك . يا أ محمد بن علي ا اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة نفسي ومفارقة روعي جسدي إمام بعدي و عند الله في الكتاب الماضي

ثم إن الحسن قام في مرضه أربعين يوماً، فلما تحقق من دنو أجله، دعا بالحسين ونصبه علماً للناس، ودفع إليه كتب رسول الله(ص) وسلاحه، وكتب أمير المؤمنين(ع) وسلاحه، وأوصاه بوصاياه. ولما حضره الموت وكان الحسين(ع) عنده جعل يجود بنفسه، حتى قال الحسن(ع) : «أستودعكم الله، والله خليفتي عليكم»، ثم غمض عينيه ومد يديه ورجليه، ثم قضى نحبته وهو يحمد الله ويقول: «لا إله إلا الله..»(١٢٣)

الكلمة الاخيرة

- وقف سيد الشهداء على حافة قبر الامام الحسن رحمك الله يا ابا محمد ان كنت لتباصر الحق مظانه وتؤثر الله عند التداحض في مواطن التقية بحسن الروية وتستنشف جليل معازم الدنيا بعين لها حاقرة وتفيض عليها يدا طاهرة الاطراف نقية الاسرة وتردع بادرة غرب اعدائك بأيسر المؤونة عليك و لا غرو فأنت ابن سلالة النبوة ورضيع لبان الحكمة فإلى روح وريحان و جنة ونعيم أعظم الله لنا ولكم الأجر عليه ووهب لنا ولكم حسن الأسى عنه

نشد الامام الحسين قائلاً :

أدهن رأسي أم تطيب محاسني وخذك مغفور وانت سلي

أشرب ماء المزن من غير مائه و قد ضمن الأحشاء منك لهيب
أو استمتع الدنيا لشيء احبه إلى كل ما أدنى إليك حبيب
سأبكيك ما ناحت حمامة أيكة و ما اخضر في دوح الحجاز قضيب
غريب و أكناف الحجاز تحوطه ألا كل من تحت التراب غريب
فلا يفرح الباقي ببعده الذي مضى فكل فتى للموت فيه نصيب
وليس حريبا من اصيب بماله و لكن من وارى اخاه حريب

الهوامش

1. حسين الشاكري، سيرة الامام الحسن ع (١٤٢٠هـ) ص ٣ .
2. عبدالله محمد الزاهد، عجائب الملكوت، ط١، دار المحجة البيضاء، ١٩٩٨، ص ١٠ .
3. مصطفى ناصف ، الوراثة و الانسان ، ط١، سلسلة عالم المعرفة، ١٩٨٦، ص ٢٧ .
4. عباس القمي ، مفاتيح الجنان ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، كربلاء، ص ٧٤٤ .
5. سورة مريم آية ٥٨ .
6. -المحلي، السيوطي، تفسير الجلالين .
7. سورة آل عمران آية ٣٣ .
8. ابي النضر محمد العياشي، تفسير العياشي، ط١، مؤسسة البعثة، قم، ١٤٢١هـ ج ١، ص ١٣٠ .
9. سورة النساء ٥٤ .
10. سورة آل عمران ٣٣-٣٤ .
11. المجلسي ، بحار الأنوار ٢٣ : ٤٦/٢٢٥ .
12. الوراثة و الانسان ، ص ٢٦ .
13. سورة الانعام من ٨٣-الى ٨٧ .
14. تفسير العياشي ١٠٧-١٠٦/٢ .
15. سورة ابراهيم ٣٥ .
16. سورة ابراهيم ٣٧ .
17. تفسير العياشي ٤١٥/٢ .
18. بحار الأنوار (٢٣ : ٢٢٥ / ٤٤
19. سورة البقرة ١٢٧-١٢٩ .
20. سورة ابراهيم ٣٦ .

21. بحار الأنوار ٢٤:٢٤/١٥٤ ٧ تفسير العياشي .
22. ٢٧١/٤ بحار الانوار ١٤/٤/٢٧١ .
23. سورة الاسراء ٢١ .
24. باقر شريف القرشي، حياة الامام الحسن ع، ج١، ط١، شريعت، ٢٠٠٨، ص ٣٨ .
25. باقر القرشي ، موسوعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ج١، ص٤٣ .
26. ابن شاهين و السيوطي ، فضائل فاطمة الزهراء ، ط١، مؤسسة البعثة ، قم ، ١٤١٦هـ:
١٥٢/٤٧ .
27. المصدر نفسه، ص ١٠٨ .
28. بحار الأنوار ٩٢ ٢٤/٥٥ و : ٨/١١٥ .
29. المصدر نفسه ، ٩٢:٢٤/٥٥، و: - ٨/١١٥ .
30. المصدر نفسه، ٩٢:٧/١١٥ .
31. ابو جعفر محمد الصفار، بصائر الدرجات ٦/٥١٢ ، بحار الأنوار ٩٢:٢٣/٥٥ ، و:
٥٠/٩٥ .
32. تفسير العياشي : ١٦٠/١٥٩ .
33. سورة البقرة ٢٤٥ .
34. تفسير القمي ٢:٣٥١ بحار الأنوار ٢/٢١٥ ك٩٦ .
35. سورة النساء ٥٩ .
36. بحار الأنوار : ٦٨:٣٢/٦٨ .

37. الكافي ٨: ٣٥/٦ مجمع البيان ١١١ : ٣ بحار الأنوار ٦٨ ٦٩/٣٢ .
38. سورة الرعد ٢٩
39. الصدوق، أمالي الصدوق : ٣٦٢ / ٤٤٦٠ . بحار الأنوار ٨ : ٦/١٤٢ .
40. سورة الاعراف ٥٦ .
41. حياة الإمام الحسين عليه السلام ج ١ ص ٦٧ .
42. المصدر نفسه ، ص ١٢٦ . ١٢٧ .
43. بحار الانوار ج ٤٣ ، ص ٣٤٦ .
44. حياة الامام الحسن ، ج ١ ص ٦٦ .
45. بحار الانوار ، المجلسي، ج ٤٣، ص ٣٤٤ .
46. صحيفة الامام الحسن ع ، جمع جواد القيومي، ص ٣٠٨ .
47. حياة الامام الحسن ج ١ ص ١٣٥ - ١٣٤ .
48. المصدر نفسه ، ص ١٣٦ .
49. محمد الريشهري ، ميزان الحكمة، ج ١، ص ٤٧ .
50. سورة الانبياء ٣٠ .
51. عجائب الملكوت ، ص ٤٦ .
52. حياة الامام الحسن ع، ج ١، ص ٢٢٧/٢٢٨ .
53. الطبرسي ، الاحتجاج ، ج ١ ، ص ٣٨٥ - ٣٩٨ .
54. مصطفى غالب ، مبادئ علم النفس ، ط ١، مكتبة الهلال ، بيروت، ١٩٨٢، ص ٨٢

55. الطبرسي، مكارم الأخلاق، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ١٥٣ .٠
56. تاريخ مدينة دمشق : : ١٣ : ١٩٣ حياة الامام الحسن ج ٢ ص ٢٨٦ .٠
57. <http://www.baree.net/forums/showthread.php?t=74348>
58. سورة الانبياء ٦٩ .٠
59. سورة الاعراف ١٨٠ .٠
60. الكليني، الكافي، ج ١، ص ١٤٤ .٠
61. الحافظ رجب النابلسي ، مشارق انوار اليقين في اسرار امير المؤمنين، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت ، ص ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ .٠
62. Http://www.alryadh.com/article20168\htm\:\2003\08\03
63. مبادئ علم النفس ص ٨١ .٠
64. الاحتجاج، ص ٥٧ .٠
65. البيهقي، المحاسن و المساوي : ١ : ٦٥٦٣ .٠ حياة الإمام الحسن ع ج ٢ ص ٣٣٠ - ٣٢٩
66. بحار الأنوار : ٤٤ : ١٢١ و ١٢٢٠ حياة الإمام الحسن ع : ٢ : ٢٩٧-٢٩٨
67. ابن شهر اشوب المازندراني ، مناقب آل أبي طالب : ٣ : ١٨٦ بحار الأنوار : ٤٤ : ٤٠١ حياة الإمام الحسن ع : ٢ : ٣٠٤ الاحتجاج ص ١٧٥
68. الاحتجاج ، الطبرسي، ج ١، ص ٤٢٠ .٠
69. حياة الامام الحسن ج ١ ص ١٨٦
70. المصدر نفسه، ص ١٩٢

- .71 بحار الانوار ٢٦: ٦٢٨ .
- .72 حياة الامام ج | ١ ص ٢٣٧ / ٢٣٨ .
- .73 المصدر نفسه، ص ٢٧١ / ٢٧٠ .
- .74 المحقق البحريني، الحدائق الناظرة، ج ٤، ص ١٩٦ .
- .75 حياة الامام ج ١ ص / ٢٨٥ .
- .76 ، شرح نهج البلاغة / ابن ابي الحديد- ١٣٠ .
- .77 البداية والنهاية : ١٣٦ : ٨ وحياة الامام ج : ٢ ص ١٥٣ .
- .78 حياة الامام ج ٢ ص ١٥٤ .
- .79 محمدالتستري، قضاء الامام علي ع ، ص ٢٦٩ .
- .80 البلاذري، انساب اشراف العرب ج ٢ : ٤٩٩ .
- .81 مناقب ال ابي طالب: ٣: ١٧٠ .
- .82 حياة الامام الحسن، ج ٢ ص ٧٤ .
- .83 المصدر نفسه، ص ٧٨ .
- .84 المصدر نفسه، ص ١٤٨ .
- .85 سورة النساء ٥٩ .
- .86 سورة النساء ٨٣ .
- .87 سورة الأنفال ٤٨ .
- .88 سورة الأنعام ١٥٨ .

89. مصطفى الموسوي، الروائع المختارة من خطب الإمام الحسن (ع) ، ص ٢٥
90. حياة الامام الحسن ع ٢ : ١٠٩
91. المصدر نفسه : ١١٠
92. قضاء الامام علي ص ٢٤٧.
93. المصدر نفسه من ٢٤٥
94. المصدر نفسه ص ٠٠٢٤٦
95. عدنان الدوري ، اسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي ، ط٣، ذات السلاسل
، الكويت ١٩٨٤ ، ص ١٥٨
96. المصدر نفسه ، ص ١٥٩
97. المصدر نفسه ، ص ١٦١
98. الاحتجاج ، ١٦٧
99. بحار الانوار ، ٤٤ : ٧٣ .
100. اسباب الجريمة ، ص ١٦٢
101. المصدر نفسه ، ١٩٦
102. هشام ال قطيط سلو عليا عن طرق السماء ، ط٢ ، منشورات الفجر ، ٢٠٠٦ ، ص
٠ ١١٧
103. المصدر نفسه ، ص ٧١٨ .
104. الاحتجاج ص ١٨٤ .
105. . الاحتجاج : ٢ : ١٠ / ٤٤

106. الاحتجاج : ٢ : ١١ بحار الانوار ٤٤ ٢٠ .
107. المفيد، الارشاد في معرفة اصول الاعتقاد ٢: ١٦٩ .
108. حياة الامام الحسن ص ٢٧٦
109. مقاتل الطالبين ص ٥٩
110. نفس المصدر ١٢٤ - ٤١٠
111. محسن الامين، اعيان الشيعة، ج ٥ ص ٤١ .
112. مقاتل الطالبين ٤١٣ .
113. نفس المصدر ، ص ٣٨٥ .
114. محمد باقر الابطحي ، الصحيفة الحسنية الجامعة : ٨١ و ٨٨
115. المجمع العلمي لاهل البيت ع لجنة تاليف ، اعلام الهداية، ج ٤ ص ٢١١
116. الصحيفة الحسنية الجامعة، ص ٩٣ .
117. المصدر نفسه، ص ١٠٤
118. جمال الدين الفندي ، الله والكون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦ .
119. (البقرة ٤ ١٥)
120. (آل عمران ١٦٩)
121. اعلام الهداية ص ٩٣ .
122. المصدر نفسه، ص ٢١٢
123. الكافي ، ج ١ ، ص ٢٩٨ .

المصادر

1. القرآن الكريم .
2. ابن ابي الحديد شرحنهج البلاغة .
3. ابن شاهين و السيوطي ،فضائل فاطمة الزهراء ،ط١، مؤسسة البعثة ، قم ، ١٤١٦هـ .
4. ابن شهر اشوب المازندراني ،مناقب آل أبي طالب .
5. ابن عساكر ، تاريخ دمشق .
6. ابو جعفر محمد الصفار ،بصائر الدرجات .
7. ابي النضر محمد العياشي ،تفسير العياشي، ط١، مؤسسة البعثة، قم، ١٤٢١هـ .
8. اعلام الهداية،المجمع العلمي لاهل البيت ع .
9. البلاذري،انساب اشرف العرب ج ٢ .
10. الحافظ رجب النابلسي ، مشارق انوار اليقين في اسرار امير المؤمنين، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت .
11. باقر شريف القرشي،حياة الامام الحسن ع، ج ١، ط١، شريعت، ٢٠٠٨ .
12. باقر القرشي ، موسوعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب .
13. حسين الشاكري .سيرة الامام الحسن ع (١٤٢٠هـ) .
14. جمع جواد القيومي ، صحيفة الامام الحسن ع .
15. جمال الدين الفندي ، الله والكون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦ .
16. الصدوق، امالي الصدوق .
17. الطبرسي،الاحتجاج .
18. الطبرسي،مجمع البيان في تفسير القرآن .
19. الطبرسي ،مكارم الأخلاق، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات .
20. عباس القمي ،مفاتيح الجنان ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات .
21. عبدالله محمد الزاهد، عجائب الملكوت، ط١، دار المحجة البيضاء، ١٩٩٨ .

22. علي بن ابراهيم القمي، تفسير القمي •
23. عدنان الدوري، اسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي، ط3، ذات السلاسل، الكويت ١٩٨٤ •
24. الكليني، الكافي •
25. المحلي، السيوطي، تفسير الجلالين •
26. محمد باقر الابطحي، الصحيفة الحسنية الجامعة •
27. محمدالتستري، قضاء الامام علي ع •
28. محمد الريشهري، ميزان الحكمة، ج ١ •
29. المجلسي، بحار الانوار •
30. مصطفى الموسوي، الروائع المختارة من خطب الإمام الحسن (ع) •
31. مصطفى غالب، مبادئ علم النفس، ط١، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٢ •
32. المفيد، الارشاد في معرفة اصول الاعتقاد •
33. هشام ال قطييط سلو عليا عن طرق السماء، ط٢، منشورات الفجر، ٢٠٠٦ •
34. المواقع الالكترونية

1. <http://www.baree.net/forums/showthread.php?t=74348>

2. Http://www.alryadh.com/article20168\htm\:\03\08\2003

الطبعة الثالثة - سنة النشر 2024